الأساس النظري
للجغـرافية السياحـية
وتطبيقاتها



الطبعة الأولى

تـألـيف
الأستـاذ الدكـتـور
مـجـيد مـلـوك السامـرائي
١٤٤٠هـ ـــ ٢٠١٩م

الأساس النظري

للجغـرافية السياحـية

وتطبيقاتها



الطبعة الأولى

تـألـيف
الأسـتاذ الدكـتـور
مـجـيد ملـوك السامـرائي

١٤٤٠هـ ــ ٢٠١٩م

الأستاذ الدكتور
مـجـيد ملـوك السامرائـي

الأساس النظري للجغرافية السياحة وتطبيقاتها

١٤٤٠هـ ـــ ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا

وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

صدق الله العظيم
سورة القـصــص
الآيـــة ٥٩

الإهـــــــــداء

كـــن من تــكـون

فـإن علـمك نـورا من"الله"

فعلمه لغـيرك أيـنما تــكون

للـقراء الاعـزاء . .

للطلبة والباحثين والعلماء. .

وللمهتمين بالسـياحـة.

الأستاذ الدكتور
مـجـيد ملـوك السامـرائي
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

تـقديـــــــــم

السـياحـة كالصداقـة تصنع ولاتمنح بالصدفـة، والجولة السياحية لحظـة صورة تقتنص من عمر الانسان لتـتحول لـذكـرى باسمة ما دار الزمان، وجغرافية السياحة فـرع حديث من فروع الجغرافية البشرية تـدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثرها بالمقومات والعوامل الجغرافية لتفسير واقعها والتخطيط لمستقبلها.

السـياحـة؛ ظاهـرة جغرافـية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان، ويتكون نظامها من عناصر عديدة تتمثل بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى اماكن غير اماكن إقامتهم، وهي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ، وتمثل أنتاجا اقتصاديا يتأثر سوقـه بمديات العرض والطلـب، لذلك تـتعدد العلاقات العلمية والعملية للسياحة مع كـل من؛ الجغرافية، والاقتصاد، والتخطيط، والهندسة، وأدارة الخدمات السياحية، والاستثمار العقاري والخدمي في النشاطات السياحية .

الأستاذ الدكتور

مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

المقدمــــــة

الجغرافية (Geography) ؛ مفهوم علمي يلتصق بأي ظاهرة طبيعة او بشرية اينما وجدت مكانيا، بمعنى صفة لموصوف مكانيا، ولا توجد على الاطلاق(ظاهرة جغرافية محددة)، وانما توجد (جغرافية لكل ظاهرة)، وتجمع الجغرافية بين علوم البيئة الاربعة (الجيولوجيا، الطبيعية، الفلك وعلوم الحياة). وبين العلوم الإنسانية (التاريخ، الانثروبولوجيا، والاقتصاد وتحتل السياحة مكانة متميزة بين الأنشطة الاقتصادية).

جغرافية السياحة (Geography Of Tourism) ؛ فرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية تدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثرها بالمقومات الطبيعيه والعوامل البشرية، وذلك على صعيد اقليم معين، أو على صعيد العالم ككل، كما تهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة، واكتشاف عوامل هذا التطور لتفسير الحاضر والتخطيط للمستقبل، وجغرافية السياحة كغيرها من العلوم الاجتماعية تتطور وتتجدد مع مستجدات الحياة الاخرى، وتسعى دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة لما فيه صالح الانسان وتقدمه، لذلك فأن دراسات جغرافية السياحة هي من الدراسات التطبيقيه التي تهدف الى نتائج علمية وعملية.

توجد علاقة وثيقة لجغرافية السياحة (بالعلوم الجغرافيه، وبعلم السياحة)، وكما هو واضح من اسمها هناك علاقة مكانية ومتبادلة بين الجغرافية والسياحة، فالسياحة في شكلها الخارجي تبدو كعمل من أعمال التنقل والسفر، ويمكن إدراكها الى على ضوء التطور الكبير الحاصل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية سواء الثابته منها أم المتحركة، أذ ان وسائل النقل والاتصالات تحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الجغرافيه.

بغـــية التدرج بالقارئ الكريم ابتداءً من القاعدة الهرمية لموضوع الكـتاب، تم ترتيب فصوله بتناسق متكامل تـضمنت مايلي:

- الفصل الاول تناول اهتمامات الجغرافية واتجاهات السياحة ودراساتهما.
- الفصل الثاني تضمن علاقة الجغرافـية بالتنمية السياحية كمحدد مكاني لها.
- الفصل الثالث أحتوى على المقومات السياحة الجغرافية الطبيعية.
- الفصل الربــع تضمن العـوامل الاقتصادية– الاجتماعـية والسياحة.
- الفصـل الخـامس أحتوى على المـواقـع ومراكز الـخدمـات السياحـية.
- الفصل السادس تـناول انماط السياحـة وتنميتها الاقتصادية وبحـوثها الجـغرافـية.

اختـتم الكـتاب بقوائم المصادر العربية وغير العربية ذات الصلة بموضوعات الكـتاب، وبعدة ملاحق تضمنت العديد من المصـطلحات والمـفاهيـم، ومنشورات المؤلف.

هـــذا الكتاب محاولة جادة لتطوير الأساس النظري لجغرافية السياحة وتطبيقاتها في مجال التنمـية السياحية (الاقتصادية – الاجتماعـية)، عبر الاستعانة بما أنجز من التطوير والتحديث المستدام، لإشاعة الفكر العلمي المعاصر، وللرقي بعلم الجغرافية بشكل عـــــام.

بعد الحمـد لله رب العالميـن، نـتضرع اليه تبارك وتعالى
بالمغفرة والرحمه في الدنيا والآخرة .... مـــــع الاعتذار عن كل هفـوة
فالكمال لله وحـده.

الأستاذ الدكتور
مجيد ملوك السامرائي
١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

المحتويـــــات

الفصل الأول

الجغرافية الحديثة و السياحة المعاصرة

الفصل الأول

الجغرافية الحديثة والسياحة المعاصرة

المبحث الأول

اهتمامات الجغرافية الحديثة

أولا: تطور مفهوم الجغرافية :

الجغرافية أو الجغرافيا (Geography) ؛ مفهوم علمي يلتصق بأي ظاهرة طبعية او بشرية اينما وجدت مكانيا، بمعنى صفة لموصوف مكانيا، ولا توجد على الاطلاق (ظاهرة جغرافية محددة) وانما توجد (جغرافية لكل ظاهرة)، والجغرافية ميدان معرفي يحتوي المكان بفلسفته العلمية الشمولية ويحللـهُ ويَصفه ويوَصِفَه، ويعبر عنه بدراسة نظمه المختلفة، ويقود إلى مخرجات علمية عبر استخدام أحدث التقنيات والأدوات البحثية، هو علـم الثقافة وعلم التطبيق.

علم الجغرافية (The Science of Geography) ميدان الدراسة والبحث في كل من التوزيعات المكانية (Spatial Distributions) لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المكانية (Spatial Relationships) المتبادلة بين تلك الظواهر، والبحث في مدى وجود الظاهرة وانتشارها وتباينها المكاني وكثافتها وتعاقبها والتنبوء باتجاهاتها، هـو علم تحليلي تركيبي ومعرفة متطورة ذات طبيعة شمولية متباينة زمانياً ومكانيا، وبذلك فأن الجغرافية ذات بعدين في اهتماماتها العلمية، أي الظواهر الطبيعية والبشرية.

أن كافة حقول المعرفة ذات أبعاد قديمة وحديثة ومعاصرة، وإذا كانت الجغرافية الحديثة قد ركزت على تجاوز وصف الظواهر الطبيعية والبشرية الذي أتسمت به الجغرافية القديمة، فأن التطور الأحدث للجغرافية المعاصرة تمثل بالسعي نحو الرقي بهذا الميدان ونقلها من الجانب الأكاديمي النظري إلى الجانب التطبيقي الاستشاري للتحول باتجاه ترتيب المكان وتنظيمه ودراسة الأنماط المكانية للظواهر ونظمها،

وبما يقود الى مخرجات علمية جاهـزة للاستفادة منها في الحقول العلمية ذات العلاقة مكانياً وبالتالي تجاوز مرحلة استلام المعرفة من العلوم الأخرى فقط، وتستعين الجغرافية بالعلوم الأخرى للانجاز : كالجيولوجيا، علوم الحياة، الاقتصاد، التاريخ، الاجتماع، الرياضيات، الفيزياء، الإحصاء، والهندسة .

المفاهيم والمعلومات الجغرافية تطورت على مدى عدة قـرون ، وكان للعراقيين القدماء السبق في ذلك منذ العهد البابلي، ثم جاء الإغريق، وكان للعرب والمسلمون في العصور الوسطى الإبداع والبراعة في حقل الجغرافية عبر ميادين رسم الخرائط والرحلات وكشوف الأرض وحياة الإنسان ومنهم العالم (الإدريسي) و(الحموي)، وفي القرون الحديثة تطورت الجغرافية في مجالات الكشوف والأفكار والنظريات وصدرت المؤلفات الحديثة على يـد الباحثين والمختصين أمثال (كانت، ريـتر و راتـزل) .

في القرن الماضي (٢٠ م) ظهرت عدة نظريات في حقول جغرافية عديدة منها الاقتصاد، الصناعة ، المدن ، النقل ، السياسية ، الزراعية ، المناخ ، والتربة ، ومن بين العديد ممن برعوا عالميا (هاريس و كرستالر) ، ومن العرب (محمد السيد نصر وجمال حمدان)، ومن العراقيين (جاسم محمد خلف) – قبل عام ١٩٥٠، وعـبر السنوات الخمسين الماضية ظهر التوجه نحو استخدام الأساليب الكمية (الرياضيات والإحصاء) في البحث الجغرافي، إضافة لاعتماد الأسلوب (الوصفي)، وبحلول عام ١٩٧٠ بـــدء استخدام الأسلوبين معا يأخذا طريقهما في الأبحاث والانجازات الجغرافية.

ينبغي أن تتصدى البحوث الجغرافية لكل ما يتعلق بالتنمية المستدامة لأنماط البيئات المختلفة بمنظور متقدم يأخذ بالاعتبار الخاصية الجغرافية المستقبلية للمكان باتجاه تنميته وإيجاد الحلول للمشكلات، وهناك حاجة ملحة للتعريف بأساليب البحث على نطاق واسع نشرا وتدريبا وتطبيقا وفق سياقات تتسم بالكفاءة الأعلى، إن

التوجه العلمي الحديث عالميا يتطلب آليات تعليمية تدريبية لتطوير مهارات استخدام الأساليب البحثية الأحدث إبـداعا وتطويعا وابتكارا، وبالتالي التطبيق العلمي في مختلف الموضوعات .

ثانيا: فـروع علـم الجغرافية:

تجمع الجغرافية بـين؛ العـــلوم البـيـئية الاربعــة (الطبيعية، الجيولوجيا، الفلــك وعلوم الحـياة). وبين العــــلوم الإنسانـية (التاريخ، الانثروبولوجيا، والاقتصاد)، وكذلك؛ الموضوعات الأخرى التي تهم الانسان (الغلاف الغازي ومكوناته من طقس ومناخ وعناصره، والغلاف المائي ومكوناته من المسطحات المائية والنهرية وحركة المياه واشكال السواحل، والغلاف الصلب كالتربة وانواع الصخور والمعادن، والمجال الحياتي الذي يمثل الغابات والنباتات والغطاء النباتي والمراعي.

أ-) الجغرافية الطبيعية : وتضم الجيومورفولوجيا (أشكال سطح الأرض)، الطقس والمناخ، التربة، المياه، البحار والمحيطات، وفنون رسم وإخراج الخرائط .

ب-) الجغرافية البشرية : وتضم الاستثمار الاقتصادي للموارد الطبيعية والبشرية، المدن، النقل والاتصالات، السكان، التجارة، الزراعية، اللغات والسلالات البشرية، العسكرية، التاريخية والسياسية، وقد اتسعت فروع الجغرافية باختصاصاتها العديدة في جامعات العالم كافة، و وصلت عام ٢٠١٥ إلى ما يزيد عن(٦٥) خمسه وســتون فــرعـا.

إن تحقيق أهـــداف الجغرافية في الانجاز يأتي من خلال اعـــتماد الأساليب العلمية في البحث والمتمثلة بجمع المعلومات / البيانات، والتي تأتي من مصدرين:

١- الدراسة الميدانية (عـماد البحث الجغرافي) .

٢- المصادر الثانوية، وتشمل:

حقول العلوم الأخرى والمسوحات الإحصائية والخرائط المنجزة والصور العادية والجوية والمرئيات الفضائية ونظم تحديد المواقع الأرضية ، والبيانات المؤسساتية، ثم تسجيلها في صور وأشكال وخرائط مختلفة، ويأتي بعد ذلك دور تحليل المعلومات عبر استخدام تقنيات وأدوات مختلفة للوصول إلى النتائج المتمثلة في اختبار الفرضيات والنظريات، وأخيرا التقرير النهائي الذي يتضمن مدى صحة فرضيات البحث، وتوصياته النهائية، وتعتمد الخريطة كواحدة من ابرز الأدوات الأساسية للجغرافي جمعا وتحليلا للبيانات واستنتاجا.

ثالثا: التقنيات الكميه وتطبيقاتها :

اعتمدت الجغرافية المعاصرة أساليب البحث الميداني والكمي والتقانات العديدة والمعلوماتية والبرمجيات ومختلف مصادر البيانات لإنجاز الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بالمكان وبدرجة عالية من المصداقية للوصول إلى تحليلات واستنتاجات وتنبؤات وتعميمات، ومن ثم اقتراح الحلول للمشكلات والاختناقات في مختلف المجالات التي تطرقها الجغرافية وبما يدعم اتخاذ القرار المناسب بدقة وبسرعة، أن السعي الدائم من قبل الجغرافيين في مختلف الاختصاصات الدقيقة للرقي بعلم الجغرافية يستلزم إشاعة الفكر العلمي المعاصر والمتمثل بالتركيز على أساليب البحث الأحدث حيثما توفرت إنجازا ونشراً وابتكارا وإضافة معرفية.

تعد الأساليب الكمية من أساسيات القياس اللازمة لإنجاز البحوث الجغرافية، ويتضمن استخدامها – من قبل الباحث الجغرافي– جمع البيانات، تبويبها، تلخيصها، وعرضها ثم تحليلها، بهدف الوصول إلى استنتاجات وقرارات مناسبة قد تمثل فرضيات وتعميمات ترتقي إلى القوانين والنظريات الجغرافية، ومن خلال إيجاد قيم تقديرية للاستدلال على القيم الحقيقية، زيادة على اختبار الفرضيات التي توضع كتفسير أولي(أبتدائي) للوصول إلى قرار نهائي بقبولها أو رفضها، ويعتمد استخدام المقاييس الكمية على المعادلات والقوانين التي وردت بشكل مستقل في دراسات عديدة، وتم تعديلها أو تطويرها، وكذلك الاعتماد على الأساليب الإحصائية –

الرياضية المبرمجة حاسوبياً (Computer) ضمن منظومة (Spss) الإحصائية الجاهزة والمحدثة باستـمرار.

رابعا: المعلوماتيـة وتطبيقاتهـا:

تتمثل سمات الجغرافية الحديثة في التداخل الأوسع بين فروع الجغرافية عـند دراسة ظاهـرة ما، والبحث عن خاصية المستقبل الجغرافي لمنطقة الدراسة المعنية، وتحديد مشكلات البيئة فـي محاولة لوضع إستراتيجيات مناسبة لتطويرها، وهذا يتطلب الاستفادة القصوى من الأساليب والتقنيات والتكنولوجيا المعاصرة وفي المقدمة منها معطيات المعلوماتية (Informatics) .

نظم المعلومات (Information Systems) ونظرية النظام (Theory Of System) من أحدث أساليب البحوث العلمية الرصينة، إذ إن أية ظاهره تتكون من نظام متكامل مؤلف من عـدة عناصر تتشكل هي الأخرى من أجزاء فأجزاء، ولهذه العناصر علاقات متبادلة، كما إن للنظام (أي نظام) ذات العلاقات مع انظمه أخرى، وتعتمد هـذه الأساليب على الكثير من الأدوات (Tools) البحثية، ومنـها الحاسب (Computer) بكل ما يحتويه من برمجيات عاملة ومستحدثة للإنجاز الدقيق والسريع والتفصيلي، ومن أحدث الأساليب المعاصرة للبحث/ نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information Systems-GIS) التي تعد برمجياتها من أحدث الأساليب المعاصرة للبحث، وازدادت أهميتها بعد بروز الحقل العلمي الأحدث والمتمثل بالتكامل بـين مخرجات (التحسس النائي)(Remote Sensing) ونظم (المعلومات الجغرافية) وكان وراء ذلك تنوع تلك المخرجات بفعل تطور الآليات التكنولوجية للمتحسسات المحمولة على متن الأقمار الصناعـية.

المبحث الثاني

اتجاهات السياحة المعاصرة

أولا- المفهوم العام للسياحة :

تطورت وتعددت تعاريف السياحة (Tourism) نتيجة لتعدد الجوانب التي تغطيها واختلاف الزاوية التي ينظر الباحث منها إلى السياحة، فثمة باحثون يركزون على دور السياحة بأعتبارها ظاهرة اجتماعية أو ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية.

ورد ذكر السياحة في القران الكريم في أكثر من موضع، ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى ﴿ بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ۞ فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾، كما ورد في سورة التحريم لفظ السائحات، ومعناها الصائمات، وسمي الصائم سائحاً لأنه يسيح من النهار بلا زاد، كما ورد في قول رسول اللهﷺ (سياحة أمتي الصوم) .
وجـــاء في اللغة العربية (كما وردت في لسان العرب) أن لفظ السياحة؛ هي الجري على وجه الأرض، فيقال ساح الماء سيحاً، وساح من الأرض سيحاً، وسيوحا، وسياحة أي ذهب في الأرض للعبادة، والسياحة لغةٌ؛ تعني الصائم الملازم للمساجد [١]. وتعرف بأنها التنقل من بلد إلى أخر طلباً للتنزه والاستطلاع والكشف.

جاء مفهوم السياحة في قاموس أكسفورد بلفظة (Tour) وهي أصل لفظ السياحة، والتي تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم خلالها زيارة عدة أماكن، أما قاموس ويبستر فقد عرف السياحة بأنها السفر من اجل المتعة، ويعود المعنى اللغوي لكلمة (Tourism) إلى كلمة (Tour) أي الرحلة، وهي مشتـــقة من كلمة لاتينية (Torn) [٢] .

لقد بدأت محاولات عديدة منذ عام ١٨١١م لتعريف السياحة كظاهرة مستقلة لها مقوماتها الخاصة، إذ عـرفت السياحة؛ على أنها رحلة للمتعة أو لقضاء

الأعمال والبقاء في الخارج لأكثر من ليلة على الأقل. وعرف جوبير فرويلير الألماني عام ١٩٠٥م السياحة بمعناها الحديث؛ بأنها ظاهرة من ظواهر عصرنا تتفق مع الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى التغيير والإحساس بجمال الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وزيادة الاتصالات بين الشعوب والاوساط المختلفة من الجماعات الإنسانية والتي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أم صغيرة وكذلك تقدم وسائل التـنـقل.

عــرف (Zusehart lenrofen) السياحة عام ١٩١٠ بأنها (كل العمليات المتداخلة المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة معينة أو دولة معينة)، وركز في تعريفه على الجانب الاقتصادي للسياحة. وفي عام ١٩٤٢ عرف رئيس جمعية خبراء السياحة العالمية الباحث(Hunziker) السياحة على أنها (مجموعة العلاقات بين الأفراد والظواهر الطبيعية والتي تنجم عنها أقامة السائحين المؤقتة، طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلى ممارسة أي نشاط يعود بفائدة). ويرى الباحث الجغرافي محمد مرسى الحريري في تعريفه للسياحة بأنها (حركة خارج مقر الإقامة الدائمة إلى أماكن قضاء الأجازات سواء كان ذلك من داخل حدود الدولة أو خارجها) [٣] .

أن التطورات التي مرت بها المجتمعات الانسانية انعكست على تطور مفهوم السياحة، ففي مؤتمر أوتاوا في كندا الخاص بمنظمة السياحة العالمية (WTO) احدى منظمات الامم المتحدة، المنعقد عام ١٩٩١ عرفت السياحة؛ ((بأنها فعاليات شخص يسافر إلى مكان خارج بيئته الاعتيادية لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة) ولاتزيد عن السنة الواحدة، ولا يشتمل غرضه الرئيس من السفر ممارسة اي نشاط لقاء مكافأة يتلقاها من محل الزيارة)) [٤] .



هناك اراء عديدة تدور حول تعريف السياحة ومنها:

١- (السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان وغرضها المتعة النفسية والذهنية وهي صناعة تحتاج إلى دراسة وإعداد مسبق ثم تخطيط وتنفيذ) [٥].

٢- (السياحة ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج أوطانهم التي يقيمون فيها أو يعملون فيها)، ويعد هذا التعريف مبدأً مهماً بالنسبة لعمليات تنشيط السياحة كونها عاملاً من العوامل الاقتصادية.

٣- عُـرفت السياحة بأنها (طريقة للسفر تشبع الرغبات الروحية وفقاً لامكانات كل فـــرد للسفر، والتمتع والرغبة في التعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة).

٤- جاء في بيان مانيلا في الفلبين حول السياحة العالمية بأنها (نشاطاً أساسيا لحياة الشعوب بسبب تأثيراتها المباشرة على القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للجماعات الوطنية، وعلى العلاقات الدولية لهذه المجتمعات).

٥- من وجهة نظر اجتماعية تم تعريفها بأنها (عملية حراك اجتماعية أفقية) أي أنها تغير مؤقت بأتجاه بلد أو مكان، ويرتبط بعملية الحراك التعرف على حالة البلدان الأخرى الثقافية والاجتماعية عبر الاتصال والاحتكاك بها.

٦- الباحثان (Manuel و Lawson) عرفا السياحة بأنها (أنتاج اقتصادي يشبع حاجات الإنسان ويتأثر سوقه بالعرض والطلب) [٦]، وبذلك فانهما يؤكدان على أن حال السياحة هو حال أية سلعة اقتصادية تحتاج إلى رؤوس أموال لشراء المواد الأولية ولتشغيل الايادي العاملة، وكذالك فأنها تحتاج للمكان الملائم والمتمثل بالمرافق السياحة أو ما يطلق عليه السوق من وجهة نظر اقتصادية، والذي يوجد فيه الزوار لطلب ما يحتاجونه من خدمة الطلب السياحي، ويتمثل العرض السياحي بما يقدم لهم من خدمات.

بناء على ما تقدم فأن السياحة :

ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان، وهي نظام متكامل مؤلف من عدة عناصر تتمثل بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى اماكن غير اماكن إقامتهم ولمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولأي قصد كان عدا قصد العمل، وهي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ، وتمثل أنتاجا اقتصاديا يشبع حاجات الإنسان، ويتأثر سوق هذا الانتاج بالعرض والطلب.

ثانياً: المفاهيم السياحية التفصيلية :

١- السائح : أي زائر أجنبي يزور دولة ما لأكثر من (٢٤ ساعة).

٢- الزائر: أي شخص يزور بلداً اخر ولأي سبب، ماعدا الدولة التي فيها محل إقامته المعهود.

٣- المتنزه : هو زائر مؤقت لبضع ساعات تقل عن (٢٤ ساعة) لمنطقة ما، ويرتبط بالرحلة اليومية وتشمل كل المسافرين .

٤- الاستجمام : يشمل جميع النشاطات التي يمارسها الإنسان أثناء وقت فراغــه، باستثناء العمل الإضافي أو العناية بالأطفال أو أداء الوظائف البيتية أو أعمال الصيانة الخاصة بالمنزل .

٥- الترفيه : نشاط يمارس في وقت الفراغ، بهدف الحصول على المتعة والتسلية والاسترخاء والتعلم ومنافع أخرى ذهنية وجسدية وثقافية.

٦- الإقليم السياحي : منطقة تتوفر فيها موارد سياحية هامة طبيعية أو بشرية أو كلاهما، وتملك بنى تحتية خدمية ومنشأة سياحية تزورها أعداد كبيرة من السياح.

٧- المطعم السياحي : ذلك النوع من المطاعم المصنفة تبعاً لمستوى الخدمات المقدمة وأنواع الوجبات الغذائية، وتكون الجهة المسؤولة عنها وزارت السياحة والصحة .

٨- الفندق : كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل أجر لكل ليلة مبيت.

٩- الطلب السياحي: يقصد به؛ ما تقدمه مواقع ومناطق ودول الطلب السياحي (المصدرة للسياح)، والتي تفتقر جزئيا او كليا للموارد السياحية.

١٠- العرض السياحي: يقصد به؛ ما تقدمه مواقع ومناطق ودول الجذب السياحي (المستقبلة للسياح)، والتي تقدم المنتوج السياحي طبقا لمواردها السياحية.

١١- الموارد السياحية؛ هي كافـة (المواقع ومراكز الخدمات السياحية)، والتي قام الانسان بأنجازها في كل مكان عالميا عبر الاف السنين.

ثالثا: جغرافية السياحة وعلاقاتها العلمية :

بالرغـم من ظهور السياحة كعلم جديد له قواعده الخاصة وبروز العديد من العلوم المتعلقة بها والتي تدرس المميزات المختلفة كالاقتصاد السياحي والإدارة السياحية والتاريخ السياحي، إلا ان هنالك صعوبات عديده تواجه البحث السياحي بحد ذاته ولا سيما تعريف السائح، وتوحيد معايير الاحصاءات التي تمثل جزءا كبيرا من مصادر البحث، ومع زيادة الاهمية الاقتصادية للسياحة في العديد من دول اوربا الغربية وأمريكا الشمالية، بدأت الدراسات السياحية تجذب اهتمام الجغرافيين في

فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وكانت مركزة على الجانب الاقتصادي للسياحة، ومع نمو السياحة وتحولها الى قطاع اقتصادي مستقل عادت بحوث جغرافية السياحية للظهور.

يتركز اهتمام الجغرافيين على دراسة وتقويم الموارد والمؤسسات والأفواج السياحية، وعلاقتها مع بعضها ومع الوسط الجغرافي، وهذا يسمح بتوزيع العمل بين جغرافية السياحة وبقية العلوم المتعلقة بالسياحة مثل الاقتصاد والإعلام والتسويق والإدارة السياحية، لذلك يتعاون الباحث الجغرافي مع غيره من الاختصاصيين والباحثين من المهندسين وعلماء التاريخ عند تقويم الآثار التاريخية، ومع اختصاصيي الرياضة عند استخدام منطقة ما لنشاطات رياضية، ومع الاطباء لمعرفة تأثير المناخ أو المياه المعدنية على جسم الانسان، بالإضافة الى مهمة الجغرافي الأساسية في تعيين الأماكن والمراكز السياحية على خرائط مناسبة يحدد عليها مواقع المدن والطرق وغيرها من المعلومات المهمة سياحيا.

رابعا: أساسيات مفهوم جغرافية السياحة:

ان لفظة (سياحة) تستجيب أكثر من غيرها للمحتوى العلمي للعلوم الجغرافيه، وأفضلية (جغرافية السياحة) (Geography Of Tourism) تأتي من كونها تضم نشاطات أخرى تشملها الحركة السياحية، ولا تدخل ضمن مفهوم التسلية أو قضاء العطلة، مثل الانتقال بهدف المعالجة أو الدراسة.

جغرافية السياحة؛ فرع حديث من فروع الجغرافية البشرية تدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثرها بالمقومات الطبيعيه والعوامل البشرية، وذلك على صعيد اقليم معين أو على صعيد العالم ككل، كما تهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة واكتشاف عوامل هذا التطور لتفسير واقعها والتخطيط لمستقبلها، وكغيرها من العلوم الاجتماعية فأن جغرافية السياحة تتطور وتتجدد مع مستجدات الحياة الاخرى، وتسعى دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة

لما فيه صالح الانسان وتقدمه، لذلك فأن دراسات جغرافية السياحة هي من الدراسات التطبيقيه التي تهدف الى نتائج علمية وعملية.

مما تقدم عن محتوى وأهداف واتجاهات جغرافية السياحة يتضح الاتي:

١- علاقتها الوثيقة (بالعلوم الجغرافيه، وبعلم السياحة) وكما هو واضح في اسمها.

٢- هناك عـلاقة متينة ومترابطة بين السياحة وبين مجموعة من العلوم الطبيعية والبشرية، وخاصة العلاقة المكانية (Spatial Relationships) المتبادلة بين السياحة والجغرافية، فالسياحة في شكلها الخارجي تبدو من فعاليات التنقل والسفر، ويمكن إدراكها الى على ضوء التطور الكبير الحاصل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية سواء الثابته منها أم المتحركة، أذ ان وسائل النقل والاتصالات تحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الجغرافية.

٣- تستمد جغرافية السياحة قسما من موضوعاتها من بعض العلوم الطبيعية فتستعين بالمناخ والجيولوجيا والمياه والنبات والحيوان.

٤- لجغرافية السياحة ارتباطات وثيقة ومتعددة الجوانب مع علوم التأريخ اذ ان الكثير من المراكز والأماكن التاريخيه والثقافية والصناعية تمثل عامل جذب مهم للحركة السياحية.

٥- تتضمن ارتباطات جغرافية السياحة بالعلوم الاقتصادية دراسة التنظيم الإقليمي للسياحة لإنشاء الأقاليم السياحية اعتمادا على عدة معطيات جغرافية وبالمقدمة منها تنوع التضاريس .

المبحث الثالث
اتجاهات دراسات جغرافية السياحة

اولا: أبحاث جغرافية السياحة:

الموضوعات التي تهتم بها جغرافية السياحة والتي تؤثر في النشاط السياحي تتضمن؛ اوضاع السكان وتركيبهم الجنسي والاقتصادي ومهاراتهم وتقاليدهم، وتوزع الاماكن الاثرية والحضارية، وميزات الافواج السياحية، والاضطرابات السياسية والأمنيه، والرسوم الجمركية، ويتم دراسة هـذه الموضوعات بالاشتراك ما بين الجغرافيه ومجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية مثل علوم السكان والاقتصاد والإحصاء والآثار والتاريخ والنفس والطب والهندسة والعلوم الادارية والسياسية.

تمتاز أبحاث جغرافية السياحة بدقة تحديد المنهج لتعدد جوانبه، وتتضمن أبحاث جغرافية السياحة الاتجاهات الاتية:

١- التوزع الجغرافي للظاهرة السياحية، والتعرف على خصائصها، وعلاقتها المكانية المتبادلة (Spatial Relationships) مع الظواهر الاخرى الطبيعيه منها والبشرية.

٢- تحديد الوسائل المختلفة والعديدة التي بموجبها تـتم الحركة الاعلى للسياح نحو المنطقة السياحية، وكذلك تحديد طاقات المناطق السياحية على استيعاب أعداد السياح المتوقع قدومهم .

٣- إبـراز المشاكل الاقليمية، وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها، ولاسيما التنمية المستدامة للموارد السياحية المتنوعة وتصويب استخدامها وصيانتها.

ثانيا: دراسات جغرافية السياحة:

ان موضوع السياحة كان ومازال حقلاً خصباً للباحثين سواء كانوا من ذوي الاختصاص أو القريب منه أو حتى من خارجه، لذلك ظهرت دراسات متنوعة تناولت

موضوع السياحة بالبحث والتحليل، وفي ما يلي اشارة لنماذج من الدراسات التي تناولت مواضيع جغرافية السياحة :

١- دارسة ((الجغرافية السياحة في الأردن)) [٧]، تناولت السياحة بوصفها ظاهرة جغرافية قاعدتها البنية الطبيعية، سواء أكانت جبالاً أم شواطئ أم مناطق مياه معدنية، ووتمت دراست الخصائص المناخية للمنطقة السياحية .

٢- دارسة ((السياحة في إقليم العـين/ دولة الأمارات العربية المتحدة)) [٨]، وتناولت مقومات الاقليم وخصائصه الجغرافية، وركزت على المقومات الطبيعة والبشرية، وبينت أنواع السياحة المستغلة في الإقليم.

٣- دارسة روبنسون ((جغرافية السياحة)) [٩]، وأكـد على أن السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية، وان من الضروري الاهتمام بالمناظر الطبيعية في المنطقة المدروسة سواء أكانت جبالاً أو شواطئ أو ما شابه ذلك، فضلاً عن تأكيده على الخصائص المناخية وأثرها على السياحة من حيث الفصول الملائمة للسياحة.

٤- دراسة ((إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق)) [١٠]، وتناولت عرضا مفصلاً عن أنواع الصحاري، وأهمية المصادر الطبيعية في الهضبة الغربية، وإمكانية استغلالها للسياحة.

٥- دراسة ((الجغرافية السياحية لسلطـنة عـمان)) [١١]، تناولت المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة في سلطنة عمان، وعوامل ازدهـار السياحة العمانية، وضعفها.

٦- دراسة ((واقع وافاق الإرشاد السياحي في فلسطين)) [١٢]، وتناولت التعريف بأهمية الإرشاد السياحي ودوره في التعريف بالمناطق السياحية الفلسطينية ومواقعها.

٧- دراسة ((التقييم السياحي لمناطق جبال كردستان/ العراق)) [١٣]، وبـينت أهمية المناخ وقوته وأثره على العناصر الأخرى الطبيعية المؤثرة بدورها على السياحــة.

ثالثا: الخرائط الجغرافية السياحية واهميتها :

للخريطة الجغرافية اهمية كبرى للنشاط السياحي لانها تتضمن الاتي:

١- التوزيع الجغرافي للموارد السياحية الطبيعية والحضارية، في كل البيئات الجغرافية على المستوى المناطقي والمحلي والاقليمي والعالمي.

٢- توفر قاعدة افقية للمعلومات امام الجهات المستثمرة للاماكن السياحية، كما ان لها الدور الكبير في الترويج للمنتوج/ العرض السياحي في اي مكان.

٣- ان توفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة، ذات اهمية للافراد والجموعات اثناء الجولات في الاماكن الطبيعية والحضارية السياحية داخل المدن، وخارجها في البراري والبحار، لما تحتويه من تفاصيل عديدة للمسافات، واصناف النقل ومحطاته، ومراكز السكن/ الفنادق، والمواقع والمراكز السياحية وغيرها.

٤- وفـقا لبرمجيات (Geographic Information Systems-GIS) /نظم المعلومات الجغرافية انجزت في السنوات الاخيره اصناف عديدة للخرائط منها؛ العامة والتفصيلية والمتخصصة والطبيعية والسياسية وتوزيع المدن، و(الطبقية/متعددة الظواهـر الجغرافية)، وباعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد والمتمثلة (بالصور الجوية)، و(بيانات نظم المواقع الأرضية)، و(المرئيات الفضائية الملونة) لأعداد الخرائط الرقمية بتفصيلات كثيرة وبدقة عالية[١٤]، وتظهر(المعالم الطبيعية والحضارية المختلفة، بما في ذلك استعمالات الأرض وخطوط شبكات النقل، وتحديد الطرق الفعالة في إمكانية الوصول والاتصال المرن بين مختلف الاماكن والمراكز السياحية.

وفيما يلي الاصناف الاساسية العامة للخرائط السياحية:

أ) خريطة العالم



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

ب) خرائط القارات/قارة اسيا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

قارة اوربا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

قارة افريقيا



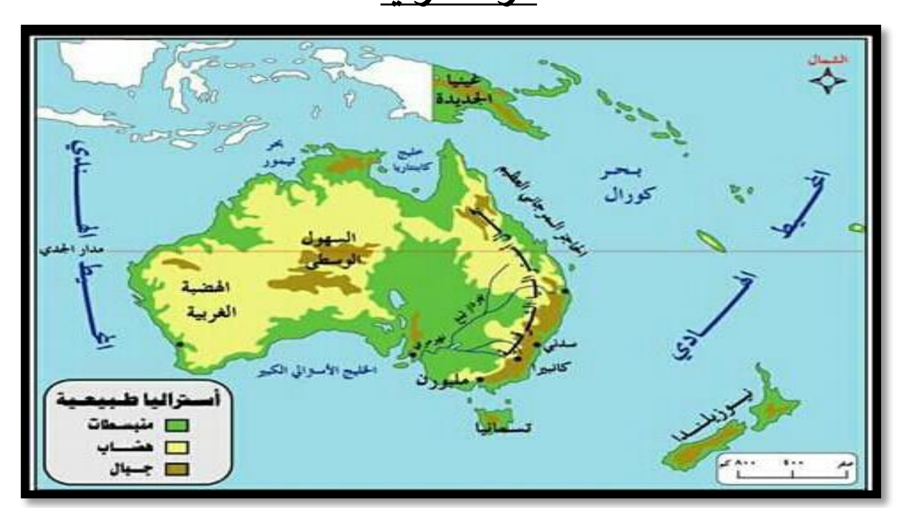
الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

قارة امريكا الشمالية



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

قارة استراليا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

قارة امريكا الجنوبية



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

ج) خرائط المحيطات/الهندي



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

المحيط الهادي



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

البحر الكاريبي



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

بحر الصين



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

د) الخرائط الدولـية العامــة/دول جنوب اسيا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

دول جنوب غرب اسيا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

دول شمال/ امريكا الجنوبيه



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

دول شرق اسيا



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

هـ) خرائط الدول التفصيلية/دول شمال وشرق اسيا



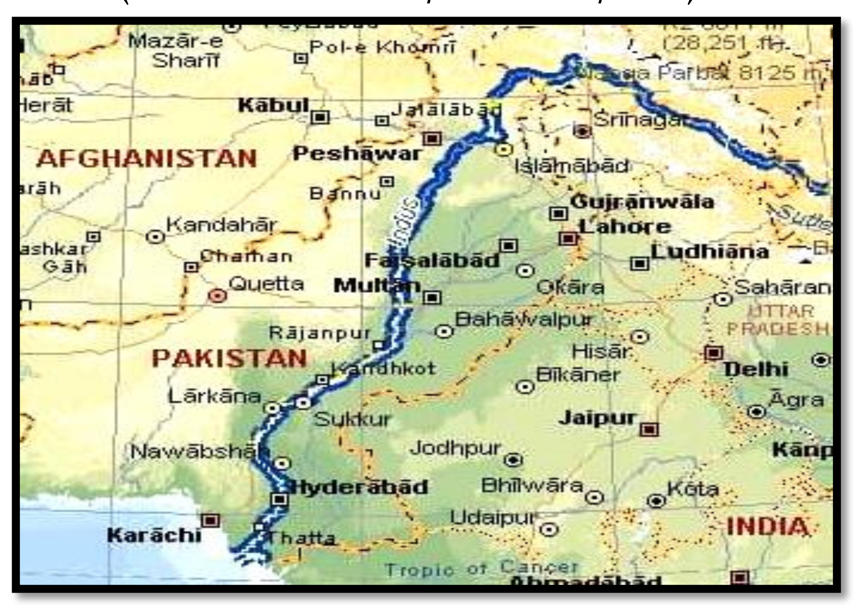
الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

دولة الـــعراق



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

دول(الهند/ نهر السند/ وباكستان وافغانستان)



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

و) خرائط المناطق والمدن التفصيلية(حلب وجوارها/سورية)



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

//

هوامش ومصادر الفصل الاول

١- جمال الدين احمد بن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥، ص٤٩٢.

2- Donald E. Lund berg, The tourist Business, 3ed, CBT Publishing Company INC, Boston,1976,P6.

٣- حسن عبد القادر، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني،عمان ،١٩٧٥، ص٣٩.

4- Lawson Fred and Bond Dovey Manual. Tourism and Recreation Development. Architectural Press , Ltd, Inc , Colnmbns,1997,P10.

5 – Robinson ,H.A. Geography of tourism, acdonald and Evans,Ltd,London,1976 ,p .11.

6- Refry, American society of heating greeting bad Air , p55.

٧- صلاح البحيري، الجغرافية السياحية في الأردن، المؤتمر السياحي الوطني العربي الثاني، آذار ١٩٧٦ مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨ . ص٤٢.

٨- عبد المنعم غنيم، السياحة في إقليم العين مقوماتها وخصائصها الجغرافية، رسائل جغرافية، العدد ١٦٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٤. ص٦٧.

9- Robinson ,H.A. Gerograph of tourism. Op.Cit. ,p .13.

١٠- طالب أحمد عبد الرزاق الجنابي، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار)، ٢٠٠١. ص٧٨.

١١- عبد العباس فضيخ الغريري، وعائشة بنت الشيخ محمد الخزرجى، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، ط١، دار لصفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤ ص٦٨.

١٢- احسان احمد القدومي، واقع وأفاق الإرشاد السياحي في فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين)، ٢٠٠٣. ص٢٣.

١٣- نـــياز عبد العزيز خطاب، التقييم السياحي لمناطق جبال كردستان/العـراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/اربيل)، ١٩٩٨ . ص٩٧.

١٤- مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١١ ، ص ص ١٢٣- ١٣٤ .

//

الفصل الثاني

الجغرافية و الـتنمـيـة المكانـيـة لـلسـيـاحـيـة

الفصل الثاني
الجـغرافـيـة والتـنمـيـة المكانية للسياحة

المبحث الأول
الجغرافـية والتنميـة

اولا: الجغرافـية والتنمـيـة المستدامـة:

التنميـــة (Development) تعنـــي تحســـين وتطـــوير أنمـــاط الحيـــاة الاقتصادية/المعاشـية ، الاجتماعيـة ، الصـحية ، والبيئيـة ، بهـدف الحصـول علـى الاحتياجـات الإنسـانية المختلفـة بـنمط نوعـي أكثـر كفـاءة مـع السعـي لتحسـينها والارتقاء بـــــــها .

ظـهر مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable Development) منذ عام ١٩٨٧ من قبل اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية/ لجنة (بروتلاند) ، ويراد بها صـيانة المـوارد وحمايتهـا مـن التـدهور والاسـتنزاف والتلـوث ويعتمـد علـى المبـادئ الاخلاقية والعلمية في التعامل مع الموارد البيئية، فهي توازن بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية بشكل عقلانـي وعلمـي وتربـوي واخلاقـي، أي التنميـة المسـتدامة، ولهذه التنميـة مبـادئ تجعل مـن الانسـان والمجتمـع ومشكلاتهم ذات طـابع عـالمي يجب التصدي لها كحق للاجيال القادمة في الرفاهية، وكذلك يمكن استخدامها في الجوانـب (الاقتصـادية والاجتماعيـة والسـياحية والثقافيـة والسياسـية والبيئيـة)، وهنـاك وسـائل يمكن اسـتخدامها (ومنهـا التربيـة البيئيـة، الـوعي البيئـي، الاعلام البـــيئي، الانشـطة البيئيـة، القـيم البيئيـة، القـانون البيئـي، البحـوث العلميـة وثقافـة البـــيئة، التخطيط البيئي، نظم المعلومات البيئية والسياسة البيئية).

هكـذا تعنـي التنميـة المستدامـة؛ الإدارة والاسـتعمال المميـز دون الهـدر أو التلكـؤ فـي اسـتثمار المـوارد الطبيعيـة الأساسـية كالتربـة والميـاه مثـلاً ، مـع الصـيانة المستمرة، وإعادة تأهيل عمليـة الاسـتثمار والاستخدام لتلـك المـوارد مقرونـة بالتنميـة

البشرية بمختلف أنماطها إن كانت معاشية، صحية ، تعليمية ، ترفيهية أم ثقافية، وكل ذلك سعياً وراء طمأنة المتطلبات الإنسانية الحالية والمستقبلية للسكان عبر شبكة المؤسسات المسؤولة، وطبقا للتقنيات المتعددة والإمكانات الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة المقبولة اجتماعياً [١].

١- منهج الجغرافية وتنمية البيئه:

الجغرافية احد العلوم التي تجمع ما بين المجالين الطبيعي والبشري وتستمد الجغرافية معلوماتها من علم طبقات الارض وعلم الاحياء والكيمياء والفيزياء والهندسة والطب والعلوم الإنسانية كالاقتصاد والاجتماع والسياسة والتاريخ، وعليه يجب ان يشارك الجغرافي في تغذية المناهج بالمفاهيم والحقائق والقيم كاسلوب جديد في التعامل مع البيئة ومكوناتها الحية وغير الحية، وفي نشر الوعي البيئي والتربية البيئية، وكيفية الحفاظ على المصادر الطبيعية لمنع الاستنزاف والتلوث والتصحر والهدم والتدمير، وكذلك الحصول على المعلومات والمهارات الجغرافية في الحقل الميداني والرحلات الجغرافية واستخدام الوسائل اتعليمية، وان توضح الجغرافية الانشطة البشرية ونشر الوعي البيئي في مجال التخطيط الاقليمي واستخدام الارض وتوزيع الصناعات والحركات الديموغرافية وحل المشكلات البيئية، في ضوء ما تقدم تدرس الجغرافية الانشطة البشرية المختلفة الاتية:

- الزراعة.
- الصناعة.
- التجارة.
- النقل.
- السياحة.
- الخدمات.
- النظم والقيم والعادات والتقاليد.

٢- دور الجغرافي في تطبيق التنمية المستدامة:

يتضمن حقل الجغرافية نظريات وحقائق من كل فرع من فروع المعرفة، لذلك من اولى مهام الجغرافي ان يفسر تلك النظريات والحقائق، وان يصنفها ويربط بينهما ليصل الى نظريات وحقائق جديدة تهدف الى خدمة الانسان في مجتمعه الذي يعيش فيه، وبذلك فالجغرافيون يهتمون بالموراد الطبيعية والبشرية لاية منطقة من المناطق. كما يتخذون من هذه المناطق وسيلة فعالة لتقديم اقتراحاتهم وانطباعاتهم.

يهتم الجغرافي بالذات بصنفين من المناطق، مناطق نوعية (Genetic Regions) ومناطق خاصة (Specific Region)، ويؤدي هذا الاهتمام الشامل إلى توصل الجغرافي اكثر من غيره إلى معرفة مدى تداخل هذه الموارد بعضها البعض ومدى تداخلها مع البشر عامة. (ويقصد بالمنطقة النوعية تلك التي تتميز بنوع خاص من الظواهر فيما يختص بالموارد وغيرها، اضافة إلى ظواهر اخرى مثل انتاج الفحم، القمح، القصب ... وما يتبع ذلك من نشاطات وفعاليات بشرية اخرى)، اما(المنطقة الخاصة فتتصف بوجود صفات نادرة أو مجموعة من الصفات النادرة كمنطقة الاهوار في العراق، ومنطقة البحيرات العظمى في الولايات المتحدة).

ان الجغرافي هو المرشح للدعوة لصيانة الموارد واظهار اهميتها في الاطار الاقتصادي لاي منطقة ، لذا ينبغي ان تكون لديه الامكانية في تناول الموضوع لقدرته على ايصال المعلومات والمفاهيم والحقائق بسهولة وبطريقة علمية صحيحة مما يتيح للمعنيين الاطلاع عليها (٢).

بذلك يستطيع الجغرافي الحصول على المعلومات الطبيعية لاي منطقة يراد معرفتها عبر الانترنيت، ويرسم أي ظاهرة جغرافية طبيعة أو بشرية خلال وقت محدد، ويبحث عبر برامج مدمجة عن التلوث والاستنزاف والتصحر للموارد الطبيعية، واساليب التنمية المستدامة لكل المجالات بما في ذلك الموارد السياحيه لاي منطقة.

ثانيا: الجغرافية والاقتصاد:

شـــكل الاقتصاد أساساً لتحدي الانتماء الجغرافي وتغيير الجغرافية عبر تنازعها أو تقاسمها، وبـدأ ذلك في مرحلة اقتصاد القنص والكلأ والبقاء ثم في مرحلة الزراعة والاستقرار والرخاء وصولاً إلى اقتصاد الصناعة والسوق ثم الربح في المراحل المعاصرة من التاريخ الإنساني .

سعى الجغرافيين لتطوير علم الجغرافية واستخدامه إطـــاراً ومنهجاً لدراسة الظواهر الاقتصادية وتحليل الأسواق وتخطيط التنمية، واشتقوا منه فروعاً قوية الصلة بالاقتصاد والسياسة باعتبار الجغرافية محدداً للموارد الاقتصادية المحلية والمستوردة المستخدمة في التنمية، أي تحديد مواقع الموارد الطبيعية الاقتصادية كالقطن والحبوب والنفط الخام والغاز الطبيعي والخامات المعدنية، وتحديد الشروط الجغرافية لاستخراجها وإنتاجها وتداولها ونـــقـــلها واستهلاكها.

إن دراسة الموارد من وجهة النظر الجغرافية الاقتصادية تساعد على معرفة أسباب القوة وأسباب الضعف وعوامل التعاون وعوامل التنازع بشأن الموارد الاقتصادية، كما تساعد على دراسة التغير البنيوي في عناصر القوة والتدخل الاقتصادي وذلك عبر التعرف على ظواهر التمركز والاندماج، او ظواهر التبعثر على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية .

الجغرافية باعتبارها محدداً أولـياً (لتكاليف الإمدادات) من عناصر الإنتاج المحلية والمستوردة، وبالتالي لأسعار مخرجات الإنتاج المستهلكة محلياً والمصدرة إلى الأسواق الخارجية، فأنها تحدد الموقع الجيولوجي للمواد الخام المنجمية أو المواد البترولية أي قربها أو بعدها من سطح الأرض وتمركزها أو تبعثرها في المكامن الجوفية، وهذا ما يحدد بالتالي تكاليف الاستخراج والإنتاج المحلية منها أو المستوردة.

يساعـــد عـــلم الجغرافية على تحديد خصائص الإنتاج الاقتصادية ومقارنتها في المناطق المختلفة، و(تـقرير تكاليف النـــقـــل وشروطـــه الاقتصاديـــة) والمقارنة بينها بحسب المناطق الجغرافية، ورسم السياسات الاقتصادية المتعلقة

بالاستخراج والإنتاج والنــقــل والتوزيع، وكذلك تحديد المواقع المكانية للمواد الخام المنجمية والمواد البترولية من حيث قربها أو بعدها عن الساحل ومرافئ الشحن والتصدير، وبذلك تحــدد المواقع المكانية داخل الدول المنتجة من حيث (تكاليف الاستخراج والنــقل الداخلي مما يؤثر في تحديد التكاليف النهائية للإنتاج).

ثالثا: ترابط التنمية الاقتصادية الاجتماعية:

مفهوم التنمية شاع في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية باعتباره مفهوماً يضيف إلى (البعد الكمي لمفهوم النمو بعداً نوعياً)، ويتعلق بتوزيع الدخل ويربط التنمية الاجتماعية بالنمو الاقتصادي، واستخدم مفهوم النمو لتناول العملية الاقتصادية دون الإشارة إلى أية خصوصية اقتصادية كانت أم اجتماعية لاسيما تلك المتعلقة بالبلدان النامية.

ارتبط مفهوم النمو الاقتصادي باقتصاد السوق القائم على العرض والطلب، وقد استخدم هذا المفهوم على نطاق واسع لدراسة وتحليل الأداء الاقتصادي في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وبذلك فأن النمو الاقتصادي لا يعني إعادة توزيع الدخل بصورة متــكررة، أو تنفيذاً لخيارات المجتمع وسياسات الدولة (وإن لم ينفيها) [٣].

يــقــوم مفهوم التنمية الاقتصادية على عملية رفع مستوى الدخل الإجمالي والمتوسط (للــفرد) ابــتداءً، وتنمية المجتمع والأفراد تعليمياً وصحياً وثقافياً بحيث تؤدي هذه العملية إلى تنمية مجتمعية بالأبعاد المادية والاجتماعية والثقافية، غــير أن تحقيق التنمية الاجتماعية مرهون ومحدد (بتحقق التنمية الاقتصادية الكفيلة بإسناد التنمية الاجتماعية) من جهة (والتفاعل معها والاستفادة منها) من جهة أخـــــــرى.

المبحث الثاني
الجغرافية المحدد المكاني للتنمية السياحية

شكل الاقتصاد أساساً لتحدي الانتماء الجغرافي وتغيير الجغرافية عبر تنازعها أو تقاسمها، وبدأ ذلك منذ مرحلة اقتصاد القنص والكلأ والبقاء ثم في مرحلة الزراعة والاستقرار والرخاء وصولاً إلى مرحلة اقتصاد الصناعة والسوق، والمرحلة المعاصر التي هدفها تكوين الثروات لمجموعة من الشركات والدول.

اولا: الجغرافية محدداً سكانياً للتنمية:

تهتم الجغرافية البشرية بالسكان والمجموعات البشرية من حيث موقعها في العملية الاقتصادية، وعلاقتها بها ودورها فيها بحكم الفئة العمرية (السن) والجنس والتأهيل العلمي والنشاط المهني، كما تهتم بحركة السكان العاملين، وهجراتهم الداخلية من الأرياف إلى المدن وبين المدن وهجرتهم الخارجية إلى بلدان أخرى، وشروط تشغيلهم القانونية والإدارية، وحقوقهم وأجورهم واستقرارهم المؤقت أو توطنهم، وبهذا المعنى تكون الجغرافية البشرية علماً ثميناً للاقتصاد فيما يخص بعده البشري وتطوره المحلي وتوسعه الإقليمي والدولي وتأثير الهجرات العمالية عبر الحدود.

ثانيا: الجغرافية محدداً لموارد التنمية الاقتصادية:

اختص علم الجغرافية الاقتصادية بمواقع الموارد الطبيعية الاقتصادية كالنفط الخام والغاز الطبيعي والخامات المعدنية، ومناطق انتاج الحبوب والقطن والسكر، كما اختص بالشروط الجغرافية لاستخراجها وإنتاجها وتداولها ونقلها واستهلاكها.

إن قراءة الخريطة الجغرافية لتوزع الموارد النفطية والغاز والقوى المتحكمة فيها على الصعيد العالمي في إطار الدراسة الجغرافية الاقتصادية، تمكن من إدراك لعبة القوة بين الشركات الدولية المسيطرة والشركات الأخرى، وكذلك بين الدول المتحكمة

في الإنتاج وتلك المتحكمة في الاستهلاك، وهـذا ما يساعد على فهم الاهداف والمصالح والتحالفات والمنازعات والحركة المكانية لقطاعات المواد الأولية عالميا، ومنها النفط الخام والغاز، وكذلك تطوير الإنتاج والأسـعار[٤] .

ثالثا: الجغرافية المحدد المكاني للتـــــجارة:

تطورت التجارة عـبر ألاف السنين من عمليات التبادل المباشر(المقايضة) بسلعة واحدة او اكثر، الى ان اهتدى الانسان الى العملة المصنوعة من المعادن الثمينة من الذهب والفضة، ثم العملات الورقية التي غطاءها بالدرجة الاساس معدن الذهب .

منذ ما يزيد عن ثلاثـة الاف سنة بـدأ نشاط التجارة بين الدول في القرون القديمة والوسطى والحديثة، واشهرها تلك التي تمت عـبر (طريق الحـرير الـبري/ البحري وامتداداته ما بين الصين، واواسط اسيا، وبـــلاد الاناضول، والمحيط الهندي).

التـجارة نشاط بشري يمارس على مستوى الافـراد والدول، ويتضمن عمليات البيع والشراء وعمليات تسويق المنتجات الزراعية والصناعية وكذلك موارد الثروة الطبيعية، وتعتمد التجارة – أي كان مستواها وحجمها – على عمليات النقل بكافة وسائله و وسائطه، وترتبط بهذا النشاط شركات النقل والتسويق والمعارض والمصارف[٥]، ويـتضمن النشاط التجارة والنقل جغرافيا الاتي:

١ – الجغرافية والنشاط النقلـي – التجاري:

للموقع الجغرافي الدور الواضح في تطور التجارة الدولية، بالرغم من أن هـذا الموقع في أهميته الاستراتيجية خاضع للتغيير بفعل عوامل الاقتصاد والسياسة والنـــقل، واعتمدت التجارة كنشاط اقتصادي يقوم به الإنسان تاريخيا على (النشاط النقلي بوسائله المختلفة؛ الثابتـة منها كالطرق، والمتحركة كالسيارات)، مع التقـدم المتنامي لتكنولوجيا عمليات كل مــن؛ النقل (Transport) والتسويـق (Marketing) والتجميع (Collection) والتجهيز(Supply) والتوزيع

(Distribution) لكافة السلع والبضائع، إذ إن التسويق يتضمن كل ما يعدن ويصنع وينتج زراعيا، أما التجميع فيتضمن كل عمليات التخزين المختلفة، ويتضمن التجهيز عمليات تداول السلع والبضائع للمرحلة التي تسبق عمليات التوزيع المباشر وغـير المباشر/جمله أم مفـرق .

٢- النقل ومراحل الاتصالية العالمية:

اعتمد التطور البشري تاريخيا على البحث الدائم لتطوير الاتصالية (Connectivity) بين المستـقرات/المستوطـنات البشريـة اجتماعيا واقتصاديا بضمنها النشاط التجاري، ومرت مراحل الاتصالية العالمية بستة مراحل ((الشكل ٢-١/ ابتداء من اعلى اليسار))، وكما يلي:

أ - مرحلة اعتماد طرق القـــوافل البرية .

ب- مرحلة اعتماد استخدام (القوة البخارية للماء المتولدة من حرق الفحم الحجري)، وشمل استخدام البخار كقوة لحركة محركات القطارات، ومحركات الــبواخـر/السفن والقوارب عبر الخطوط/الطرق البحريـة والمحيطـية.

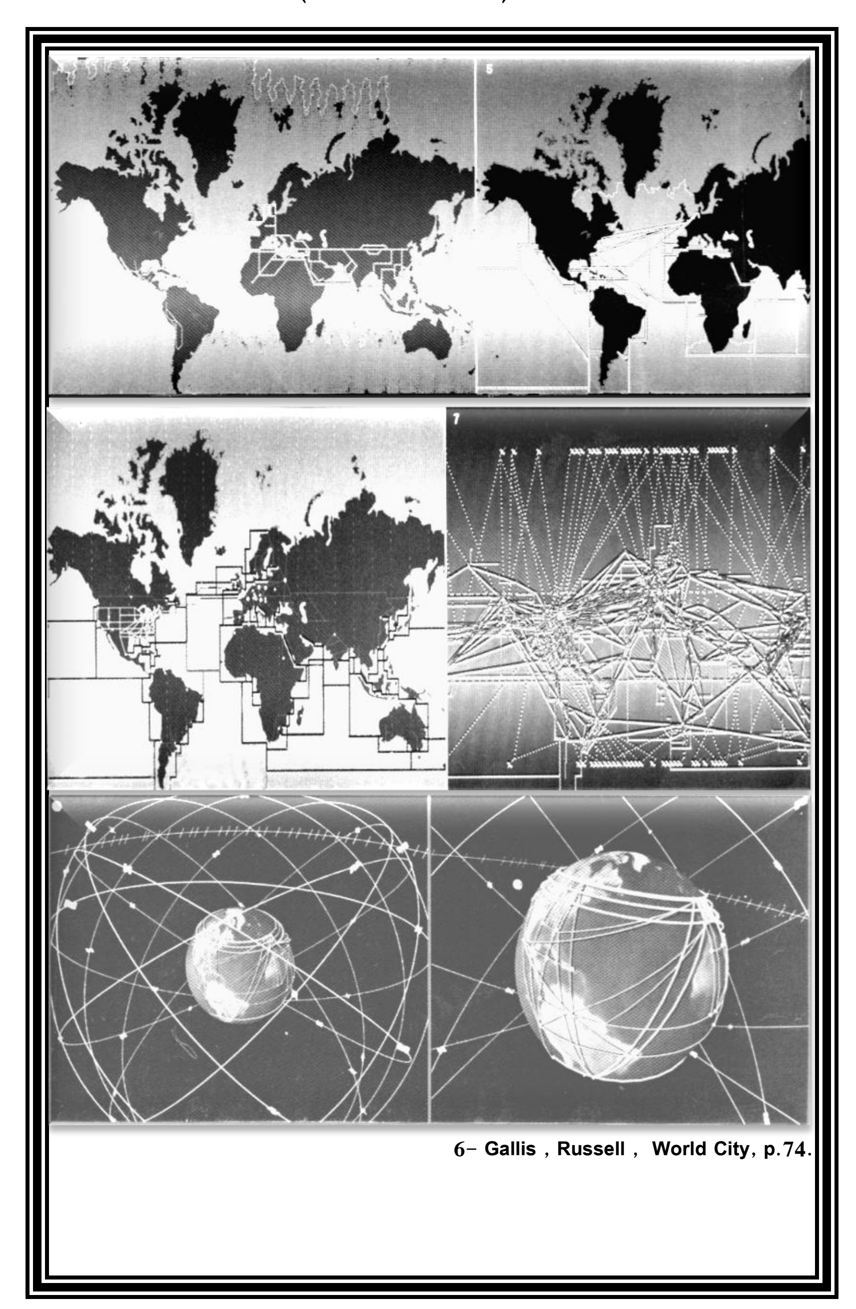
ج- مرحلة اعتماد المحركات ذات الاحتراق الداخلي اعتماداً على المشتقات النفطــية لحركة وسائط النقل المختلفة، وخصوصا السيارات مما تطلب بناء الشبكات المختلفة للطرق المعـبدة .

د- مرحلة اعتماد الطاقة الكهربائية، والنقل الجــوي بالطائرات في كافة الاجواء الارضية.

هـ- مرحلة اعتماد الاتصالات السلكية واللاسلكية، ونظم الاتصال الاثـيري/الفضائي الشامل عــبر الاقمار الاصطناعية.

و- مرحلة التداخل الاوسع والتكامل الحالي لاتصالـية شبكات الاتصال الاثـيري/ الفضائي، وشبكات النـقل الارضـية (البرية والمائية والجوية) المختلفة.

(الشكل ٢ــ١)



6- Gallis , Russell , World City, p.74.

شهدت السنوات العشرين الماضية تطورا تكنولوجيا عالميا مذهـــلا بتداخل واسع وتكامل شامل لمنظومات (النــقل المختلفة) و(الاتــصالات الفضائـية)، وتطبيقات الأنــترنت والهواتف الذكـية بــبرمجـياتها العاملة والمحـدثـة باستمرار، وقـــد اوجد ذلك اتصـالـية جديـدة(New Connectivity) بين كل بقاع الكــرة الارضية وحيثما يكون الانسان، وبذلك أســس (لـقاعدة اقتصاديـــة عالمية متكاملة)، وخصوصا (حركــة واتجاهات التـجارة الدولـية الحديــثة) في العـقد الثاني للقرن الحادي والعــشريـــن.

رابـعا: الجغرافية المحدد المكاني للمشاريع التنموية الدوليه الاحدث:

تقدم الجغرافية معلومات وبيانات ذات عـلاقه بالمقومات الطبيعيه والعوامل البشرية لاي مكان مهما كانت مساحته وحجمه ومكوناته، لذلك خطت الجغرافية خطوات كبيرة في كونها الخزان الاوسع الذي تستمد منه اساسيات المشاريع التنموية الاحدث، وهكـذا نجد قيام مشاريع تنموية قـد اعتمدت عليها، ومنها المشروع النقلي التجاري الاتي:

مشروع (الجسر الاوراسي) للنقل البري الدولي، وهو ممر/معبر (شنكو الصيني)، القريب من مدينة (كشغـر) التي كانت محطة طريق الحرير (Road of Silk) التأريخي، ويقع المعبر وسط ارض جرداء جافه ما بين سلسلتي جبال التاي شمالا وتيان شان جنوبا في شمال غرب الصين، والى (الشرق من بحيرة بلـكاش الكازاخستانيه والواقعه بدورها شرق بحر ارال)، وتحديدا عند الحدود الدولية ما بـــين الصين وكازاخستان (الشكل ٢-٢) و(الشكل ٢-٣)، ويربط شبكات الطرق البريـــة(سكك، طرق سريعة، انابيب) بينهما.

١- بـوشر بانشاء المعبر سنة ٢٠٠٩، ليربط (موانئ ومدن ومـراكز التجاره في الصين/ شنغهاي، بكين، هونك كونك، وموانئ كل من كوريا واليابان ودول جنوب شرق اسيا) من جهة، ومن جهة اخرى (بدول اسيا الوسطى و روسيا/شمالي بحر قزوين، وصولا الى الدول الاوربية حتى ميناء روتـردام الهولندي).

٢- يمر عبر المعبر الطريق الدولي السريع، مع احد عشر خطا للسكك الحديد، اضافة لانابيب نقل النفط الخام، وتمر عبره يوميا ما بين (٢٥٠_٤٠٠) حاوية لمختلف البضائع والسلع والخامات المختلفة.

٣- اقيمت سنة ٢٠١٢ عند المعبر المباني التجارية والادارية والمنشأت الصناعية (للحديد الصلب، وتكرير النفط).

٤- تم اعتماد طاقة الرياح لانتاج الكهرباء بواسطة المراوح الضخمة، لتميز المنطقة بهبوب الرياح الشديدة على مدار السنة، وتشكل الثلوج الجبليه الذائبة المياه المعتمده .

٥- سنة ٢٠١٥ تم انجاز مخطط حضري بمساحة كبيرة، يتضمن انشاء مدينة كبرى متكاملة الخدمات بكافة قطاعاتها.

هكذا تم استثمار الخبره الجغرافية لتطوير المناطق الهامشية بما يعود على التنمية الوطنية العامة لدول عديدة بوقت واحد، مما يشجع الاستثمار والتنمية الشاملة المستدامة.

(الشكل ٢-٢)

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

(الشكل ٢-٣)



الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

خامسا: الجغرافية المحدد المكاني للسياحية:

السياحـة لم تعد كما في سابق ظهورها عندما كانت عبارة عن نشاط ترفيهي وثانوي ولا يدخل ضمن القطاعات الفاعلة في اقتصاديات الدول، والحقيقة الحالية إن القطاع السياحي أصبح يأخذ نصيب كبير من دخل الأفراد الذي يخصصون جزء من دخلهم للأغراض السياحية بأنواعها العديدة (الترفيهية، الدينية، العلاجية) .

تعد السياحة صناعة الحاضر والمستقبل، حيث باتت تساهم بجزء كبير ومهم من القطاع الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة وأصبحت السياحة لديها مصدرا مهما لجلب النقد الأجنبي، ونشاطا لنشر الثقافة والأفكار السياحية والاجتماعية، وتختلف نظرت الدول نحو أهمية السياحة ومدى تطويرها لقطاع ما يعرف بصناعة السياحة، فالدول المتقدمة قطعت شوطا مهما في تطوير السياحة وان العديد من هذه الدول تعتمد على السياحة بشكل كبير كما في اسبانيا، ايطاليا، واليونان وغيرها، أما الدول النامية فأن السياحة فيها لا تزال ضعيفة، ولم تحظى باهتمام كبير لديها عدا بعض الدول، وبالرغم من الإمكانات السياحية (الدينية، التاريخية، الطبيعية) الكبيرة

التي تمتلكها فان هــذا القطاع الاقتصادي ضعيف جدا وتكاد مساهمته في الدخل القومي لا تذكــر.

ان العلوم التي تدرس المميزات المختلفة للاقتصاد السياحي والإدارة السياحية والتاريخ السياحي لها علاقات مع السياحة كعلم جديد له قواعـده الخاصة، وعليه بدأت الدراسات السياحية تجتذب اهتمام الجغرافيين في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، مع زيادة الاهمية الاقتصادية للسياحة في العديد من هذه الدول بعد الحرب العالمية الاولى، وكانت الدراسات مركزة على الجانب الاقتصادي للسياحة، ومع نمو السياحة وتحولها الى قطاع اقتصادي مستقل تسارعت بحوث جغرافية السياحة في ستينات القرن العشربن في اوروبا وفي السبعينات في أمريكا الشماليه.

تـدرس جغرافية السياحة التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثرها بالمقومات الطبيعيه والعوامل البشرية، وذلك على صعيد منطقه او اقليم معين أو على صعيد العالم كـكل، كما تهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة واكتشاف عوامل هذا التطور لتفسير واقعها والتخطيط لمستقبلها، ومع التطورات المستمره لمختلف القطاعات، أخذت جغرافية السياحة تسعى دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة لما فيه صالح الانسان وتقدمه، ومن هنا فأن دراسات جغرافية السياحة هي دراسات تطبيقيه تهدف الى نتائج عملية، وتمتاز أبحاثها بصعوبة المنهج وتـعدد جوانبه، وتتضمن التحديد المكاني للفعاليات السياحية وفقا للموضوعات الاتية:

أ- التوزيع الجغرافي للظاهرة السياحية والتعرف على خصائصها وعلاقاتها بالظواهر الاخرى الطبيعيه منها والبشرية.

ب- تحديد الوسائل التي تجهز بها المنطقة السياحية، وطاقتها على استيعاب أعداد السياح المتوقع قدومهم .

ج- إبـراز المشاكل الاقليمة وتحليلها، واقتراح الحلول المناسبة لها، ولا سيما تصويب استخدام وصيانة الموارد السياحية المتنوعــة.

ان اهتمام الجغرافيين يتركز على دراسة وتقويم الموارد والمؤسسات والأفواج السياحية، وعلاقتها مع بعضها ومع الوسط الجغرافي، وهذا يسمح بتوزيع العمل بين الجغرافيا السياحية وبقية العلوم المتعلقة بالسياحة مثل الاقتصاد والإعلام والتسويق والإدارة السياحية، وينبغي على الباحث الجغرافي أن يتعاون مع غيره من الاختصاصيين والباحثين كالمهندسين وعلماء التاريخ عند تقويم الآثار التاريخية، ومع الاختصاصيين الرياضيين عند استخدام منطقة ما لنشاطات رياضية، ومع الاطباء لمعرفة تأثير المناخ أو المياه المعدنية على جسم الانسان .... هذا بالإضافة الى مهمة الجغرافي الأساسية في تعيين الأماكن والمراكز السياحية على خرائط مناسبة يحدد عليها مواقع المدن والطرق وغيرها من الأمور المهمة سياحيا. وللجغرافية السياحية أربعة اتجاهات علمية أساسية عالميا :

١ - جغرافية الاقتصاد السياحي:

يتم التركيز على الدراسات الاقليمية (للصناعة) السياحية، وذلك بسبب التطور الكبير الذي أصاب السياحة وأدخلها فعلا في العصر الصناعي، بحيث أصبح لها أسواقها التي تنمو عاماً بعد عام من حيث عدد السياح والمؤسسات السياحية، ومن حيث تخصص كل سوق سياحي بأنواع معينة من السياحة تزدهر فيه، وهذا الاتجاه ظهر وتطور في الدول الأوروبيه وخاصة في فرنسا.

٢ - جغرافية التسلية (الترفية):

تعتمد في أبحاثها على المنهج الجغرافي المركب، وتستخدم بكثرة الاساليب الرياضية والإحصائية في دراستها، وهذا الاتجاه ظهر وتطور في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا بشكل خاص.

٣- جغرافية وقت السياحة :

تعتمد في أبحاثها على المنهج الجغرافي المركب ايضا، ويتم انجاز دراساتها بطلب من المؤسسات العامة أو الخاصة، وتتركز على الموارد السياحية الطبيعية وعلى التنظيم الاقليمي للسياحة .

٤ – جغرافيـــة وقت الفراغ (العطـــل):

بــرز هــذا المفهوم في فرنسا وأنتقل منها الى بقية الدول الصناعية، ومنها (سياحة التخييم الساحلي)، حيث يعد وقت الفراغ والأجازات من العوامل الضرورية لاستمرار الإنتاج وممارسة السياحة، وبالتالي بدأ الجغرافيون في هذه الدول يفتشون عن ظواهر جغرافية اجتماعية لاستخدامها في وقت الفراغ والعطل، ويكثر في هذه الدراسات استعمال الخرائط ، واعتماد اساليب البحث الميداني [٧].

ان الجغرافي الباحث في جغرافية السياحة لايمكنة اغفال العوامل العديدة التي تؤثر في النشاط السياحي مثل؛ السكان وتركيبهم الجنسي والاقتصادي ومهاراتهم وتقاليدهم، ودراسة المواقع والحضارية، وميزات الافواج السياحية، والاضطرابات السياسية والأمنيه، والرسوم الجمركية، وغيرها من الموضوعات التي تهم جغرافية السياحة، والتي تتعاون في دراستها مع مجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية مثل علوم السكان والإحصاء والآثـار والتاريخ والنفس، والعلوم الادارية والسياسية والطب والهندســـــة .

//

هوامش ومصادر الفصل الـثاني

١- عدنان ياسين مصطفى، التنمية البشرية المستدامة بين ايديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب. رؤية سوسيولوجية، مجلة بيت الحكمة، بغداد بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية / شباط، بغداد، ٢٠٠٠ . ص ١٩.

2- The Economic sea transport, www Amazon Version 2014. P. 111.

3- N. Hansen, French Regional Planning, Edinburgh University, Paris, 1996. P. 105.

4- Gallis, Michael and s. Russell, James, World City, in: Architectural Record, vol, no.3, The AIA /C-E, McGraw-Hill co. 2002 .p.72.

5- James. H, Johnson, Urban Geography An Introductory, London. 1996 , PP 60 -77 .

6- Gallis, Michael and s. Russell, James, World City, opcit. .p.74

7- D. FeLLman , Human Geography, nine Ed . McGraw-HiLL, NewYork,2007 , PP 16 -18 .

//

الفصل الثالث

المقومات الجغرافية الطبيعية للسياحة

الفصل الثالث

المقومات الجغرافية الطبيعية للسياحية

المقومات الطبيعية من العوامل الجغرافية المهمة لأغراض السياحة، ويشكل الجانب الطبيعي لبيئة اي منطقة تأثيرا سلبياً أو إيجابا على نشوء السياحة، كما يساهم في تطور النشاط السياحي الترويحي، كما تعتمد السياحة على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة.

أن توفـر المظاهر الطبيعية المتنوعة والتي تمتاز بالتنوع والتدرج ما بين التلال والأراضي السهلية والمتموجة والصحاري الواسعة عامل جذب سياحي، وللموقع الجغرافي أهمية في قيام الأنشطة السياحية المختلفة، وللموارد المائية دوراً في تنشيط السياحة فهي فضلاً عن أهميتها في تنشيط الرياضة السياحية المختلفة فهي تعمل كمتنفس للترويح، ويعد النبات الطبيعي عنصرا مهما لقيام النشاط السياحي بأنواعه المختلفة، وتعد المحميات الطبيعيه بكافة إشكالها وصنوفها هي الأخرى عنصر مهم لتنمية قطاع السياحـــــة.

المبحث الاول

المقومات الطبيعية الثابتة

أولا: الموقع الجغرافي :

للموقع الجغرافي تأثير كبير في تحديد معالم الاختلافات بين طبيعة المناطق الجغرافية، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ وبالتالي انواع النباتات والحيوانات البرية، وكذلك طول النهار وقصره، لذلك ينعكس تأثير الشخصية المكانية على نوع الحركة السياحية وطبيعتها، وهكذا اصبحت هناك السياحة الشتوية والسياحة الصيفية والسياحة الدائمة (١)،

في كثير من الأحيان يؤدي الموقع الجغرافي دوراً في في حركة السياحة من حيث قرب أو بعد مناطق العرض السياحي عن مناطق الطلب السياحي، وكلما كان موقع الطلب قريباً من مناطق العرض كلما أسهم في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار السفر، وتحديد مدة الإقامة وزيادتها، لأن القرب المكاني لبعض دول العرض السياحي (المستقبلة) من دول الطلب السياحي (المصدرة)؛ يقلل من تكاليف السائح بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهما، ويحدث العكس في حالة (طول المسافة الفاصلة) بين الدول المصدرة للسياح والدول المستقبلة لهم، وبالتالي زيادة التكلفة الزمنية والمالية للسائح مما ينعكس بالتالي على قصر مدة إقامة السياح (٢)، وهذا ما يلاحظ على حركة السواح من كندا والولايات المتحدة الامريكية نحو دول البحر الكاريبي بامريكا الوسطى.

ان علاقة الجذب المتبادلة (بين المراكز السياحة وبين مراكز انطلاق السياح) (تتناسب طردياً مع عدد سكان مراكز انطلاق السياح، وعكسياً مع طول المسافة بينهما وفقا لموقعهما الجغرافي)، ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة الآتية (٣).

$$K = N / Jz$$

حيث أن:

K= نصف قطر المسافة السياحية لمراكز انطلاق السياح .

N= عدد سكان مركز انطلاق السياح

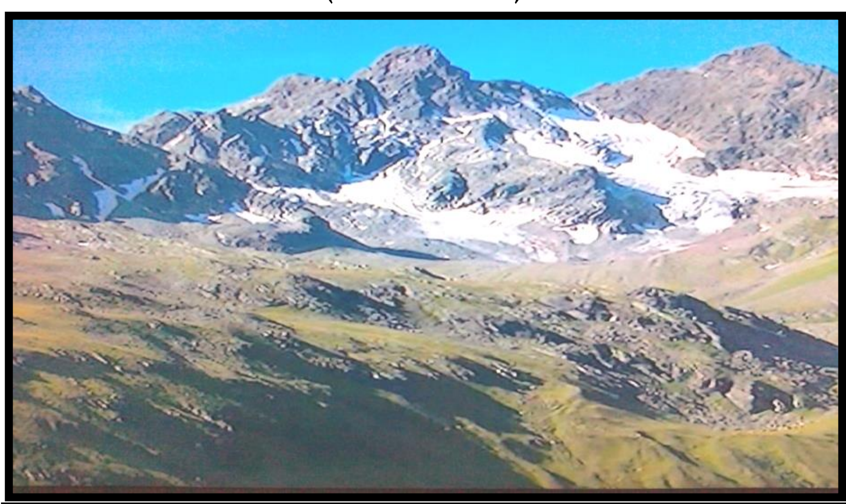
Jz= المسافة بالكيلومترات بين مراكز الانطلاق ومراكز استقبالهم.

لـقد أكدت هذه المعادلة على أهمية الموقع الجغرافي للجذب السياحي من خلال إبراز عاملين فقط من المتغيرات هما (المسافة والسكان)، إلا أن الذي يمكن إضافته هو الأخذ بنظر الاعتبار (وسائط النقل المستعملة، وطبيعة انسيابية حركة النقل، وسهولة الوصول).

ثانيا: البنية الجيولوجية :

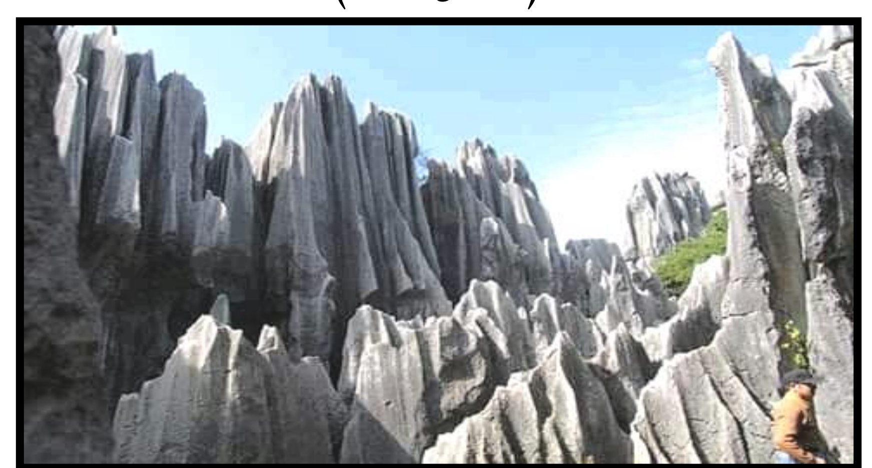
يقصد بالبنية الجيولوجية؛ التكوينات الصخرية، ونظام بناء طبقات الصخور وانوعها ، ومن الناحية الجغرافية يتباين التركيب الصخري في أي إقليم أو في أية منطقة من العالم أفقيا ورأسيا تبعاً لعدة عوامل يأتي في مقدمتها التاريخ الجيولوجي، والحركات التي أصابت القشرة الأرضية، وعوامل التعرية، لذلك يتصف التركيب الجيولوجي للطبقات الأرضية بالتنوع الشديد لما تحويه من صخور ومعادن وخاصة الطبقات السطحية لصخورها الجميلة المنظر وعناصر معادنها المعقدة التكوين [٤]، إن التنافضات الجيولوجية شكلت العديد من المظاهر الارضية من مساطب وطيات ومغارات وشلالات في مختلف القارات، وهذا ما يجعل منها مناطق للجذب السياحي، وكما في جبال الالب ضمن(المثلث الفرنسي الايطالي السويسري) جنوب اوربــا (الشكل ٣-١)، وفي جبال الصينية (الشكل ٣-٢).

(الشكل ٣-١)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٣-٢)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

أن التكوينات الصخرية ذات الصفة الكلسية مثلا تكسب العلاقة بين التكوينات الكلسية ونظام المياه أهمية كبيرة وخاصة في المناطق التي تعاني من قلة الموارد المائية السطحية، وتبرز أهمية الصخور الكلسية في طبقتها النفاذة فهي تمتص مياه الأمطار ثم تعيدها إلى السطح على شكل آبار، لذلك فان وجود هذه الصخور

يتحكم إلى درجة كبيرة في أنماط توزيع المستوطنات البشرية، وبالتالي إقامة المنشآت السياحية.

الأهمية الأخرى للبنية الجيولوجية تتعلق بارتباط المعادن بأنواع معينة من الصخور، فالصخور الكلسية مثلاً غنية بمعادن متنوعة كالبترول والأملاح، وتستخرج منها مواد البناء وخاصة خامات الاسمنت، وتشكل صخور الرخام كهوفا بحرية غاية في الجمال الطبيعي، وكما في سواحل شيلي/امريكا الجنوبية (الشكل ٣-٣) وهذا ما ينعكس على قيام النشاط السياحي وازدهاره من خلال توفر المقومات الطبيعية اللازمة لإقامة المنشآت السياحية.



(الشكل ٣-٣)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: مظاهر السطح:

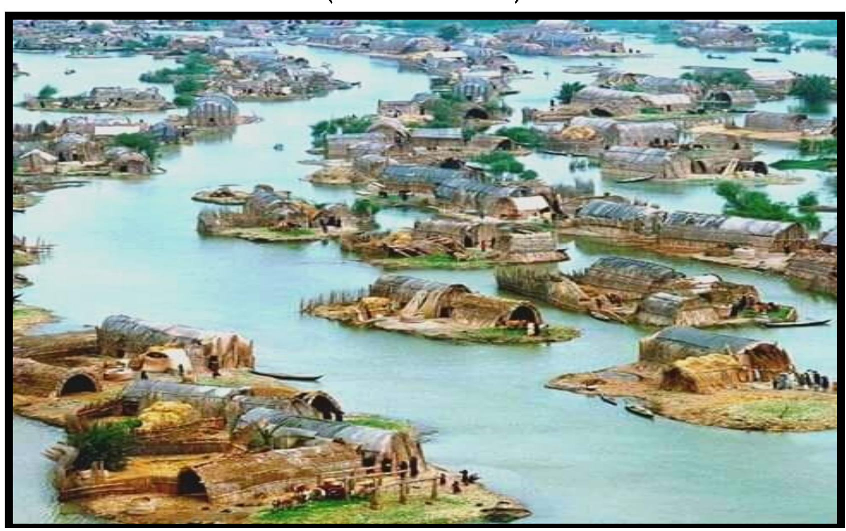
يقصد بمظاهر السطح؛ التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، ويعد السطح من العوامل

الطبيعية المؤثرة على النشاط السياحي، اذ إن التضاريس الأرضية تعطي المؤشرات الطبيعية لإمكانية التطور والإعمار السياحي والإمكانيات المتاحة في استغلال بعض المناطق الملائمة للسياحة [٥]، وتخلو السهول الفيضية المحاذية للانهار من تباين أشكال سطح الأرض، وما موجود من هذه الأشكال فمن عمل الأنهار أو الإنسان، وان الاختلافات الظاهرة تعود لأليات التكوين وليس إلى نوعية التركيب.

تعود أهمية العديد من هذه السهول في مجال السياحة الى انتشار أقدم الحضارات فيها بما في ذلك المعالم الأثرية والدينية، إن انبساط سطح هذه المنطقة سهل وبكلفة اقل من المناطق الأخرى إقامة مختلف البنى التحتية متمثلة بطرق النقل بالسيارات والسكك الحديدية والمنشآت الخدمية الأخرى، اضافة الى قيام مشاريع الإرواء والبحيرات، وبفضل خصوبة هذه المناطق ازدادت المناطق الخضراء فضلاً عن وجود البساتين والحقول والمزروعات والأشجار ومناطق رعي جيدة لتوفر النباتات مما ادى الى تتنوع تربية الحيوانات، وهـذا واضح في سهول انهار النيل/مصر ودجله/العراق والسند/الهند والدانوب/اوربا الوسطى والمسسبي/الولايات المتحدة.

تعـد الامكانات العديده – السابقة الذكـر– لهذه المناطق من أهم ركائز العرض السياحي لأية دولة لكونه يحقق غـرض المشاهدة والمتعة والتجوال، وتشكل عنصراً مهماً من عناصر حب الاستطلاع والجذب السياحي. وإن التنوع في معالم السطح من العوامل التي تزيد من قوة الجذب السياحي، وهذا مايتمثل بمناطق الاهـوار جنوب العراق (الشكل ٣–٤).

(الشكل ٣-٤)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

المبحث الثاني

المقومات الطبيعية المتغيره

أولا: العناصر المناخية:

العلاقة بين المناخ والسياحة علاقة وطيدة فكل أنواع السياحة تتطلب ظروفاً مناخية معينة، فالتـزحلق على الجليد يتطلب ظروفاً غير تلك التي تلائم ممارسة رياضة السباحة، بل إن المناخات المعتدلة توفر ظروفاً اقل منهما، واذا كانت الصناعات التحويلية تعتمد على المواد الأولية الطبيعية في باطن وسطح الأرض وعلى الثروة النباتية والحيوانية، فإن صناعة السياحة هي الأخرى تعتمد على ثروات طبيعية عديده ولكن من نوع آخر، ومنها العناصر المناخية المختلفة التي تعد ثروة سياحية فعالة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية جذب السياح، وبناء على ذلك انتشرت وبتباين مكاني عالميا المصايف والمشاتي السياحية.

تعـد السياحة قطاعاً اقتصادياً سريع التأثر بالمناخ، اذ ان أي تغير فيه سيؤدي إلى مزيد من التغيرات في البيئة الطبيعية، وذلك لتأثيره في عناصر الحياة الأساسية (الطاقة والماء والهواء والغذاء والصحة والراحة والنقل)، وهذا بدوره ينعكس على قطاع السياحة بتأثيره الايجابي والسلبي، فالمناخ هو احد الإمكانيات السياحية للبيئة الطبيعية، وتكمن أهميته السياحية في أن بعض عناصره (الهواء النقي والشمس المشرقة ودرجات الحرارة المعتدلة وتساقط الثلوج) تشكل مصدرا مباشرا للسياحة، كما ان المناخ الملائم للسياحة يشجع على استغلال الموارد السياحية الأخرى (الطبيعية/ الجبال والبحيرات والأنهار والغابات) و (البشرية/المواقع الأثرية والثقافية) لاغراض التنمية السياحية في مناطقها.

ومن أهم عناصر المناخ المؤثرة في النشاط السياحي مايلي:

١- مستوى الإشعاع الشمسي:

يتمثل الإشعاع الشمسي بطول ساعات النهار أو طول مدة السطوع الحقيقي للشمس وزاوية سقوطها ومقدارها لذا يتأثر مستوى الإشعاع الشمسي في المناطق الباردة أو شبه الباردة أكثر مما هو في المناطق الدافئة، فالإشعاع الشمسي من العناصر المفيده لجسم الإنسان وذلك للحصول على فيتامين(D) ومعالجة العديد من الإمراض ومنها الجلدية وإزالة البقع والحصول على الأشعة فوق البنفسجية، ويعد هــذا العنصر من الموارد السياحية المهمة التي تفتقر إليها الكثير من دول الطلب السياحي(المصدرة للسياح)، كما في روسيا، اذ إن قوة الإشعاع الشمسي وشدة سطوع الشمس في مناطق معينه تدعــو السياح للقيام بالرحلات السياحية إلى تلك المناطق، ويــزور ملايين السياح سنوياً دول معينة كما في مصر/شرم الشيخ، والاردن/منطقة العقبه، وذلك للتمتع بهذه الظاهرة التي تفتقر إليها بلدانهم، ويتضافر توفر مستوى معين من الإشعاع الشمسي مع درجات الحراره والشواطئ البحرية لقيام مراكز سياحية كبرى، وهذا ما حصل في انشاء وتطوير المنتجع السياحي الروسي الكبير، وهـــو (منتجع ســوجــي) عند شواطئ البحر الاسود الشرقية قرب حدود جورجيا الشمالية، ويستقبل هذا المنتجع ألاف السياح والزائرين الــروس وغيرهم والقادمين من المناطق الباردە جدا، والتي تصل درجات حرارتها شتاء الى (٥٠°م تحت الصفر) والشبه خالية من الإشعاع الشمسي.

٢- درجات الحرارة :

تعد درجات الحرارة من العناصر المؤثرة في السياحة ولها تأثير واضح على راحة الإنسان وتمثل المناطق الشديدة البرودة أو المرتفعة الحرارة مناطق غير جاذبة للسياحة بل طاردة لها. إن الانخفاض الشديد في درجات الحرارة إلى درجة ألانجماد وما يصاحبها من رطوبة يؤدي إلى الإصابة بتخثر الدم في اقدام الانسان، وبالتالي موت الخلايا وتلوثها وظهور الألم فيها، ومن أسوأ أثار البرد القارص تأثيره على الرئتين، إذ يودي إلى الاصابه بامراض (ذات الرئة، وتضخم الجيوب الأنفية، والتهاب المفاصل)، ويودي الارتفاع الشديد في درجات الحرارة إلى ضربة الحرارة، كما تزداد

كمية التعرق على الجلد، وعندما يزال بالتبخر خصوصا إذا كانت الرطوبة النسبية منخفضة يكون له الأثـر الفاعل في تبريد الجسم، الا ان ارتفاع الرطوبة النسبية يوقف عملية تبخر ماء تعرق الجسم وبالتالي حصول تغيرات في الدورة الدموية وهبوط الضغط .

للمحافظة على درجة حرارة جسم الانسان الطبيعيه (٣٧م°) لابد من أن تـتساوي درجات الحرارة المفقودة مع درجات الحرارة التي يكتسبها الجسم، ومن خلال العلاقة بين كل من الحرارة الطبيعية لجسم الإنسان، والمؤثرات المناخية الخارجية، وكافة العمليات الكيمياوية والميكانيكية التي يقوم بها جسم الإنسان، وبما ان درجة الحرارة المثالية لجسم الإنسان هي(٣٧م°)، وبهدف الموازنة الحرارية بين كل ذلك، ينبغي ان يكون المدى الحراري المسموح به صغيراً، ويتراوح مابين (٢٦°م) كأدنى حد مسموح به، وبين (٤٠°م) كأقصى حد ممكن، وفي كلتا الحالتين يحاول الجسم المقاومة والتكيف بما يجعل الحرارة الداخلية في صورتها المثالية (٣٧م°).

الحرارة والرطوبة من العناصر المهمة المؤثرة في الأنشطة السياحية والترفيهية على مختلف أنواعها، بوصفهما ناتجتين من محصلات العناصر المناخية الأخرى، اذ ان درجات الحرارة العالية أن كانت مقترنة برطوبة لا تريح الجسم ولاتناسب كل الأعمار، وعلى هذا الأساس يكون المناخ السياحي الافضل هو ما يوفر المدى الحراري بأصغر حد ممكن لرحة الإنسان، لذلك فان (درجات الحرارة والرطوبة النسبية) تؤخذان بالاعتبار عند أية رحلة ترفيهية، وهـكذا فإن المناطق التي تتميز بالاعتدال الحراري هي الأكثر ملائمة للحركة السياحية وتعد درجة الحرارة التي تتراوح بين(١٨- ٢٥م°) بيئة مناخية ملائمة لراحة الإنسان ونشاطه (٦) ، كما في منطقة كشمير/شمال الهند (الشكل ٣-٥).

(الشكل ٣-٥)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٣-الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين كمية بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء/الرطوبة المطلقة، وبين ما يمكن لذلك الهواء أن يستوعبه من بخار الماء في الدرجة الحرارية نفسها)، ولها دور مهم في تحديد صور التكاثف وأشكاله، وتأثيرها على كمية الإشعاع الداخل إلى سطح الأرض إذ يمتص بخار الماء الموجود في طبقات الجو السفلى مايقرب من (٦%) من الإشعاع المباشر.

تـزيد الرطوبة العالية مع الحرارة المرتفعة من ضيق الإنسان وبالتالي عدم شعوره بالراحة، ولكن ارتفاع الرطوبة مع انخفاض درجات الحرارة يزيد من شعور الإنسان بالراحة وخاصة في الشتاء، أما إذا اقترنت الرطوبة النسبية المنخفضة مع تدني في درجة الحرارة إلى اقل من(٥م) او دون درجة التجمد فيصبح الجو قارص البرودة شديد الإزعاج، كما أن الهواء الحار إذا كانت رطوبته منخفضة جداً لحد الجفاف فانه لا يلائم الإنسان ويؤثر على الصحة العامة بشكل مباشر، إذ أن الجفاف الشديد يؤذي الجلد ويودي إلى تشققه ويتسبب بالطفح الجلدي وجفاف

الأنف والفم ويزيد قابلية الإنسان لنزلة البرد، ولذلك فأن أنسب درجات الرطوبة هي ما يتراوح بين(٤٠-٦٠%) [٧].

تؤدي الرطوبة النسبية دوراً فعالاً في راحة الإنسان لتجديدها الفعالية الحرارية إذ يصعب فصل عنصري الحرارة والرطوبة عن بعضهما في تأثيراتهما على راحة الإنسان، كما يعدان عنصري استشفاء مناخي إذ ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب إلى أماكن ذات هواء نقي ورطوبة منخفضة نوعاً ما، وتكمن الأهمية السياحية للرطوبة النسبية في كونها مع عنصري الحرارة والرياح يحددان شعور الإنسان بالراحة، كما ان الرطوبة النسبية المرتفعة مرغوبة في مواسم السياحة الباردة لأنها تقلل من الانخفاض الشديد لدرجات الحرارة.

٤- حركة الرياح:

الرياح عنصر مهم من عناصر المناخ المؤثرة في شعور الإنسان بالراحة والانزعاج لما تحملهُ من هواء نقي وصاف أو بما تحمله من الغبار والأتربة والعواصف وكذلك تؤثر الرياح في درجة إحساس الإنسان بالعناصر المناخية الأخرى وبالأخص عنصر الحرارة، إذ أن إحساس الإنسان بالحرارة المرتفعة تقل عند وجود الرياح وزيادة سرعتها، ويزداد في حالات السكون، وعلى العكس من ذلك يزداد إحساسه بالبرودة عند اشتداد الرياح في البيئة الباردة .

إن لحركة الهواء تأثيرا كبيراً في الإحساس البشري لحالة الجو، ففي الجو البارد تعمل حركة الهواء على إزاحة الهواء الدافئ الملامس للجسم واستبداله بهواء أكثر برودة مما يزيد الفرق الحراري وبالتالي يؤدي إلى الفقدان الحراري من الجسم ثم يزيد إحساسه بالبرودة، كما يقوم بخفض درجة حرارة الجسم عندما تكون درجة حرارتها اقل من (٣٣م°) من خلال تبخيرها العرق المفروز عن طريق إزالة الهواء الرطب الملامس للجلد واستبداله بهواء جاف يساعد على زيادة التبخر من على سطح الجلد ويؤدي إلى الإحساس بتلطيف الجو، أما إذا زادت الحرارة عن (٣٣م°) فان

حركة الهواء تعمل على إزالة الهواء الملامس للجلد وإحلال هواء أكثر حرارة منه تفوق حرارته مما يفقد من الجسم بسبب التبخر مما يزيد من الشعور بالحر.

العواصف الغبارية ارتفاع جزيئات الرمال والغبار من سطح الأرض بواسطة لارتفاعات معينة في الأقاليم الصحراوية وشبة الصحراوية حيث التربة الجافة والغطاء النباتي القليل، وتعكر العواصف الغبارية صفاء الجو وتلوث الهواء، والعواصف الترابية تؤثر على صحة الإنسان إذ يشعر بالضيق وضيق التنفس وخاصة عند المصابين بالأمراض المزمنة مثل الربو والحساسية وتصيب العيون نتيجة دخول الغبار والرمال فيها مما يؤدي إلى حدوث الالتهابات فيها، وكثيراً ما يؤثر على المتقدمين في السن من المصابين بأمراض الجهاز التنفسي وخصوصاً الربـــو.

أن تأثير الرياح المصحوبة بالعواصف الغبارية عادة يكون سلبياً على السياحة، حيث تعمل العواصف الترابية على تقليل مدى الرؤية وبالتالي تسهم في زيادة حوادث المرور وعادة ما يذهب ضحيتها السياح، كذلك تؤدي إلى إخفاء المناطق السياحية خلف الغبار الكثيف وبالتالي تكون عامل حجب وإخفاء للمعالم الجميلة للمناطق السياحية، كما تعمل على تخريب المنشآت السياحية وإخفاء معالمها الجميلة عندما تغطي الأتربة والرمال المناطق الخضراء بالغبار وبالتالي ضياع جماليتها وزوال المناطق الخضراء، ويؤدي زحف الرمال على المناطق السياحية إلى مزيد من إعمال الصيانة والتنظيف، كما هو الحال في العراق ودول الخليج ومصر.

الرياح عنصر يؤثر في الأنشطة الترفيهية/السياحية، إذ أن أفضل هبوب للهواء ما كان بصورة نسيم عليل بسرعة تتراوح (ما بين ٠.٣ – ١.٥م/ثا) ونسيم خفيف بسرعة تتراوح (ما بين ١.٦ – ٣.٣ م/ثا) ونسيم لطيف بسرعة تتراوح (ما بين ٣.٤ – ٥.٥ م/ثا) [٨] .

<u>٥ – كميات الأمطار:</u>

تعد الأمطار من العناصر المناخية التي لا يقل دورها عن العناصر الأخرى من حيث التأثير على النشاط السياحي بل أن المطر بحد ذاته يعد مظهرا سياحيا إذ يرغب الكثير من الناس السير تحته، وتعد الأمطار والثلوج المصدر الرئيس للمياه السطحية والجوفية والتي لها أهمية سياحية كبيرة وتعد عامل جذب سياحي هام لارتباط بعض الأنشطة السياحية (السباحة، وصيد الأسماك)، بالموارد السطحية من جهة، ومن جهة أخرى فان الغطاء النباتي والحشائش والأشجار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكمية الأمطار، وبالتالي يعمل على تثبيت التربة ويمنع حدوث العواصف الرملية التي هي عامل معرقل للسياحة والصحة العامة.

ان العوامل السلبية احيانا لسقوط الامطار تتمثل بكونه عامل معرقل للأنشطة السياحية، اذ ان سقوط الامطار يربك الحركة على الطرق ويتسبب بوقوع الحوادث، كما يسبب أمراض البرد نتيجة البلل، وتقلل الأيام الممطرة من عدد الأيام المشمسة والتي لا يمارس السياح فيها أية نشاط .

هـــــكذا يتضح عالميا تعذر وجود مناخ سياحي مثالي يلائم جمع الأنشطة السياحية، كما لا تتوفر في الإقليم السياحي الملائم نسبيا ذات الخصائص المناخية الملائمة لنشاط سياحي معين طوال العام بل خلال مدة محددة من السنة، كما تصادف أيام ضمن الموسم السياحي يكون المناخ فيها غير ملائم بتاتا لممارسة الأنشطة السياحية، لذلك لابد من معرفة وتحديد سمات المناخ المناسبه لكل نشاط سياحي على حـــــدة .

ثانيا: الموارد المائية :

تعتمد الموارد المائية على ثلاثة مصادر رئيسة هي؛ المياه السطحية متمثلة بالانهار والبحيرات والمشاريع الاروائية والجداول المقامة عليها، والمياه الجوفية التي تخرج عن طريق حفر الآبار النبعية او الآلية (الارتوازية)، ومياه الإمطار.

تمثل الموارد المائية مكانة كبيرة في أية دولة لضرورتها لحياة الإنسان لأنها عصب الحياة، وتختلف الموارد المائية عن موارد الثروة الطبيعية الأخرى لأنها غير قابلة للنضوب إذ ما أحسن استثمارها، وتشكل المياه ضرورة قصوى في المنطقة الجافة وشبه الجافة.

الموارد المائية من العوامل المهمة المؤثرة في النشاط السياحي، وتعد مياه البحار والبحيرات (كما هو الحال بالنسبة لمعظم سواحل البحر المتوسط)، و وفرة مياه الأنهار ومساقطها (كما هو الحال بالنسبة لنهر النيل) من العوامل التي تكسب مناطقها أهمية سياحية كونها موارد طبيعية مهمة للجذب السياحي.

ومن المظاهر السياحة البحرية/ سياحة الشواطئ اي التنزه عند شواطئ البحار الرملية، كما في شواطئ الرفيرا جنوب فرنسا، كما تتم ممارسة الرياضات البحريه كسباقات القوارب واليخوت، وركوب الامواج البحريه، عند شواطئ الجزر البحرية، وخصوصا الجزر الاستوائية، ورياضة الغوص البحري للاطلاع على الحياة النباتية والحيوانية في اعماق البحار، كما في جزر مورسيوش/شرقي مدغشقر بالمحيط الهندي والتي تتوفر بمياه شواطئها الشعب المرجاني، وكذلك في شواطئ جزر فيجي في المحيط الهادي شمالي شرق قارة استرالية (الشكل ٣-٦).

(الشكل ٣-٦)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: النبات الطبيعي:

يتمثل النبات الطبيعي بالغطاء النباتي من الغابات والأشجار والحشائش والاعشاب، والتي تنمو عندما تتوفر الظروف الطبيعية الملائمة لنموها دون تدخل الإنسان، ويتأثر توزيع النبات الطبيعي عالميا بعوامل طبيعية وبشرية منها؛ المناخ ونوعية التربة وطبيعة سطح الأرض والاستغلال البشري للنبات.

يتوزع النبات الطبيعي في كل القارات وبمختلف الاصناف والانواع، فهناك الغابات الكثيفه ذات الاشجار العالية الارتفاع، كما هو الحال في الغابات الاستوائية بحوض نهر الامزون(رئة العالم)/قارة امريكا الجنوبية. وهناك الغابات النفضية في شمال اوربا وكندا وجنوب شرق روسيا. والشجيرات والاعشاب الطويلة كتلك التي تنتشر في المناطق المداريه-السافانا- كما في موزنيق. واشجار جوز الهند في جزر المالديف/جنوبي غربي الهند بالمحيط الهندي (الشكل ٣-٧).

(الشكل ٣-٧)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

في المناطق الجافة وشبه الجافه وذات الطبيعة الصحراوية، كما في العراق وسورية والاردن والسعوديه، فأن النباتات الطبيعية يمكن تصنيفها كما يلي:

١ – النباتات الصحراوية:

يستمر بقاء هذه النباتات في النمو رغم كمية الأمطار القليلة، وتتكيف مع الظروف المناخية السائدة في المناطق الصحراوية وخاصة قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والرياح الشديدة والعواصف الرملية، وقد تكيفت هذه النباتات بطرق مختلفة لمقاومة الجفاف، ومنها خزن الماء في أجزائها كالجذور الطويلة للحصول على الرطوبة.

تتمثل شجيرات المناطق الصحراوية بالسدر، وشوك البحر والكبر، والشوك والعاقول، إما الحشائش، فمنها الشيح والقيصوم والسلماس والحرمل والكعوب، ومن النباتات الحنظل الذي ينمو في المناطق الرملية، ومن النباتات ما يوجد تحت التربة

مثل الكما (الفكـــع) والفطر ولها فوائد غذائية لاحتوائها على نسبة عالية من البروتين وطعمه اللذيذ وعملية البحث عنه والالتقاط هواية وسياحة بحد ذاتها، ويتواجد الكمأ في فصل الربيع وخاصة في شهر نيسان ويكثر في الفصول الممطرة، ومن الأعشاب الموسمية الحنطة والشعير البري والزباد والخباز والكعوب والقطب وشقائق النعمان (الشكل ٣-٨)، وتسهم هذه النباتات في تثبيت التربة وحمايتها من الانجراف اذ تخفف من شدة قطرات المطر الساقطة وتعمل على زيادة تماسك التربة وتساعد على تسرب مياه الأمطار إلى باطن الأرض مما يزيد من مخزون المياه الجوفية، ويشكل المنظر الجميل الذي تتصف به هذه النباتات بعد سقوط الأمطـار.


(الشكل ٣-٨)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- نباتات ضفاف الأنـهار:

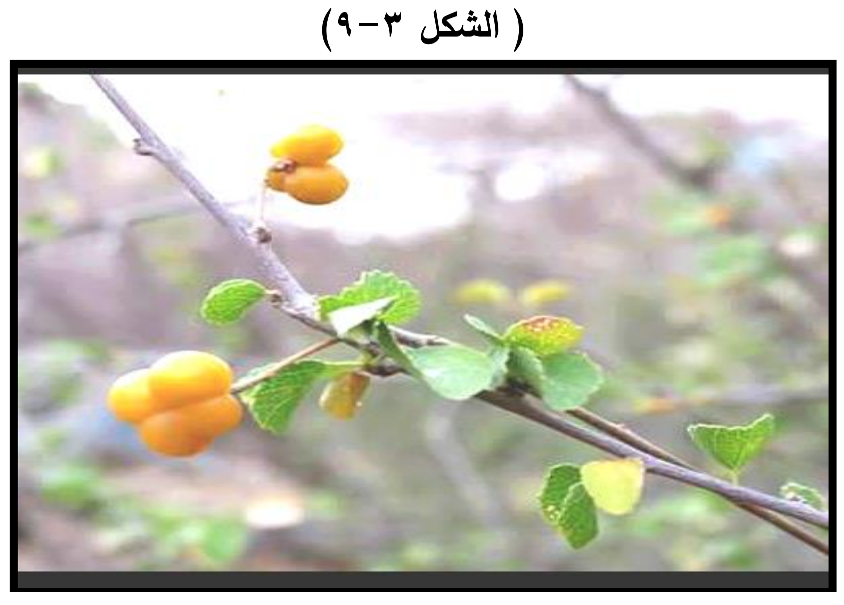
تتوفر هذه النباتات عادة بالقرب من الأنهار والجداول والسواقي والبحيرات وتكون النباتات بهيئة أشجار وشجيرات تتصف بكونها كثيفة وطويلة وذلك بسبب

توافر المياه بشكل دائم، ومن هذه النباتات الغرب والصفصاف والطرفة والعوسج وعرق السوس، او بهيئة حشائش كالثيل والحلفا، وتشكل مناطق سياحية يرتادها السياح بشكل دائم.

٣- النباتات المعمرة:

بالرغم من قلة الامطار فأ هذه النباتات قد تكيفت لتستمر لعدة سنوات، ومنها شجيرات السدر، والاثل، وشجيرات الكريوه في منطقة مكة الكرمة/السعودية (الشكل ٣-٩).

(الشكل ٣-٩)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

يشكل النبات الطبيعي احد عناصر الجذب السياحي لكونه احد مكونات السياحة المهمة لكونه يخفض وطأة الحر الشديد في الصيف والبرد القارص في الشتاء إذ يهئ الجو المنعش والصحي للمواطنين، وتعمل الغابات على تقليل سرعة الرياح، لما يضيفهُ من جمالية على البيئة، ويفضل السياح المناطق الخضراء على المناطق التي تخلو من النباتات لجمالها، ولكونها ملاذات طبيعية لإيواء الكثير من الطيور

والحيوانات البرية التي بدورها تشكل إمكانات سياحية مهمة ويجعلها منطقة جذب للسياح والـزوار.

رابعـا: بيـئة الاحياء البرية والمائيه :

يقصد بها؛ بيـئة (الحيوانات غير المدجنة بمختلف اصنافها، والطيور البرية، والاسماك النهريه والبحرية)، وهي كالنباتات الطبيعية تنتشر وفقا لظروف البيئة الطبيعية التي تلائمها وتعيش فيها، وتتأثر مستوطناتها(Habitats) بتوفر العناصر المناخية الاساسية (درجات الحرارة والامطار) الملائمة لنمو وتوفر غذائها، وكذلك توفر المياه ونوعيتها.

أن مستوطنات الاحياء البرية والمائية تتوزع في كل القارات ولمختلف الاصناف والانواع، وتتميز هذه الاحياء بقدرتها على الحركة ولذلك فهي اقل ارتباطاً بالبيئة الطبيعية، إذ انها تلجأ إلى إتباع أساليب مختلفة من اجل استمرار حياتها، فبعضها يلجأ إلى الهجرة او التخفي حين تشعر بالخطر، وتـــتوزع هــــذه الاحياء في كل القارات وبمختلف الفصائل والانواع:

تتوفر في قارة امركا الجنوبية الاسماك النهريه في نهر الامزون، وحيوان ألامـا في الاكوادور وبيرو وشيلي، وفــــي قارة اسـيا يستوطن الثور الثلجي شمال روسيا والنمور في الهند، والماعز الجبلي في تركيا، والخيول البريه و(الجمال بسنامين) في منغوليا، والصقور في كشمير وشمال الباكستان، وغـزال الرنـه في شمالي قارات اسيا واوربا وامريكا الشمالية (الشكل ٣-١٠)، والباندا في الصين (الشكل ٣-١١)، والفيله في الهند وتايلند (الشكل ٣-١٢). حيوان الكنغر في قارة استراليا، والثور الامريكي شمال كـندا، والطيور المهاجره في قارة اوربا. وفي المحيط الهندي هناك الاسماك البحرية كالقرش والدولفين في شواطئ جـزر المالديف/غربي الهند بالمحيط الهندي، والطيور البرية كالكركي والبجع في جـزر مورسيوش، وتـتعدد الاحياء في قارة افريقيا، ومنها الفقمات وطيور البطريق في شواطئ جنوب افريقيا، والزرفات

والحمير الوحشية والجاموس البري والغزال والاسود والنمور في كل من كينيا واوغند وتنزانيا وزامبيا.


(الشكل ٣-١٠)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٣-١١)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٣-١٢)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

في المناطق الجافة وشبه الجافه وذات الطبيعة الصحراوية/البوادي هناك العديد من الاحياء بمختلف انواعها وفصائلها، كما في مصر والاردن ودول الخليج والعراق وسورية والسعوديه، وكما يلي:

١- الطيور:

تشمل (الطيور المهاجرة) التي تتنقل من منطقة لأخرى عبر القارات وداخلها، بحثاً عن الطعام والوصول الى مناطق تلائم حياتها وتكاثرها، تبعا لتغيرات المناخ بحسب فصول السنة، وتشمل؛ القطا والزرازير والبواشق والصقور والهدهد الدلم والطبن في فصلي الربيع والخريف أثناء عبورها العراق إلى المناطق الأخرى، وطيور السنونو واللقالق التي تبني أعشاشها في اعلى المنزل، والنوارس والبط البري وبعض أنواع البلابل والحباري.

توجـــد (الطـيور المستوطنة) طـوال ايام السنة ببيئاتها، وتشمل؛ الدراج والحمام البري والبلابل والعصافير والغربان، وعادة ما توجد في الأراضي المزروعة والبساتين حيث تبني أعشاشها للتفريخ وتوفر المواد الأولية لبناء الأعشاش وتوفر المواد الغذائية المتوفرة محليا في المناطق القريبة، أن قسماً كبيراً من هذه الطيور وخاصة التي يؤكل لحمها تتعرض للصيد الجائر مما يهددها بالانقراض، وينبغي الامتناع عن صيد الحيوانات والطيور في موسم التكاثر، لتفادي فقدان مرتكز مهم من مرتكزات السياحة الطبيعية، ومن هذه الطيور ايضا القـطـا بـبادية الاردن (الشكل ٣-١٣).

(الشكل ٣-١٣)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- الحيوانات البرية:

مستوطنات هذه الحيوانات ومنها (الحيوانات المفترسة) هي البراري والمناطق ذات الغطاء النباتي الكثيف وتشمل؛ الذئاب والضباع وابن آوى والثعالب، وتتميز بطبائع الافتراس وتتواجد في المناطق البعيدة عن الأنهار والبساتين وتحديدا البوادي، وهناك حيوانات تعيش في البساتين والمزارع مثل الخنازير البرية والدعالج

وهي من الانواع التي تقتات على الأعشاب، كما توجد الأرانب والجرابيع والقنافذ في اغلب البوادي .

تكـثر الأسماك في مياه الانهار والبحيرات، ومنها مياه انهار دجلة والفرات النيل، وبحيرات الثرثار والطبقه وناصر، وتشمل؛ أنواع الأسماك مثل الجري والكطان والشبوط والشلج والكارب والعديد من أنواع الأسماك باسمائها المحلية، كما توجد السلحفاة وكلب الماء، وتعد الأسماك غذاء مفضلاً لدى السكان لقيمتها الغذائية، وموردا مهما لممارسة هواية صيد الأسماك، الا ان استخدام وسائل الصيد الحديثة وخاصة شبك صيد الاسماك الصغيره واستخدام المفرقعات والسموم واستعمال الصعقات الكهرباء في مياه الانهار والبحيرات يعرض الثروة السمكية للانقراض، ولابد من الحفاظ عليها من خلال منع الأساليب الجائرة في الصيد.

تتمثل أهمية بيئة الاحياء البرية والمائيه (الحياة البرية) في المجال السياحي (السياحة البيئة) بما يلي:

أ- وجود مختلف الاحياء يمكن السياح والباحثين من التعرف عليها والاستفادة منها في البحوث والتجارب العلمية، وتعد هذه الاحياء من المصادر التي لا يمكن تعويضها بعناصر أخرى، وتعطي للمنطقة التي تتواجد فيها ميزة إضافية طبيعة للجذب السياحي.

ب- وجود والحيوانات البرية بأعداد كبيرة تتيح للسائح التمتع برؤية ومشاهدة اعداد متنوعة منها في مكان واحد.

ج- وجود الطيور والحيوانات البرية بأعداد كبيرة ومتنوعة يتيح للسائح ويمكنه من مزاولة هواية الصيد، وهي من اكثر الهوايات السياحية انتشاراً.

د- تكتسب حماية (الحياة البرية) اهمية كبيره لأنها تحمي هذا الموارد من الانقراض، اذ ان فقدانها لا يمكن تعويضهُ بسهولة، الا في حالة الاستثمارات الضخمة كما في محميات العين/الامارات العربية ومسقط/عمان والسعودية.

هـ- تشكل مستوطنات الاحياء (البرية والمائية) احد المرتكـزات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في نشوء السياحة وتطورها، وتـؤلف عرضاً سياحياً وترفيهياً مهما كاحد عناصر الجذب السياحي لانها تحظى بعناية الســياح .

//

هوامش ومصادر الفصل الثالث

١- سعيد حقي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة)، ٢٠٠١، ص ١٩.

٢- نبيل زعل الحوامدة، موفق عدنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦ ، ص١٠١.

٣- أزاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشؤ وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، ١٩٧٩، ص٤٨.

٤- نبيل زعل الحوامدة، موفق عدنان الحميري، المصدر سابق، ص١٠٦.

٥- محمد عبد الرزاق موسى البغدادي، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص٣٩.

٦- احمد حسن إبراهيم، جغرافية السياحة، الفجر للطباعة، عمان، ٢٠٠٠، ص١٩٦.

٧- علي علي البنا، أسس الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٨.

٨- صلاح حسين موسى، المناخ التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٤٨.

//

ا

الفصل الرابـــع

العـــوامل الجغرافية البشـــرية للسياحـــة

الفصل الرابــع

العوامل الجغرافية البشرية للسياحية

العوامل البشرية عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في السياحة، فالمقومات الطبيعية ليس لها أهمية إن لم يقوم الإنسان بتطويرها واستثمارها على الوجه الأمثل، كما ان السياحة لا تعتمد فقط على المقومات الطبيعية وانما تعتمد على الإنسان ومدى تأثيره فيها، فالمظاهر التاريخية والأثرية ما هي إلا رموز حضارية كانت ومازالت عامل جذب سياحي، وإن أفضل الأماكن الجاذبة للسياح هي التي تتوفر فيها مجموعة من الموارد البشرية تستثمر مثيلاتها الطبيعية وبتفاعلهما يكونان منطقة جاذبة ومزدهرة سياحياً.

تتمثل العوامل البشرية بكل من؛ عامل النقل ومدى تطوره، كعامل أساسي من عوامل ازدهار السياحة إذا ما توفرت وسائل النقل الحديثة الثابتة والمتحركة. اما الخصائص السكانية فتشمل التركيب العمري والنوعي والتعليمي. والعامل الآخر هو العامل السياسي الذي يكون في أحيان كثيرة الفيصل في قيام السياحة وديمومتها. اما الدخل الفردي فزيادته مدعاة لتحرك وأنتقال الافراد من أجل الترويح، ويعد توفر وقت الفراغ ممثلا باجازات العمل عاملا ضروريا لقيام النشاط السياحي، ومن المقومات المهمة لنشوء السياحة وتطويرها النشاط الاقتصادي بشقيه الصناعي والـزراعــي.

المبحث الأول

العوامل الاقتصادية

أولاً: خدمات النقل :

بما ان السياحة من فعاليات التنقل والسفر، فـأن التطور الكبير لوسائل النقل والاتصالات (البرية والبحرية والجوية، وسواء الثابته منها أم المتحركة) يحتل المركز الاول في العلاقة بـين علم السياحة والعلوم الجغرافية المختلفة.

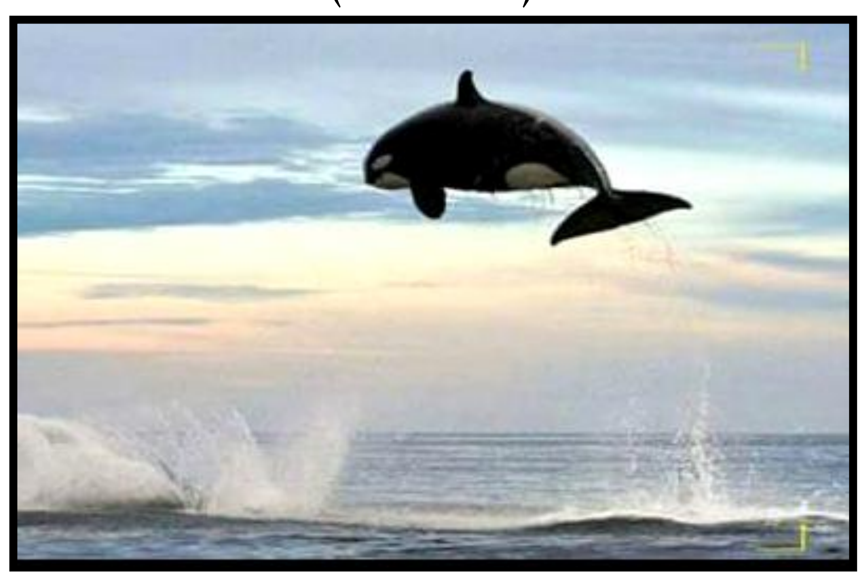
هناك صورتان للعــلاقــة بين النقل والسياحة وهـما:

١ - اذا كانت المواقع السياحية هي التي تتوفر فيها مجموعة من الموارد البشرية تستثمر مثيلاتها الطبيعية وبتفاعلهما يكونان منطقة جاذبة ومزدهرة سياحياً، فأن العامل الحاسم في ذلك هــو توفـر خدمات النقل المختلفة، لذلك ارتبط النشاط السياحي المعاصر بجميع مفاصله في كل بقاع العالم بتوفر خدمات النقل والاتصالات بكل اصنافها، وبدونها لا يمكن قيام السياحة وديمومتها.

٢- ان العديد من وسائط النقل المختلفة تشكل بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية، ومنها الاتــي:

أ- الوسائط المائية المخصصة للجولات السياحية، ومنها (يخوت الجولات) ذات الخدمات المتكاملة سياحيا، و(قوارب الجولات) عند الشواطئ وفي عرض البحر(بمنطقة الاسكا في قارة امريكا الشمالية) للتمتع بسباحة الدولفين والحيتان الضخمة، كما في حــوت الأوركــا/القاتــل بوزن(٨ طن)، والذي يقفز بعلو٧ أمتار في منطقة الاسكا/قارة امريكا الشمالية (الشكل ٤-١).

(الشكل ٤-١)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- قطارات الجولات السياحية الترفيهية في المناطق الجبلية كما في سويسرا/اوربا،

ج- سيارات الصيد والتنزه في البرية/الغابات والحشائش، كما في براري وغابات كينيا/افريقيا،

د- الطائرة الاحدث والمخصصة للجولات السياحية الجوية حصرا وهي بمثابة فندق متكامل.

هـ- الطائرات الشراعية الحديثة للتنزة فوق المياه الساحلية بالاشتراك مع الزوارق البحرية الصغيره.

و- تستخدم (الطائرات الجـو- مائية) للجولات السياحة ومهابطها سطوح مياه الشواطئ البحرية.

ز- تستخدم المروحيات/الهلكوبتر الصغيرة لاغراض السياحة، اذ يتم القيام بالجولات السياحية الاستطلاعية للسياح خارج المدن كالغابات، والمناطق ذات التضاريس المعقدة والمحدودة او الخالية من الطرق البرية، ومنها مناطق الجبال الشاهقه

والوديان السحيقه كما في حوض الـوادي الكبير(Grand Canon) لنــهر كولورادو بولاية اريـــزونا/ جنوبي غربي الولايات المتحدة.

ح- (سفن الجولات السياحية) بين الموانئ العالمية، وهي بمثابة مدن سياحية متنقلــة، وتمثلها (من اثنان فقط عالميا)؛ السفينة السياحية (جاذبية البحار) المصنوعة سنة ٢٠١٥، في الدنمارك، وتمتلكها شركة رويل الامريكية، وتجوالها بين موانئ وجزر البحر الكاريبي/امريكا الوسطى، { وطولها ٣٦٠ مترا، وبحمولة ٦٣٠٠ سائح، وفيها ٢٧٠٠ غــرفة موزعة على ١٦ طابقا، ويعمل فيها ٢١٠٠ شخص }، (الشكل ٤-٢).

(الشكل ٤-٢)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

١- خدمات النقل والسياحة:

ان توفر خدمات النقل المختلفة تؤثر في نشوء السياحة وتطورها في أي منطقة او إقليم، وتشجع حركة السكان السياحية، لذلك فأن العلاقة المكانية احصائيا بين النشاط السياحي وعملية النقل هي علاقة طردية ومتبادلة مكانيا [١]، ويعد النشاط السياحي من الأنشطة الاقتصادية التي لها الأثر الكبير على بناء شبكة طرق السيارات من خلال توجه مساراتها اوجذبها نحو المناطق السياحية، وبالتالي ربط

مناطق العرض السياحي بأسواق الطلب السياحي، أن صعوبة خدمات النقل تدفع السياح إلى الإحجام عن السفر إلى مناطق سياحية وإستبدالها بمناطق أخـرى، في حين تتيح خدمات النقل المختلفة سهولة الوصول للسياح الى المناطق السياحية، والذي بدوره يوفر عامل جذب كبير يزيد من أعـدادهم.

لـكي تسهم خدمات النقل في ازدهار السياحة وتطورها لابد أن تتصف بتوافر الراحة والأمان والانتظام والمرونة والكلفة المناسبة، وهـــذا ما اتاحه خط سكة حديد قـــطار(يـــورو ستار) لدول أوربا مروراً بباريس/فرنسا ثم لندن/بريطانيا، عبر نفـق بحـر المانش الفاصل بين الجزر البريطانية وقارة أوربا (بريطانيا/فرنسا) والذي ساهم بشكل كبير في زيادة حركة السياح بينهما، (الشكل ٤-٣) .

(الشكل ٤-٣)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- شبكة الطرق والسياحة:

لكي يتم الاستثمار السياحي المجدي للمنافع لابـــد من ربط كافة المواقع السياحية بشبكة من الطرق سواء في المناطق الساحلية ام الجبلية ام الصحراوية، وكذلك ربط المواقع الآثارية المختلفة بشبكة من الطرق الحديثة مما يجعل إمكانية

وصول السائح أمراً سهلاً، وبالتالي زيادة إقبال السياح إليها، ان ما يسهم في تنمية النشاط السياحي ويقلل من الوقت الضائع وبالتالي يتيح ساعات تـنزه أطول للسواح هـو التطوير المستدام لشبكات الطرق، وتثبيت العلامات المتعارف عليها دولـياً، وكذلك اللوحات الإرشادية التي تدل على المواقع السياحية الأثرية والدينية، وتوفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة .

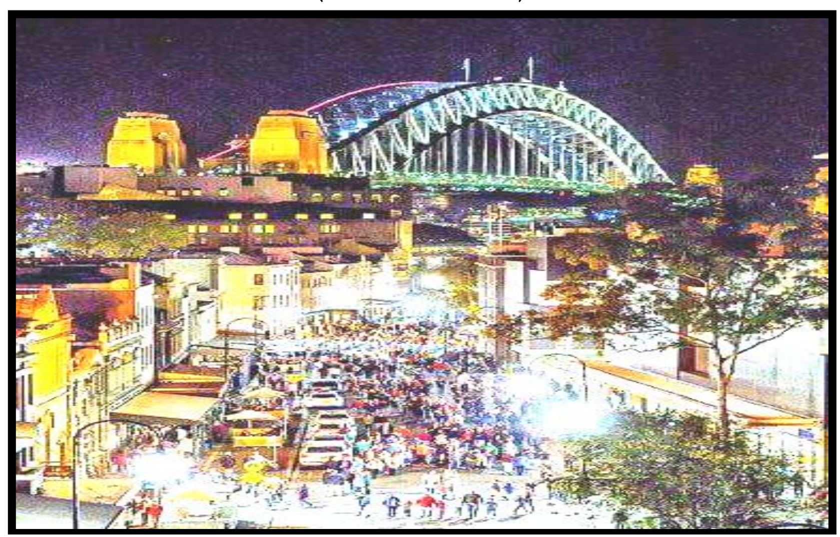
٣- النقل الحضري والسياحة:

إن تنامي المجتمعات الحضرية قـاد إلى تنامي قطاع النقل الحضري الداخلي والخارجي، وسواء كان للسياح ام للمسافرين وباستخدام مختلف الوسائط، مما جعل هذا القطاع واحدا من ابرز القطاعات الاقتصادية وليس قطاعا خدميا، لما يدّره من عوائد ترتبط بالأنشطة الاقتصادية والخدميه والسياحية المختلفة، ان هذا القطاع بكل مفرداته من المنظومات النقلية الحضرية العديدة بضمنها شبكات الشوارع والأرصفة والأنفاق والمواقف تعد واحدة من أهم البنى الارتكازية التي تعتبر ركنا من أركان الهوية الشخصية للمدينة، ويسهم في تحديد الطابع الثقافي والسـياحي والتراثي لها، وينعكس ايجابيا على النشاط السياحي فيها. كما في جسر مدينـة سدني الاسترالية، (الشكل ٤ -٤).

٤- منظومات النقل الحضرية:

يقصد بها البنى الارتكازية ذات العلاقة بعملية النقل الحضري ولها أهمية كبيرة لتيسير وتسهيل وديمومة حركة المرور لوسائط النقل المختلفة وحركة المشاة، وترتبط بالأنشطة السياحية المختلفة، وتسهم في ازدهار حركة السياحة وتطورها، وقد تكون مرافق ومنشآت تلك البنى متوفرة في المدن المتقدمة بالكامل، وفي بعض المدن الأخرى قـد تكون متوفرة بنسبة متدنية، وفي كل الحالات فان هذه المنشآت والمرافق تـتمثل بالاتي :

(الشكل ٤ - ٤)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

أ- الأنفاق والجسور:

يعكس بناء هذه المنشآت مستوى النمو والتحضر العام والمستوى العمراني للمدن مما يوفر درجة عالية من الانسياب المروري لوسائط النقل وتقليل كلف التأخير والحوادث، وتزداد هذه المنشآت في المدن الأوربية والأمريكية وبعض المدن اليابانية والصينية والأسترالية.

ب- محطات الانتظار:

تكون هذه المحطات اما أكشاك صغيرة (أماكن الانتظار)، او(محطات كبيرة)، وتستخدم الأولى كـأماكن انتظار لوسائط النقل العام وتولي الكثير من الجهات اهتماما مضاعفا بها لأنها جزء من الرحلة وعامل مساعد في اتخاذ هذا القرار لاختيار نوع الواسطة، وينعكس هذا الاهتمام باختيار مواقعها بدقة أولا، ثم اختيار أنماط الأشكال واللوحات الإلكترونية التي تؤشر مواعيد وصول الحافلات بحسب الأرقام والخطوط وباستخدام تقنيات التعقب أو الاتصال المباشر.

أما (المحطات) فتكون عادة تحت الأرصفة (Under ground) وتخدم قطارات الأنفاق (المترو)، وتتمتع بمساحه أوسع بكثير من أماكن الانتظار الاولى، وتعرض الكثير من محطات المترو بيانات الحافلات في الأكشاك التي تقع فوقها عندما تكون مزدحمة مع مؤشر لحجم الأشغال لكي يتسنى لبعضهم الانتظار بعض الوقت في المحطة لأنها تحوي مقاعد جلوس أكثر وخصوصا إن أعداد المتنقلين بين الواسطتين ليست قليلة .

ج- مواقف السيارات:

تعد مشكلات مواقف (Parking) السيارات من اكثر المشاكل التي تواجه عملية النقل الحضري، وهذه ما تهم السواح المتنقلين بمركباتهم في المدن الكبرى، وتشكل مظهرا سياحيا للمدن، ولم ترقى التدابير المتخذة في معظم المدن إلى حل المشكله نهائيا وانما خففت من حجمها، إذ إن الطلب المتنامي على أماكن الوقوف يرتبط بتزايد عدد السيارات والمركبات بأستمرار وبشكل يومي.

تشمل أصناف المواقف حسب مواقعها كل من؛ المواقف ضمن الشارع (On Street Parks)، والمواقف خارج الشارع (Off Street Parks)، ومواقف الساحات العامة (Surface Parks)، ومواقف السطوح (Roof Parks)، ومواقف الأنفاق (Under Ground Parks)، ومواقف الأبنية متعددة الطوابق (Multistory Parks)، والمواقف الميكانيكية (Mechanical Parks) [٢].

إن جميع هذه المواقف عدا المواقف خارج الشارع تتركز في مناطق تركز الاستعمالات الحضرية، والتي تبلغ ذروتها في مراكز المدن (CBD) حيث ترتفع القيمة العقارية للأرض بشكل يدفع إلى التفكير باستغلالها بأي طريقة.

تتوجه عناية العديد من الدول ولا سيما الأوربية الى التوسع بإنشاء المواقف من اجل دعم سياسة ما يسمى (Park and ride)، وأهمها ما شيد في مداخل المدن من اجل أن يتمتع السواح والزائرون بحركة مريحة دون التقيد بالمركبة عن

طريق توفير تسهيلات مغرية تدفعهم الى ترك المركبات عند المداخل والعودة لأخذها في طريق العودة، وقد تضاعف إنفاق مدينة لندن لأنشاء المواقف الى ما يقارب من (٣,٥) مرة خلال السنوات (٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥).

د- محطات الوقود :

يتطلب انشاء هذه المحطات معايير عديده، منها عمليات التوزيع المتوافقه مع واقع المدينة من حيث مواقع تلك المحطات مكانيا بالنسبة للشارع، وسهولة الوصول والدخول والخروج، ومتطلبات الأمان في اختيار الموقع والاحترازات والاحتياطات بسبب تعاملها مع كميات غير قليلة من الوقود في التفريغ والتخزين والتوزيع، إضافة إلى العزل عن المناطق السكنية للاعتبارات البيئية.

ان هذه المؤثرات أدت بالنتيجة الى تبني أفكار عديده، منها الاستفادة من وقت وقوف المركبات في المواقف العامة الكبيرة لتزويدها بالوقود بحسب الرغبة، يتم ذلك عن طريق مضخات ثابتة أو عربات صغيرة متحركة تتجول بين المركبات لاختزال الوقت الذي يهدر بالانتظار وكذلك تلافي بناء محطات جديدة .

هـ- ورش الصيانة :

تعد الورش المعدة للتصليح والصيانة الدورية والعاجلة ذات أهمية لوسائط النقل كافة، وخصوصا في مدن الدول الأقل تقدما إذ إن عمر هذه الوسائط ومنها السيارات يفوق عمرها الافتراضي لارتباط هذه الحالة بالمستوى الاقتصادي للمجتمع، ويتطلب تخطيط مواضع هذه الورش الموازنة بين حدود السماح بها في داخل المدينة وخارجها، ومهما أبعدت مواضع هذه الورش إلى خارج حدود التوسع المرسومة لا بد من توفير خدمات صيانة داخلية للأعطال البسيطة والسريعة لان كل عطل يمكن أن يتسبب بمشكلة واختناق مروري.

و- أثاث الشارع :

إن أثاث الشارع يمثل مقومات المرايا الصافية، العاكسة لوجه المدينة السياحي والمشرق والمتجدد، وأحد سماتها الحضارية المتألقة، ويقصد بأثاث الشارع العديد

من المستلزمات الضرورية، ومنها إشارات المرور الضوئية، والعلامات ذات العلاقة بالتنبيه والدلالة، ومحددات الطريق كالفواصل بين اتجاهات السير أو الجزرات الوسطية أو حواجز الطرق السريعة الأرضية منها والمعلقة، وكذلك ما يتعلق بموانع مرور السابلة، وأعمدة الإنـــارة ومسقفات وقوف شرطة المرور، إضافة إلى بعض التفاصيل الدقيقة كالخطوط والمؤشرات والأسهم المرسومة على الشارع .

٥- وسائط النقل الحضري:

أ- السيارات:

من انواع السيارات ما يتسع من ركاب وتتضمن السيارات الخاصة، وسيارات الأجرة (Taxi) التي تعمل بشكل عشوائي بالتجوال المستمر بالمدينة، باستثناء بعض الحالات إذ تمتلك بعض الشركات أسطولا من سيارات الأجرة تستند إلى فكرة الحجز المسبق، وتعد الباصات وسيلة النقل العام الرئيسة في أغلب مدن العالم وخصوصا تلك التي لا تمتلك (المترو)، وتحتاج إلى محطات أو ساحات وقوف عند النهايات الطرفية، ومن أنواعها التقليدي وذات الطابقين والباصات الطويلة المكونة من قسمين، وهناك أنواع أخرى ذات مواصفات عديدة خصوصا السياحية منها.

تتعدد أنظمة حركة الباصات في المدينة، فمنها المنتظمة ضمن الطرق الاعتيادية وهذا النمط هو الأكثر شيوعا، والباصات المنتظمة ضمن ممر خاص، ونظام النقل السريع الذي يتكون من باصات تسير اما على ممر خاص كما في هونولولو (Honolulu)/الولايات المتحدة، أو شارع خاص، وغالبا ما يرتـــبط هذا بنظام النقل الذكـي (Intelligent Transportation System) لتنسيق كفاءة مساراته [٣]، وهناك باصات النقل الخاصة بالمؤسسات، وهذه الباصات تقوم بنقل بالطلبة وموظفي المؤسسات، وبلغت نسبة الأطفال والطلبة المخدومين بواسطة الباصات في تركيا أكثر من (٩١ %) سنـة ١٩٩٦ [٤] (الشكل ٤-٥) .

(الشكل ٤-٥)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- نظام المــترو:

المــترو(Metro)؛ احد واجهات السياحة الحضرية، وهو مجموعة من عربات قاطره يتفاوت عددها ما بين (٣ إلى ١٠) عربات حسب الوقت والطلب واتجاه الخط، وتسير على سكة تتفاوت هي الأخرى في مستوى ارتفاعها، ومنها ما هو تحت الأرض (Under Ground) وهي الشائعة في الشطر الغربي من العالم، ومنها ما يتميز بخطوط طويلة من الجسور وهي الشائعة في الشطر الشرقي من العالم/الآسيوي، ومنها ما يجمع بينهما حسب ما يلائم المحددات والتكوين العمراني للمدينة بحيث لا ينطبق عليه الوصفان أعـــــلاه.

يشكل المترو العمود الفقري للنقل العام في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ويعد العام ١٨٩٠ هو بداية أول خط مترو يعمل بالطاقة الكهربائية في مسار مستقل، وفي العام ٢٠٠٢ نقلت شبكات المترو (١٥٠ مليون راكب) في اليوم، وهو ما يعادل (٣٤ ضعفا) لمتوسط عدد ركاب الطائرات [٥].

يمتاز نظام المترو بكلف إنشاء وكلف صيانة عالية وباستيعابية ممتازة وأجرة ركوب عالية نسبيا، كما يمتاز هذا النظام بالسرعة بسبب عدم وجود عوائق أو أوقات انتظار في التقاطعات أو الازدحامات، ويحتاج إلى طاقم عمل كبير مقارنة بباقي الوسائط وإلى محطات عديدة، كما في منظومة قطارات النقل الداخلي- ميونخ/ المانيا، (الشكل ٤-٦).


(الشكل ٤-٦)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ج- الباصات الصغيرة:

تعد الباصات الصغيرة من وسائل النقل العام في المدن، إذ إن الباصات الصغيرة (Mini Buses) توفر مرونة عالية في عملية نقل الركاب لأسباب عديدة منها سرعتها لقلة عدد الركاب، ومثاليتها للعمل كسيارة أجرة للركاب بعدد(٥ – ١٥)، وسد الثغرات في عمل أنظمة الباصات الرئيسة، وربط الضواحي ذات الطلب قليل على الرحلات، وتسد حاجة متطلبات عديدة مثل السفرات الترفيهية والسياحية وغيرها .

د- الوسائط النهرية:

منها اليخوت المخصصة للنقل العام، والمراكب الترفيهية والسياحية، وتعمل على خطوط منتظمة شبيهة بعمل الحافلات ذات السعة العاليه، وخاصة في المدن الواقعة على مجاري الانهار مثل مدينة باريس/فرنسا التي تقع على نهر السين وفينا/النمسا الواقعة على نهر الدانوب، وارتبطة بزيادة الموانئ والأرصفة النهرية .

هـ- القوارب والزوارق:

هذه الوسائط مخصصة للنقل وللسياحة وللترفيه او لرحلات التنزه العائلي، والقوارب؛ مراكب صغيرة تعمل بمحركات منها ما هو خاص، وتمتاز بسرعة عالية، اما الزوارق؛ فتتسع ما بين ركاب وتسير يدويا بدون ماكنه، ومنها زوارق الجندول الشهيرة في البندقية/ايطاليا التي تعد عاصمة النقل.

و- الوسائط الجوية:

تتمثل بعملية التنقل بالطائرات المروحية، بالرغم من محدودية استخدام هذه الواسطة التي تمتاز بالعمل في المدن الواسعة حصرا، وتكون مهابط هذه الطائرات على اسطح الأبنية العالية وناطحات السحاب، وتستخدم المروحيات/الهلكوبتر الصغيرة لاغراض السياحة، اذ يتم القيام بالجولات السياحية لعدد محدود من السياح وبكلف خاصة في اجواء المدن الكبرى الواسعة المساحة.

٦- تكنولوجيا النقل الحديث:

أ- استخدام تكنولوجيا المعلوماتية:

تم اعتمادها باستخدام الحاسبات الإلكترونية لاختيار مسارات النقل الأنسب من حيث المسافة والزمن، وتفادي الزحام والحوادث سواء بالسيارات أم القطارات وفي الطائرات والسفن، مما يعني زيادة السرعة وتوفير الوقت الذي يصرف في أعمال عديدة أخرى، وكل ذلك يتم وفقاً لإدخال الخرائط التفصيلية لشبكات الطرق ومنظومات النقل الأخرى لدولة ما ضمن الحواسيب والبرمجيات العاملة، مع مجهزي خدمات الهاتف النقال ثم يعاد تخزينها في برمجيات السيارات والوسائط الأخرى،

وباعتماد نظام تحديد المواقع العالمي(G P S) يتم معرفة أو تحديد موقع أو موضع واسطة النقل بالنسبة لخطوط وشبكة النقل وإظهار المسار الأقصر والأنسب، أو البدائل للحركة باتجاه هدف الرحلة المطلوبة .

ب- تكنولوجيا الأنشأت:

منها انجاز(جسر يوكوهاما) عبر جانبي طوكيو/اليابان، لتصريف المرور العابر من والى المناطق الصناعية خارج العاصمة طوكيو، كما أقيم (مطار كانسا) الياباني على جزيره صناعيه ويعدان من اضخم وأروع الإنجازات الهندسية متانة في البناء والعماره المعاصره.

ج- باصات النقل المعلقة:

هذه الباصات شبيهة بالقطارات المتحركة ولكن بشكل معاكس، حيث تكون العجلات من الأعلى وتكون أبدان الباص متدلية على طول الجسور الرابطة لمختلف المراكز داخل المدن، وتبدأ حركتها وتنتهي نزولاً إلى محطات أرضية، وبذلك تجمع هذه الوسائط ما بين وظائف القطارات العادية وعربات المترو دون الحاجة للمرور تحت سطح الأرض .

د- القطارات فائقة السرعة:

هناك سباق تكنولوجي لصناعة القطارات فائقة السرعة في الدول المتقدمة ومنها اليابان والصين وفرنسا والولايات المتحدة، وقد باشرت الصين مطلع العام ٢٠١٠ بإطلاق أسرع قطار لنقل الركاب في العالم ما بين مدينتي يوهان (Uhan) جنوب الصين وكانتون في وسطها الشرقي، وبمعدل سرعة مقدارها (٣٥٠ كم / ساعة) اعتماداً على الطاقة الكهربائية، وبلغ طول خط سكة هذا القطار مسافة ثلاثمائة كيلومتر.

هـ- النقل الجوي الأسرع:

تمثلت التطورات الحديثة للنقل الجوي بزيادة متوسط طول رحلة الطيران، و(يقصد به حاصل قسمة عدد الكيلومترات التي تقطعها كل طائرة على مجموع عدد رحلاتها خلال سنة واحدة)، وبعد أن كان متوسط طول رحلة الطائرة عالمياً ما

مجموعه (٧٧٦) كـم عام (١٩٧٥) وصل إلـى (١٢٠٠ كم) مطلع القرن الحالي ، كما أزداد أيضاً متوسط سرعة الطائرة ليصل إلـى أكثر من(٩٠٠ كم/ ساعة) خصوصاً الطائرات النفاذة والضخمة والتـي تحتوي علـى طبقتين لنقل المسافرين حول العالـــم (الشكل ٤-٧).

(الشكل ٤-٧)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثانيا: الـــدخـل :

المعروف تاريخيا وجود تفاوت في مستوى دخلول السكان في اي مكان، وهناك فجوة ما بين ذوي الدخول العليا وذوي الدخول الواطئة سواء بالنسبة للعاملين بالوظائف الحكومية أو أصحاب الأعمال الحرة، وكقاعدة اقتصادية فأن الإنفاق على الاستهلاك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع الدخل وبمستواه، كما ان الميل إلى الاستهلاك لدى الذين يستلمون الدخل النقدي ثابت عادةً في الأجل القصير، فالاستهلاك يمثل كمية متغيرة تابعة لكمية متغيرة في الدخل، وعليه فان التغيرات في الدخل تـؤثر في حجم الطلب المستقبلي [٦].

ان العلاقة بين الدخل والطلب السياحي علاقة طردية، اذ ان السياحة تحتاج إلى مستوى معين من الدخل المتوفر، فكلما زاد عدد الذين بمقدورهم الحصول على الحد الأدنى اللازم من الدخل ازداد التدفق السياحي ويعتمد هذا على نسبة التطور الاقتصادي في كل بلـد، وعليه فأن زيادة الدخل تعني زيادة الطلب السياحي المتمثل بزيادة الإقبال على السفر من أجل السياحة والترفيه، والسائح لكي يقصد بلداً غير بلده أو موضعاً في غير المكان الذي يسكنه، فأنه بحاجه للمال لغرض الانفاق على حاجياته ومتطلباته اليومية أثناء رحلته، والمتمثله بأجور السكن والتنقل والطعام والترفيه وغيرهـا.

هكـــذا يكون الدخل من العوامل المؤثرة في الطلب الترفيهي والسياحي، فكلما ارتفع مستوى الدخل ازداد الإقبال على الأماكن السياحية والترفيهية، لاسيما خلال العطلات وأوقات الفراغ سعياً وراء الترويح والمتعة، بينما يحدث العكس عند انخفاض مستوى الدخل حتى وإن توفرت أوقات الفراغ، أن ارتفع مستوى الدخل الفردي يسهم أسهاما كبيرة في زيادة حجم حركة السياحة والسفر على المستوى المحلي والدولي، ويعد عاملاً حاسماً في الطلب السياحي إذا ما توفرت العوامل الأخرى.

ثـالـثاً: النشاط الصناعي :

القطاع الصناعي واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية الرئيسة والمهمة في استقطاب الأيدي العاملة، وتحقيق الإيرادات، واستغلال الموارد المتاحة بما يخدم التنمية في شتى المجالات، ويسهم في دفع عجلة الدورة الإنتاجية الاقتصادية بمختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية الاخرى؛ ومنها الزراعية، والاعمال الإنشائية، والبنى التحتية، والتجارة، والسياحة، والنقل.

الصناعات اليدوية؛ ترتبط ارتباطا وثيقاً بالسياحة التي تجذب السائح لأقتناء منتجات هذه الصناعات ذات الطابع الحضاري/التراثي كهدايا ورموز تذكارية للمناطق

السياحية التي تتم زيارتها، وهذا ما يدعو لتطوير هذه الصناعات بتحديثها بما يتماشى والتطور المعاصر، وإضافة مايدل على حضارة وتراث المناطق السياحية على مـر العصور.

صناعات المواد الإنشائية ذات تأثيرا على تطور السياحة نظرا للعلاقة المتبادلة بينهما، إذ أن الحاجة للمواد الإنشائية تبداء عند الشروع بإقامة أي مشروع سياحي لبناء مدينه سياحية او مجمعاً سياحياً أو قرية سياحية، وكذلك الفنادق والمطاعم والكازينوهات والنوادي ودور الاستراحة، وكذلك الملحقات السياحية الاخرى وبناها الارتكازية والخدمية كالمكاتب والمؤسسات الإداريه والتنظيمية والإعلامية، حيث يتطلب إقامة المنشآت السياحية في أي منطقة توفير المواد اللازمة للأنشاء، ومن مواد هذه الصناعات الأسمنت، الطابوق، البلوك، حجر البناء، الجص، الكاشي، الأبواب والشبابيك وغيرها من المـــــواد.

رابعاً: النشاط الزراعي:

النشاط الزراعي تاريخيا من أقدم الأنشطة الإنسانية وأوسعها، وله أهميته الخاصة في ازدهار النشاطات الاقتصادية الأخرى، ويعد مصدراً مكملاً لجمال المناظر السياحية لانه يسهم في توفير المناظر الخلابة والجميلة التي تدخل السرور في نفوس السياح، كما ان للزراعة أهمية كبيرة في تطوير السياحة ونموها وذلك لتوفيرها العديد من المنتجات الزراعية التي يحتاجها السياح .

يسوق الإنتاج النباتي والحيواني كغذاء للوافدين الى المناطق السياحية، وكذلك التمتع بالقيمة الجمالية لبعض الحيوانات التي تعد وسيله سياحية كالجمال والخيول والحمير، والتي يمكن أن يستعملها السياح للركوب أو للسباقات كسباقات الخيل والهجـن.

إن التعمق في تحليل مصروفات السياح يوضح تغلغلها في كل صغيرة وكبيرة في أقتصاديات مناطق او دول العرض السياحي، ومن خلال الأثــر المضاعف الذي

يولده النشاط السياحي، فان للقطاع الزراعي نصيباً من الدورات التي يأخذها الإنفاق الذي يقوم به السياح، اذ ان في هذا الإنفاق نصيبا لكل تاجر، وقد قدرت نسبة إنفاق السياح على الطعام والشراب (٣٢%) من إجمالي إنفاق السياح في المناطق والدول التي يتوجهون إليها [٧].

المبحث الثاني
المقومات الاجتماعية

أولاً : الخصائص السكانية :

السكان هم المحور الأساسي لتكوين الطلب السياحي، ولهم دوراً مهماً ومؤثرا في التنمية السياحية، ومن المنظور الاقتصادي يتوقف الطلب بشكل عام وعدد المستهلكين في السوق على السكان في اي مكان، وبناء على خصائصهم الاتية:

١- التركيب العمري:

المقصود بالتركيب العمري: توزيع السكان على أساس فئات السكان العمرية، وفيما يخص النشاط الترفيهي والسياحي فإن للفئات العمرية مدلولها على الطلب الترفيهي والسياحي مع اقترانها بالعوامل المساعدة الأخرى كالمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والثقافي والأمني والنفسي، إذ تشير الإحصاءات السكانية للدول السياحية أن الفئة العمرية الوسطى (١٥-٤٥ سنة) وعند توفر العوامل المساعدة على الطلب السياحي، هي الفئة الأكثر طلباً للترفيه والسياحة، لانهم الأكثر نشاطاً، ويتمتعون بالقدرة على الحركة والسفر سواء على شكل مجموعات أم بمرفقة أسرهم [٨] .

٢- التركيب النوعي:

تقسم أية فئة سكانية إلى ذكور وإناث وتحسب النسب فيهم على أساس معرفة الذكور لكل ١٠٠ أنثى وإن المعدل الطبيعي لعدد الذكوريتراوح ما بين ١٠٠ - ١٠٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، وأهمية التركيب النوعي على الطلب الترفيهي والسياحي تتمثل في ان لكل فئة نوعية، حاجتها من الأنشطة الترفيهية، فالمجتمعات المحافظة لها طابعها الاجتماعي الخاص الذي تمتاز به والذي يحدد طبيعة العلاقة أو الاختلاط بين الجنسين، وهذا ما يحدد طبيعة العرض السياحي.

٣ - التركيب التعليمي:

هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، وارتباط طردي بين ارتفاع المستوى التعليمي والسياحة، وكلما زادت نسبة الفئة المتعلمة في المجتمع كلما زادت نسبة الأفراد الذين يزورون المناطق السياحية لإدراكهم الواسع لأهمية السياحة والترفيه، وتعد الثقافة عاملاً يدفع الإنسان للقيام بالرحلات السياحية لأجل مشاهدة الآثار ومعرفة تاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية، والاطلاع على مجتمعات البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية [٩]، وللمناهج التعليمية دوراً في إثـارة المتعلمين في الإقبال على الأماكن السياحية ممّا يدفعهم للتنقل والترحال إلى الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والدينية للتزود بمعلومات جديدة .

ان المستوى التعليمي والثقافي لسكان منطقة العرض السياحي تجعلهم أكثر تفهماً لأهمية الحفاظ على الموروثات الحضارية والتاريخية والتراثية، كما تجعلهم أكثر تعاملاً مع الوافدين بصورة حضارية، كما إن السياحة تعد بحد ذاتها رافداً كبيراً من روافد الثقافة، لذلك فإن ارتفاع المستوى الثقافي والارتقاء به يؤدي إلى زيادة السفر للإطلاع ومشاهدة الأماكن ذات العراقة التاريخية والحضارية .

مما تـقدم يتضح أن للسكان دوراً مهماً في السياحة، لما له من دلالات ومؤثرات فعالة، واهميه للتنمية السياحية، وكمـا يلـي:

أ- من المنظور الاقتصادي يتوقف الطلب بشكل عام وعدد المستهلكين في السوق على السكان في اي مكان، وكلما زاد عـدد السكان زاد الطلب والعكس صحيح، وكذلك كلما زادت فئات الشباب في المجتمع زادت نسبة الطلب السياحي.

ب- لنـوع الجنس دوره أيضا، فكلما زادت نسبة الذكور في المجتمع يكون الطلب كبيرا على السياحة، لتمتعهم بحرية أكبر في التنقل والسفر إلى أماكن مختلفة مقارنةً بالنساء بسبب وجود القيود الاجتماعية.

ج- للمهنة دور مهم في الطلب على السياحة والسفر، إذ أن بعض المهن تساعد على التنقل وممارسة الأعمال والأنشطة السياحية، مثل رجال الأعمال والرياضيين وغيرها.

د- ان زيادة عدد سكان الحضر يؤدي إلى زيادة الضغط على الخدمات السياحية بعكس سكان الريف.

هـ- ترتبط علاقة السكان بالفعاليات السياحية بالمدى الذي يتيح فرصة اندماجهم بخطط تطوير مناطقهم السياحية من حيث تهيئة البني والموارد المالية لإقامة مشاريع سياحية صغيرة ترتبط بدورها بالتوسع السياحي سواءً على صعيد إنتاج السلع الغذائية أم الخدمية.

و- للمعاملة النوعية التي يتلقاها السياح من المجتمع المـزار أثـر كبير في الجذب السياحي، إذ يزداد إقبال السياح على المناطق والدول التي يبدي سكانها قدراً كبيراً من التسامح والكرم والمسالمة والمؤانسة والنظافة، بعكس مجتمعات الثقافات التي أعتاد أفرادها على رفض الغرباء وإبداء مشاعر الازدراء، وهذا ما يؤدي إلى إضعاف إقبال السياح على مناطق ودول هذه المجتمعات للسياحة فـــيها .

ثانياً: وقـت الفـراغ :

وقت الفراغ؛ الوقت الفائض عن حاجة الـــفرد، للقيام بالعمل والمتمثل بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به، و وقت الفراغ بمثابة الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان نشاطات منسجمة مع أحواله المعاشية والاجتماعية ومع ذوقه وقيمه وفئته العمرية وهيئته الطبقية وبطريقة غير ملزمه لـــه.

يستعمل وقت الفراغ في غايات شتى، مثل السياحة وتنمية المواهب والهوايات من خلال؛ المطالعة وزيارة المتاحف والمسارح والمعارض، وغيرها من الأنشطة غير الضرورية والتي تشبع رغبات الإنسان ويتمتع بممارستها خارج أوقات العمل، والتي تعيد له نشاطه الذي يفتقده بسبب رتابة العمل اليومي ومشاقـه.

ان جزءا هاما من وقت الفراغ يقضى في النشاطات السياحية وتزداد نسبة ما يقضى من (وقت الفراغ في السياحة) مع تقدم المجتمعات، إذ تزيد هذه النسبة عن (١٥%) في البلدان المتقدمة، وتنخفض إلى ما دون (٥%) في البلدان النامية، ومع تقدم المجتمعات يزداد وقت الفراغ، ولاسيما أن ساعات العمل الأسبوعية في العديد من الدول تصل الى (٣٥ ساعة) وتمنح إجازة ليومين اسبوعيا [١٠]، إن كل ذلك كان مدعاة لإيجاد مجالات للتسلية والتنزه والراحة والسياحة.

أن وقت الفراغ هو الأساس الذي يمكن أن تبنى عليه السياحة، لان الانشطه السياحة تتوسع مع وجود الوقت الفائض للانسان وطوله الزمني، وبحسب حاجة الانسان لممارسة رغباته الشخصية ولراحته النفسية واستعادة طاقـــته.

ثالثاً: العامل السياسي:

يقصد بها الظروف السياسة السائدة في الدوله أو في الإقليم او المنطقة السياحية، والمتمثلة بالوضع السياسي والأمني، والحروب الخارجية والداخلية، والتي تترك آثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ومنها حركة السياحة والسفر، وتؤثر العوامل السياسية (إيجابياً أو سلبياً) في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إن الدعامة الأساسية لتنشيط الحركة السياحية في أية منطقة؛ تتمثل بالاستقرار والامن والسلام، ويتأثر النشاط السياحي في الدولة أو المنطقة السياحية التي تعمل فيها المنشآت السياحية بالعوامل السياسية لكونه ظاهرة اقتصادية واجتماعية، وعليه فأن الطلب السياحي طلباً حساساً للظروف السياسية والامنية، فكلما توفر عنصر الأمن والاستقرار السياسي إلى جانب توفر مقومات الجذب السياحي الاخرى سواء في الدول المصدرة للسياحة أم المستوردة لها، كلما زاد الطلب السياحي والعكس صحيح [١١] .

تتأثر السياحة ولا تعمل ما لم تتوفر لها بيئة سياسية مستقرة وعلاقات متطورة حسنة للدولة مع محيطها المحلي أو مع المجتمع العالمي، فإذا كانت البيئة الداخلية والخارجية تتصف بالاستقرار وبحسن العلاقات فأن العوامل السياسية تنشط الحركة السياحية، اما إذا فُقد الاستقرار وتأزمت العلاقات سواء في البيئة الداخلية للدولة أو مع الدول الأخرى، فإن الأمن يُفقد وهو حاجة أساسية لحركة السياحة، ولذلك نجد أن دول أوربا الغربية والولايات المتحدة احتلت مركزاً رئيساً في السياحة الدولية وأصبح السوق الرئيس العالمي لها، إذ ان هذه الدول تتمتع بصفة الاستقرار وحسن العلاقات ممّا سهل حركة السفر والسياحة منها واليها.

ان ما تقدمت الاشارة اليه لا يكتسب صفة الدوام، أذ ان الاحداث السياسية والامنية المفاجئة وغير المتوقعة في بعض الدول قد تؤدي الى ضعف او تدني او توقف حركة السفر والسياحة وعموم النشاط السياحي من والى الدولة أو المنطقة السياحية، ومن هذه الاحداث عدم الاستقرار السياسي في الدولة، والأزمات السياسية الحادة، والانقلابات العسكرية، والعنف الاجتماعي(الديني والعرقي)، والحروب الداخلية اوالخارجية، وضعف الامن الداخلي متمثلا بوجود حالات السطو والسرقة والنهب والقتل باستمرار[١٢]، ومن الامثلة على ذلك الاحداث التي وقعت سنة ٢٠١٦ في تركيا وسورية، ان لهذه الاحداث بمختلف انواعها تأثيرا كبيرا على تراجع النشاط السياحي، كما تؤثر في عموم النشاط الاقتصادي بالرغم من توفر جميع عوامل الجذب السياحي المختلفة، وهذا بدوره مايؤثر سلباً على تطوير المناطق السياحية ويضعف استغلال الموارد السياحية المتاحـــة.

//

هوامش ومصادر الفصل الرابع

١- مجيد ملوك السامرائي، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد)، ١٩٩٠ ، ص٦١-٦٣ .
٢- علي أحمد سلمان ، سياسات نقل مقترحة لمدينة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد)، ٢٠٠٧ ، ص ص ٤٠ - ٤٢.
3- Aslan Technology Information Program, Intel Transport System in Japan, 2006 . WWW. atip. org/public/atip.
4- H.B,Celikoglu and M.Akad, Aggregated Binars Logit Model, study, Istanbul, Turkey, 2002 , p.p. 15 -18.
٥- هيثم هاشم ناعس، جغرافية النقل، مطبعة دار الكتب، جامعة دمشق، دمشق، سورية ، ٢٠٠٦ . ص ص ٩٠ - ٩٨ .
٦- نبيل الروبي، مجموعة الدراسات السياحية/اقتصاديات السياحة، ج٢، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦ ، ص٧٠ .
٧- غالب بركات، أثر الإنفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد ١٦، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٦ .
٨- محمد خميس الزوكة، السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢ ، ص٤٧ .
٩- عبد الله عيدي جامع، التطور الحضري وأثره في التنمية والطلب السياحي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠١ ، ص٧١ .
١٠- ممدوح شعبان الدبس، محاضرات في جغرافية السياحة، شبكة المعلومات العالمية، منتدى الجغرافيين العرب، ٢٠٠٧، ص٣٢ .

١١- مثنى طه الحوري، وإسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السياحة، محاضرات بقسم السياحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص ٨١ .

١٢- محمد رميض راشد، التقييم الجغرافي للإمكانيات السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت)، ٢٠١٣ ، صص ١١٥-١١٨ .

//

الفصل الخامس

المـــــوارد

الجغرافـية للسياحـية

الفصل الخامس

الموارد الجغرافية للسياحة

اتضح من الفصول السابقة؛ تعدد انواع واصناف وانماط المقومات الجغرافية الطبيعية والعوامل الجغرافية البشرية، وتبعا لذلك تتعدد هي الاخرى (الموارد الجغرافية للسياحة) التي تظافرت بأنجازها الجهود البشرية مع المقومات الطبيعية، ولا تتوزع هذه الموارد بصورة متساوية ومتناسقة في كافة الاماكن السياحية على المستوى المحلي او الاقليمي الجغرافي او على كل سطح الكرة الارضية البري والمائي، وكما سنرى لاحقا.

الموارد الجغرافية للسياحة؛ هي كافة (مواقع ومراكز الخدمات السياحية)، والتي قام الانسان بأنجازها في كل مكان عالميا عبر الاف السنين، وتتمثل بالتراث الانساني والانجازات الحضارية قديمها وحديثها وفي كافة المجالات، والتي تمخضت عن ألاف المواقع الدينية والتاريخية والأثرية والترويحية والترفيهية، ومراكز الخدمات الثقافية والفنية والادبية والرياضية والإرشادية والادارية، وخدمات النقل والفنادق والمطاعم والماء والكهرباء والاتصالات.

المبحث الأول

المـواقـع السياحـية

اولا : المواقع الـد يـنـيـة:

١- اهمية المواقع الدينية:

مارس العامل الديني منذ القدم دوره الكبير في ظهور العديد من المستقرات الحضرية/المدن عبر التاريخ، وكان أساسا لمراكز الحياة الحضرية في العديد من المدن وادى إلى زيادة سكانها، والتي تحظى بمكانه دينية مرموقة لكونها تضم العديد من المراكز ذات القيمة الاعتبارية الدينية لدى العديد من شعوب العالم وبمختلف دياناتــه.

ازدادت أهمية المواقع الدينية وأصبحت تجذب السياح من مختلف بقاع العالم نتيجة للإقبال المتزايد من المنتمين إلى الديانات المختلفة، وكذلك تزايد تسهيلات النقل والاقامة، وأصبحت الزيارات الدينية تمارس على نطاق واسع يقوم بها الأفراد والجماعات كاحد الواجبات الأساسية لديهم، بسبب طبيعية الدافع الروحي لكل زائـر للأماكن الدينية، والمتجسد بالحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل أو القوة العليا، لان هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة كل إنسان[١].

أن معظم المدن الدينية التي نمت وتطورت كانت نتيجة؛ لما أعطي بمرور الوقت لمواقعها من أهمية دينية ذات طابع فني وجمالي ومعماري وتاريخي، وللاهتمام الواسع بها والمتمثل بما يقصدها من الزوار بأعداداً كبيرة خلال السنة، كما تصاعدت أهمية المواقع الدينية نتيجة للإقبال المتزايد من المنتمين إلى الديانات المختلفة على زيارة الأماكن المقدسة، وأصبحت للزيارات الدينية قدسية خاصة كاحد الواجبات التي تمارس على نطاق واسع مما افضى الى حركة كبرى للسياحة الدينيـــة.

٢- مفهوم ومضامين السياحة الدينية:

مفهوم السياحة الدينية؛ هـو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، وتعني السياحة الدينية؛ زيارة بعض الأماكن الدينية المقدسة للحج او لأداء واجب ديني او للتعرف على التراث الديني [٢]، ويهتم هذا النمط من السياحية بالجانب الروحي للإنسان وحاجة نفسية ودينية وروحية واجتماعية يتم إشباعها من خلال زيارة السياح للمراكز الدينية وأداء الشعائر فـيها، فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، وكذلك السياحة والسفر من اجل الدعوة الدينية أو التبشير بها، او من اجل القيام باالاعمال الخيرية، وتشمل هذه السياحة ايضا الاشتراك في المناسبات الدينية المختلفة، وكذلك مشاهدة المهرجانات الدينية في المناطق ذات التاريخ الديني القديم التي تجذب السياح من أنحاء العالم كافـة.

تتضمن السياحة الدينية زيارة الأماكن او المراكز الدينية المقدسة للحج او لأداء واجب ديني او للتبرك، او للتعرف على التراث الديني لدولة ما، وتلبي حاجة دينية روحية واجتماعية- نفسية، وتظهر بوضوح طبيعية الدافع الروحي لكل زائر والقيمة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل، أو القـوة العليا، ويعد هـذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة الإنسان، وتشمل السياحة الدينية ايضا الاشتراك في المناسبات الدينية ومشاهدة المهرجانات الدينية في المناطق ذات التاريخ الديني القديم والتي تجذب السياح من أنحاء العالم كافـــة.

٣- التوزع المكاني العالمي للمواقع الدينية:

تــتوزع الاماكن ذات القدسية الدينية التي لها أرثـــا تراثـــياً وحضاريـــاً في مختلف المدن حول العالم، ففي ايطاليا يوجد الفاتيكان للديانة المسيحية، وفـــي روسيا توجد الكنيسة الرئـيسة للارثدوكس، أما في الهند فـيوجد اكبر معـبد للهندوسـية (الشكل ٥- ١)، وفي الصين واليابان توجد كبرى المعابد البـوذيـه، أما في البـيرو/أمريكا الجنوبية فتوجد الاماكن الدينية التاريخية للانكا والمايـا.

(الشكل ٥-١)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

في دول العالم الاسلامي هناك أثـاراً إسلامية عديدة، ومدن ذات طابع اسلامي، كما في الجامع الاموي الكبير بدمشق/سورية، وهناك مقامات ومراقد أل الني(ص) في كل من؛ القاهره/مصر، ودمشق/سورية، وقم/ايران، وفي النجف وكربلاء وبغداد وسامراء/ العراق[٣]، وفي تركيا توجد مساجد وجوامع كبيرة وعديدة منها أيـاصوفيا/ جامع السلطان احمد، والسليماني، ومن الاماكن الاسلامية المقدسة مسجد قبة الصخره في مدينة القدس/فلسطين (الشكل ٥-٢).

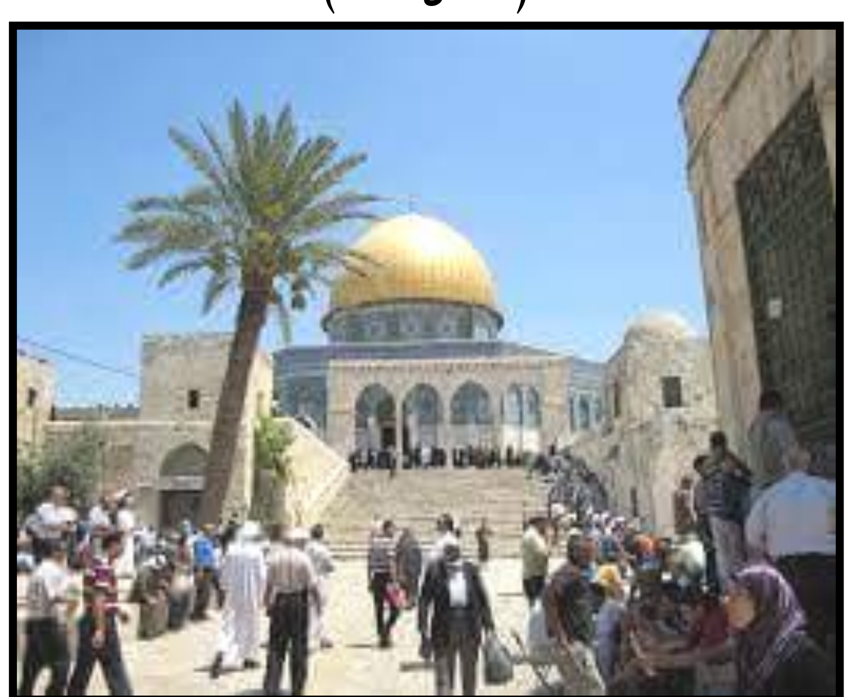
يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الزيارات للأماكن المقدسة وكما يلي:

أ- الزيارات اليومية للصلاة أو لتلقي العلوم في المدارس الملحقة بها، وتتم يومياً ولا تحتاج إلى المبيت ولا يشترط توفر خدمات معينة.

ب- الزيارات التي تتم في عطلة نهاية الأسبوع وتتطلب في بعض الأحيان المبيت.

ج- زيارات المناسبات الدينية السنوية والأعـياد، وتختلف فعالياتها من حيث المواسم السنوية وطبيعة المركز الدينـي.

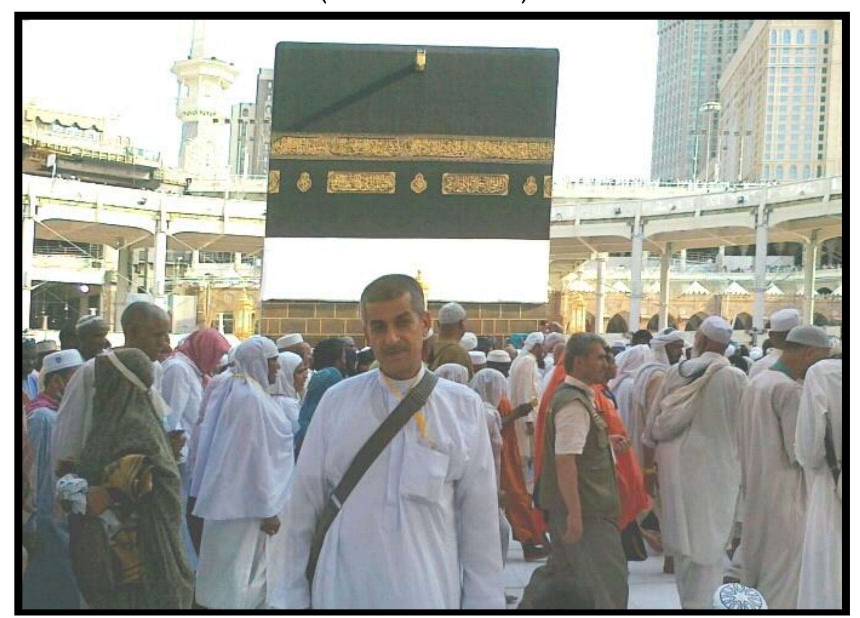
(الشكل ٥-٢)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ان اهم الاماكن الاسلامية المقدسة (بيت الله الحرام/الكعبة المشرفة بمكة المكرمة)، و(المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة)، ويتوجه اليهما المسلمين من كل بقاع العالم على مدار اليوم والسنة، سواء للزيارة، ام لأداء العمرة، ام لأداء فريضة الحج مرة واحدة في كل سنة بموسمها، كما في موسم حج المسلمين بمكة المكرمه/٢٠١٣ (الشكل ٥- ٣)، وتعمل مئات الوكالات والشركات المتخصصة بالسفر والسياحة مع مئات العاملين في المرافق السياحية من نقل واقامة وايواء وخدمات ادارية، للزائرين والمعتمرين والحجاج (لمكة المكرمه والمدينة المنوره).

(الشكل ٥-٣)



* المؤلف في (٢٠١٣/١٠/٤) (موسم الحـج)

ان المواقع الدينية المتمثلة بالمدن التي تضم الأماكن المقدسة في مختلف انحاء العالم صارت من الاماكن التي تستقبل ملايـين السياح سنويا، واصبح لها أرثـا تراثـياً وحضارياً، وبذلك برزت السياحة الدينية كواحدة من اهم أنماط السياحة المعاصرة، وتشغل الالاف من الوكالات والشركات المتخصصة بالسفر والسياحة والعاملين في المرافق السياحية ذات العلاقة بحركة السياحة الدينية، وبذلك تشكلت حركة سياحية عالمية ذات بعد اقتصادي عالمي للدول وللشركات وللافراد وسواء كان ذلك انفاقا أم أيـــرادا. مما جعل عوائدها تحتل نسبة عالية من (الإنفاق السياحي للزائرين)، والتي تعد بدورها رافداً من روافد الدخل القومي، خصوصا إذا ما تم استثمارها وفقا لمتطلبات حركة النشاط السياحي المعاصـر.

هـكذا تتضح اهمية المواقع الدينية باماكنها المقدسة كمورد سياحي، لاهميتها الدينية، ولطابعها الفني والجمالي والمعماري والتاريخي، والتي قام الانسان بأنجازها عالميا عبر ألاف السنـين.

ثانيا: المواقع الأثرية والتراثية:

تتضمن السياحة الاثارية تتضمن زيارة المـواقــع الآثارية التاريخية كالمساجد القديمة والقصور والقلاع والحصون والاسوار والابراج والنصب والمقابر والمعابد والمتاحف، وتساعد هـذه الزيارات على ايجاد مستويات راقـــيه من التواصل الثقافي الإنساني، وتعـد من النوافذ المهمة التي تـشكل أحــد الموارد السياحية كالمهرجانات الموسيقيه والرقــص الشعبي والغناء في المناطق الأثريـة والحفلات والأمسيات الشعرية التراثـية والغنائية، كما يتم عرض الأعمال الشعرية للأدباء والمثـقـفون.

١ – مواقع ومتاحف الآثـار التاريخية:

تـعد مواقع الآثار التاريخية كالقصور والقـــلاع والاســـوار والابـراج والحصون والنصب والمقابـــر الشاخصه والمعابــد والمتاحف إرثـــاً حضارياً عالميا كبيراً، وامـتداداً لتطور المعرفة الإنسانية التي تـعود إلى مختلف الحقب التاريخية للحضارات المختلفة وبما يزيد عن خمسة آلاف سنة، ومن امثلة المواقع الاثارية عالميا ما يلي:

أ- المواقع الاثرية القديمة، ومنـها اثار بابل/العراق، والاهرامات/مصر، والمعابد الاغريقيه القديمة، وغيرهــا.

ب- المواقع الشاخصة للأثار، ومنـها المسجد الجامع الكبير(الملوية)/سامراء- العـراق والذي بني ايام الدولة العباسية (الشكل ٥-٤)، والاهرامات المصرية (الشكل ٥-٥)، ومدينة البتراء-البترا/ جنوب الاردن بمعبدها النحوت بالصخور (الشكل ٥-٦)، وضريح تاج محل بعمارتة الاسلامية في الهند(الشكل ٥-٧)، وكذلك قصور الخلفاء العديدة في الاندلس/اسبانيا، واثـار تدمـر/سورية.

ج- الأثـــار التخطيطية والشاخصة لكل من مشارويع الري والطرق البرية والقنطرة الرومانية/فرنسا، واثــار حضارة المـايا/امريكا الجنوبية، وسور الصين العظيم.

د- متاحف الأثـــار المختلفه المحلية؛ والتي تعرض فيها المقتنيات الاثرية لحقب تاريخية مختلفة من ذات المناطق/الدول التي توجد فيها، ومن هذه المتاحف؛ متحف

القاهرة/مصر، ومتحف بغداد/العراق، ومتحف تونس، ومتحف دمشق/سورية، ومتحف موسكو/روسيا، ومتحف بكين/الصين، ومتحف استنبول/تركيا.

هـ- المتاحف العالمية الشهرة؛ والتي تعرض فيها المقتنيات الاثرية لحضارات مختلفة من ذات المناطق/الدول التي توجد فيها، وكذلك تعرض فيها المقتنيات الاثرية المنقولة اليها من مناطق/دول اخرى، ومنها؛ متحف اللوفر/فرنسا، ومتحف بيرغامون/برلين-المانيا، ومتحف نيويورك/الولايات المتحدة، ومتحف لندن/بريطانيا، ومتحف استنبول/تركيا.

(الشكل ٥-٤)



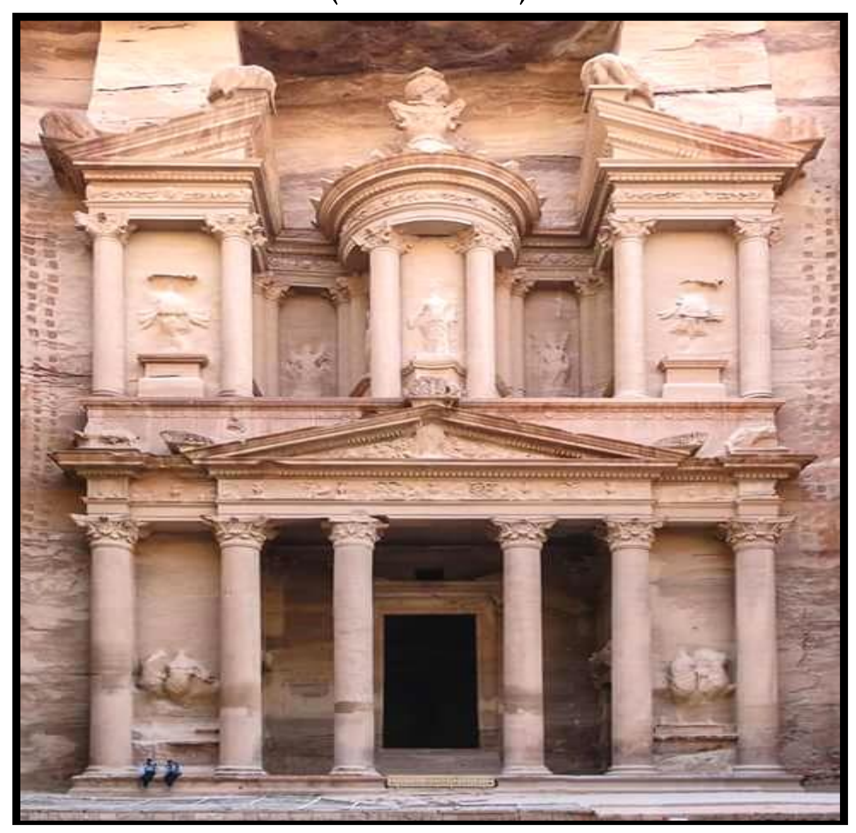
WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-٥)



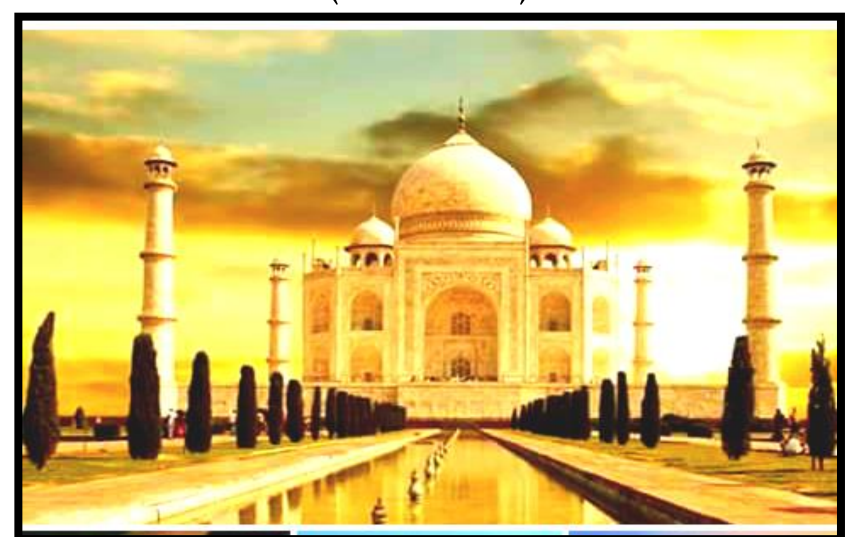
WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-٦)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-٧)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- المـوروث الشعـبي:

تشتهر كافة دول العالم بموروثاتها الشعـبية الحضارية الغزيرة وبأشكال متعددة من الحرف والأنشطة والفعاليات اليدوية التي توارثها الأبناء عن الآباء وأصبحت ظاهرة متميزة من مجتمع لآخـر، والموروثات وسيلة مهماً تؤدي الى الألفة والتفاهم بين الشعوب، وتحقق للسائح المتعة والتعرف على الواقع الحضاري للمكان المزار ممثلا بالمهرجانات الشعبية المتمثلة بالرقص الشعبي والدبكات، والعادات والتقاليد، والصناعات اليدوية، والأنشطة العديدة والفعاليات القديمة ذات القيمة التراثية والتي أصبحت مهددة بالانقراض (٤) .

تشـكل الموروثات الشعـبية لمن يمتلكها نوعاً وكماً مصادر للجذب السياحي يستقطب أعداد كبيرة منهم من مختلف دول العالم، لكونها تدخل في توجيه السلوك الاستهلاكي للسياح، ولها تأثيرها في اختيار أنواع معينة من المنتجات والمعروضات مما يسهم في ازدهار اقتصاد المنطقة السياحية، كما ان نوعية الفعاليات الاجتماعية والثقافية كالمهرجانات الفنية والأدبية والزي الشعبي والحرف اليدوية التي تتلاءم مع العادات والتقاليد الموروثة تجذب بقوة أنظار السياح بكل احترام وتقديـر، خصوصا وإن أغلبها في دور الانقراض بسبب توجه الناس إلى السلع الحديثة (٥)، وهذا ما يوجب المحافظة عليها والحث على التمسك بها.

إن الموروثات الشعـبية (الفلكلور الشعبي) والعادات والتقاليد الموروثة والحرف اليدوية تعبر عن واقع المكان الاجتماعية لسكان المنطقة السياحية، وهذا ما يمكن الاستفادة منه بوصفه موردا للسياحة الثقافية، ويعمل على جذب السياح وتلبية حاجاتهم الثقافية والترفيهية معاً، وبذلك يتم تجاوز الزائرين لسياحة التجوال والتنقل فقط، لذلك تقام مهرجانات العروض السنوية للموروثات الشعـبية المتعددة، كمهرجان تموز السنوي لموروثات السكان الاصليين والذي يقام في المكسيك/ قارة امريكا الشمالية (الشكل ٥-٨).

(الشكل ٥-٨)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: المواقع الترويحية والترفيهيه:

الترويح والترفيه حاجة أساسية للإنسان لاغراض الراحة النفسية وتجديد حيويته للاستمرار في النشاط والابتعاد عن الرتابة في السلوك والعمل.

١- المواقع الترويحية:

تعتمد السياحة الترويحية على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة، والتي تضم مجموعة من المناطق التي يمكن استثمارها للقيام بالأنشطة السياحية، وتتمثل بالمواضع والمواقع الطبيعية الاتية:

أ - احوض الانهار وشواطئها:

توفر مياه الانهار ميدانا لمختلف الأنشطة والفعاليات السياحية، وعادة ما يتوجه السكان إلى شواطئ الانهار وخاصة في فصل الصيف للسباحة وممارسة هواية صيد الأسماك وبعض الطيور، كما تتوجه الأسر المحلية للقيام بالسفرات العائلية، ومن اشهر هذه الانهار؛ النيل/قارة افريقيا، ودجلة والفرات وموسكو والسند

/قارة اسيا، والراين والدانوب والسين والتايمز/قارة اوربا، والمسسبي/قارة امريكا الشمالية.

ب- البحيرات الطبيعية:

تمتاز هــذه البحيرات بوفــرة شواطئها ومياهها، ويتوجه إليها الزائــرين والسياح لأغراض صيد الأسماك وممارسة السباحة، وللتنزه بجمال مناظرها بالجولات السياحية بالزوارق المتخصصه، كما في جولات بحيرة جنبف/سويسرا.

ج- المناطق الصحراوية:

تـشكل المناطق الصحراوية موردا للعديد من أنشطة وفعاليات السياحة الصحراوية، وكما يلي:

-) تعد ميدانا لسكان المدن للقيام بالرحلات والسفرات العائلية للتمتع بالنباتات الطبيعية وخاصة الأعشاب والشجيرات، وللترويح عن النفس، واستنشاق الهواء النقي، والتخلص من صخب المدينة والضوضاء والتلوث الناتج عن فعاليات الحياة العصرية الحديثة.

-) تمارس فيها عمليات صيد الطيور كالقطأ وبعض الحيوانات.

-) يمكن استثمار الصحاري ومنها الرمليه لغرض المساعدة في علاج بعض الأمراض وخاصة المفاصل والروماتيزم والأكزما وغيرها.

-) المساحات الكبيرة من الصحاري يمكن استثمارها بالسباقات الخاصة بالسيارات والدراجات النارية، وسباقات الجمال/الهجن كما في دول الإمارات والسعودية وعُمان.

د- بحيرات السدود النهريه/الصناعية:

يزورها السواح وطالبي الترويح، لممارسة رياضة صيد الأسماك ورياضة ركوب القوارب او مشاهدة الغابات الواسعة من النباتات التي تكون غطاء اخضر، وتشكل مورد للأغراض السياحية والترفيهية عن طريق عمل البلاجات ومراسي الزوارق لكي يتمتع السياح بركوب الزوارق. كما في بحيرة سد الموصل/ نهر دجله/العراق، والسد العالي/ نهر النيل /مصر.

هـ- الحقول والبساتين:

الحقول والبساتين من المناطق التي يرتادها والزائرين لغرض التنزه والاستظلال تحت اشجارها، وتشكل أماكن استراحة لعدد كبير من السياح الذين يقصدونها، وهي من المناطق التي تعمل على زيادة المساحات الخضراء وتعمل على تلطيف الجو وتجعله منعشاً خاصة في فصل الربيع إذ تنتشر الروائح وقت التزهير، كما أنها مناطق صيد للحيوانات والطيور المختلفة.

و- الجـزر النـهرية :

تنتشر الجزر النهرية (الحوايج) ضمن مجارى الانهار، ومنها الجزر الدائمة والموسمية وتشكل مناطق جذب للسياح تلبي رغباتهم، كما تزورها العوائل في بعض الأحيان بشكل فردي لما تحمله من مظاهرطبيعية مختلفة الجمال.

٢- المواقع الترفيهيه:

المواقع الترفيهية هي تلك التي تقدم الأنشطة والفعاليات للأفراد والجماعات سواء كان غرضهم الأساسي الترفية أم كانوا سائحين، وبهذا فان اغلب المواقع المعدة للاغراض الترفيهة هي مواقع سياحية (٦) .

تنتشر هـذه المواقع في العديد من المدن خصوصا العواصم، وتتضمن المرافق الترفيهية الاتية:

أ - الحدائق والمتنزهات والمناطق الخضراء وسط المدن الكبرى.

ب- مـدن الالعاب الختلفة للترويح وقضاء أوقات الفراغ.

ج- ساحات سباق الخيول ومصارعة الثيران.

د - أماكن اللهو والترفيه وكازينوهات القمار.

هـ- حدائق الحيوانات التي تضم أعدادا مختلفه منها ومن بيئات عديدة، اضافة لبرك المياه، كما تم زراعتها بالأشجار والمغروسات.

و- احواض الحيوانات البحرية، واحواض عروض العاب الدولفين والفقمات.

ز- زيارة المصايف والمشاتي.

يــتضح من ما تقدم اهمية المواقع الترويحية والترفيهية للزائرين والسياح، التي تنتشر في العديد من الدول لتشكل معالمها الحضارية الجميلة، ومن ابرزها عالميا ؛ ابراج كولالمبور/ماليزيا (الشكل٥-٩)، ويخوت الجولات السياحية بنهر موسكــو/ روسيا المتجمد شتاء/٢٥ تحت الصفر(الشكل ٥-١٠)، ونواعـــير حماه/سورية (الشكل ٥-١١)، والقطارات السياحية للجولات الترفيهية/الصين (الشكل ٥-١٢)، وجسور قنوات البندقية- فينسيا/ايطاليا(الشكل ٥-١٣).

(الشكل ٥- ٩)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥- ١٠)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥- ١١)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-١٢)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-١٣)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

المبحث الثاني
مراكز الخدمـات السياحـية

اولا : مراكـز خدمات النـقل:

سبقت الاشاره الى ان السياحة من فعاليات التنقل والسفر، وان التطور الكبير لوسائل النقل والاتصالات الثابته منها والمتحركة يحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الجغرافية المختلفة، لذلك ارتبط النشاط السياحي المعاصر بجميع مفاصله في كل بقاع العالم بتوفر خدمات النقل والاتصالات بكل اصنافها، والتي وبدونها لا يمكن قيام السياحة وديمومتها، كما ان العديد من وسائط النقل المختلفة تشكل بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية.

ان ما يسهم في تنمية النشاط السياحي ويقلل من الوقت الضائع وبالتالي يتيح ساعات تـنزه أطول للسواح هـو التطوير المستدام لشبكات الطرق، وتثبـيت العلامات المتعارف عليها دولـياً، وكذلك اللوحات الإرشاديــة التي تــدل على المواقع السياحية الأثرية والدينية، وتوفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة .

١ – ادارة وتنظيم النقل السياحي:

تعتمد الحركة السياحية على سلسلة تنظيمة لها من قبل العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة، وتتمثل بوكالات ومكاتب وشركات السفر والسياحة لاغراض تنظيم الحجوزات النقلية برا وبحرا وجوا، والاقامة والايواء السياحي والجولات السياحية، وتحديد توقيتاتها الزمنية المختلفة البالغة الاهمية للسواح وللمؤسسات السياحية من حيث الكلف والمردودات المالية، اما متعهدو جولات النقل للمراكز السياحية الترفيهية المحددة بمواسم او ايام معينة، وكذلك النقل المتخصص لجولات السياحة الدينية اوالبيئية اوالاستكشاف والاستطلاع، فأنها تتطلب دقه عالية من

تنظيم عملية النقل والاداره والارشاد السياحي، وقـد تطورت عالميا صناعة الباصات السياحية كثيرا، بسبب الاقبال الكبير عليها من قبل السياح، (الشكل ٥-١٤) .

(الشكل ٥-١٤)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- وسائط النقل والمورد السياحي:

تشكل سائط النقل المختلفة بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية، وكما يلـي:

أ- الطائرات الشراعية الحديثة، والطائرة الاحدث والمخصصة للجولات السياحية الجوية حصرا وهي بمثابة فندق متكامل،

ب- تستخدم المروحيات/الهلكوبتر الصغيرة لاغراض الجولات الاستطلاعية للسياح خارج المدن كالغابات، والمناطق ذات التضاريس المعقدة والمحدودة او الخالية من الطرق البرية، ومنها مناطق الجبال الشاهقه والوديان السحيقه، كما في حوض الـوادي الكبير(Grand Canon) لنـهر كولورادو بولاية اريـــزونا/ جنوبي غربي الولايات المتحدة، وتستخدم (الطائرات الجـو- مائية) للجولات السياحة ومهابطها سطوح مياه الشواطئ البحرية.

ج- قطارات الجولات السياحية الترفيهية في المناطق الجبلية، كما في سويسرا/ اوربا،

د- سيارات الصيد والتنزه في البرية/الغابات والحشائش، كما في براري وغابات كينيا/افريقيا، والجولات السياحية بواسطة الدراجات الهوائية للاطلاع على المعالم الطبيعية والحضارية.

هـ- الوسائط المائية المخصصة للجولات السياحية التي سبق ذكرها، ومنها (قوارب الجولات) في الشواطئ في عرض البحر(بمنطقة الاسكا في قارة امريكا الشمالية) للتمتع بسباحة الدولفين والحيتان الضخمة، و(يخوت الجولات) ذات الخدمات المتكاملة سياحيا، و(سفن الجولات السياحية) بين الموانئ العالمية وهي بمثابة مدن سياحية متنقلـــة.

٣- اهمية النقل الحضري كمورد سياحي:

يشكل النقل الحضري/المدن بمختلف مرافقه في المدينة موردا سياحيا هاما، اذ إن تنامي قطاع النقل الحضري يرتبط بتنامي الأنشطة الاقتصادية والخدميه والسياحية المختلفة، ويسهم في تحديد الطابع الثقافي والســياحي والتراثي لها وينعكس ايجابيا على النشاط السياحي، وكما يلــي:

أ- ان البنى الارتكازية ذات العلاقة بعملية النقل الحضري ترتبط بالأنشطة السياحية المختلفة، وتسهم في ازدهار حركة السياحة وتطورها، ومنها الأنفاق والجسور ومحطات قطارات الأنفاق/ المترو، ومواقف السيارات ومحطات الوقود،

ب- تعد أثاث الشارع مرايا صافية تعكس وجه المدينة السياحي المشرق والمتجدد وأحد سماتها الحضارية المتألقة، ومنها إشارات المرور الضوئية، والعلامات ذات العلاقة بالتنبيه والدلالة، ومحددات الطريق كالفواصل بين اتجاهات السير أو الجزرات الوسطية أو حواجز الطرق السريعة الأرضية منها والمعلقة، وكذلك ما يتعلق بموانع مرور السابلة، وأعمدة الإنارة ومسقفات وقوف شرطة المرور.

ج- وسائط النقل الحضري تشمل؛ السيارات/الأجرة (Taxi)، وباصات المـترو(Metro)؛ كاحدى واجهات السياحة الحضرية، ومنها ما هو تحت الأرض (Under Ground) ومنها ما يتميز بخطوط طويلة من الجسور السطحية. ومن الوسائط النهرية اليخوت والمراكب الترفيهية والسياحية وخاصة في المدن الواقعة على مجاري الانـهار مثل مدينة باريس/فرنسا التي تقع على نهر السين، والقوارب والزوارق المخصصة للسياحة وللترفيه او لرحلات التنزه العائلي، وزوارق الجندول الشهيرة في البندقية/ايطاليا.

ثـانيـا : مراكـز الخدمات المتخصصة:

١- تطور مرافق الإيـــواء السياحي:

تصدرت الخانات مرافق الإيـــواء السياحي تأريخيا، والـخـــان: لفظة كانت تطلق في بلاد الشام على المكان الذي يـأوي المسافرين للاستراحة(٧)، ونشأت الخانات على أثـر تنامي حركة النشاط التجاري بين مراكـز الحضارة منذ القدم، وهي أماكن كانت تؤدي وظيفة الإيواء للتجار والمسافرين لأي غرض، وعليه أقيمت محطات السفر على طول مسلك / طرق المسافرين ما بين نجد والحجاز، ثم ما بين الحجاز وكل من بلاد الشام والعراق واليمن والمغرب العربي، وفي القرون المتأخرة استمرت إقامة الخانات العديدة في مدن حلب والموصل والقدس وبغداد والقاهـــره(٨).

٢- خدمات الإيواء الحديث/ الفـــــنادق:

إن من ابرز خدمات الإيواء هي الفنادق، لتوفير الراحة العصرية للزوار والسياح والوافدين، والفندقة كأي نشاط اقتصادي واجتماعي ينشأ لتلبية حاجات وأهداف معنية بالاستجابة لوجود طلب عليها، وقد برزت هذه الظاهرة وتطورت بفعل النمو السريع لحركة السياحة بمختلف أنماطها، مما اداى الى تنامي حركة اعـمار الفنادق بمختلف مستوياتها عالميا.

بأستثناء الألاف من الفنادق المختلفة المستويات والغير مسجلة عالميا ، فقد بلغت اعداد الفنادق السياحية ذات المستويات العالية/ خمسة نجوم فأكثر حول العالم ما مجموعه (٨٠٠ الف) سنة ٢٠١٥، وهي الفنادق المسجلة لدى الوكالات والمنظمات السياحة العالمية، والتي تستقبل الحجوزات السياحية والاقامة على المدار اليومي والسنوي من اي مكان في العالم.

تعد الفنادق بذاتها موردا سياحيا في أية منطقة وعاملا من عوامل الجذب السياحي، فالكثير من الفنادق تضم العديد من الأنشطة والتسهيلات الترويحية والترفيهيه، وهذا ما يكفي الأفـراد لقضاء أجازاتهم فيها، وبالتالي اقتصار طلباتهم الأخرى من خارج الفندق على التجوال وأقتناء بعض السلع [٩].

٣- خدمات الإطعام/ المطاعم:

المطاعم ركن أساسي من أركان السياحة ويتحدد دورها بما تقدمه من خدمات الغذاء الصحي الذي تتوفر فيه القيمة الغذائية العالية، والنكهة الجيده، مع توفير مستلزمات الراحة والأسترخاء، وخدمة الطعام والشراب للسياح من الخدمات السياحية الأساسية والمهمة التي لابد من توفرها في المناطق السياحية.

ثـالثـا : مراكـز الخدمات الادارية:

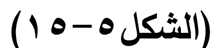
١- مراكـز الخدمات الثقافية والفنية والادبية:

تشمل الخدمات الثقافية السياحيه كل من؛ المكتبات العامة، والمتاحف، ودور العرض السينمائي والمسرحي، وصالات عرض اللوحات الفنية، واندية ومهرجانات الموسيقى والغناء، وقاعات عروض السيرك والبالية والجمناستك ومهرجانات الفنون الشعبـية.

٢- مراكز الخدمات الرياضية:

المرافق الرياضية وفعالياتها من اهم الأنشطة على المستوى السياحي المحلي والدولي، للاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ والتي تحتاجها فئات عمرية محددة، وتجذب الملايين من السياح حول ، وهذا ما يحقق مردودات اقتصادية كبيرة ويسهم بالتواصل الانساني عالميا، ومن هذه المرافـــق؛ الملاعب المتخصصة بسباقات الخيول (سواء للركض الطويل ام بسحب العربات ام بقفز الموانع)، ومصارعة الثيران، والنوادي الرياضيه، والقاعات الرياضية والمسابح، وكذلك المدن الرياضية المتخصصة بالالعاب الدولية.

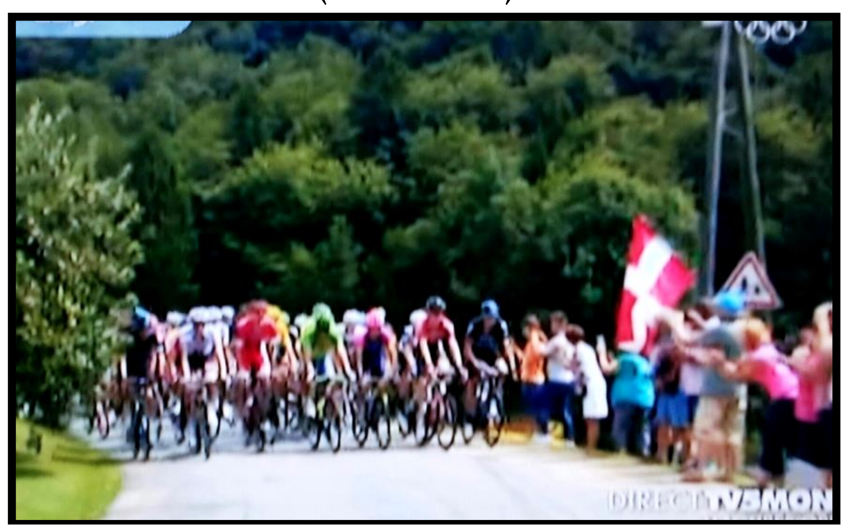
تعد المهرجانات الاولمبية/المونديل والتي تقام كل اربعة سنوات مناسبة لجذب السياح والزائرين، كما حدث في دورة الالعاب الاولمبية(ريو دي جانيرو/البرازيل/ اب/٢٠١٦)، التي حضر افتتاحها نصف مليون سائح وزائر. وكذلك دورات العاب كرة القدم (الشكل٥-١٥)، والعاب الساحة والميدان، واقامة السباقات الدولية ومنها سباق (طواف فرنسا للدراجات الهوائية) الذي يقام في شهر تموز سنويا منذ مئة سنة ولحد الان (الشكل٥-١٦).


(الشكل٥-١٥)



WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥-١٦)



TV5, MONDE/France.(22/7/2016)

٣- مراكز الخدمات الارشادية:

تتضمن الخدمات الإرشادية التعريف بالمناطق السياحية، وتسهيل وصول السياح إلى المواقع الأثرية والمراكز الدينية واماكن البيئات الطبيعية، فالوحات التوجيهية الموضوعة على الطرق توفر المعلومات والإرشادات ذات العلاقة بالواقع السياحي وتوضح المسافة بين المناطق السياحية.

إن جمع المعلومات عن المناطق السياحية والترفية، والمتضمنه أنواع المرافق السياحية والمزايا والتسهيلات المتوفره التي يمكن ان يحصل عليها الزوار، ثم نشرها عبر القنوات الفضائية التي وفرت نقل الصورة والصوت إلى ابعد بقعة في العالم وجعلت من العالم الواسع عبارة عن قرية صغيرة، ونشرها عبر الذاعات/الراديو، والصحف المحلية والبوسترات وطبع الكارتات، وكذلك اعلانها في وسائل النقل المختلفة لنشر الوعي السياحي، وإبراز الواقع السياحي للأماكن السياحية والتراثية والحضارية والاماكن الطبيعية والظواهر المعمارية، كل ذلك يوفر معرفة للسائح بالمقصد السياحي، وهي من مقومات الجذب السياحي لأهميتها بتعريف السائح بمقصده عبر توفير المعلومات والبيانات المختلفة عن المكان [١٠] .

٤- مراكـز الخدمات الادارية:

ان هذه الخدمات من العوامل المشجعة لقيام أي نشاط سياحي، وتشمل؛ المصارف وشركات الصيرفة، ومكاتب السفر، وتعد المراكز الصحية من اهم الخدمات الادارية للسياحة لانها تسهم في إيجاد ظروف صحية وبيئية خالية من الأمراض، وجاذبة للسياح وذلك لعدم تفضيل السياح الذهاب إلى المناطق التي تعاني من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية، فتفشي مرض أنفلونزا الطيور والخنازير، والاصابة بالملاريا والكوليرا يسهم في إحجام السياح عن الذهاب إلى المناطق المصابة، أما المناطق الخالية من الأمراض والتي يتوفر فيها نظام صرف صحي متطور، فأنها توفر عاملاً مهماً لانجاح أي مشروع سياحي لكونها مناطق جاذبة للحركة السياحية.

ثالثا : مراكـز الخدمات الاساسية:

وإن وجود خدمات البنية التحتية عامل أساسي لتطوير أية منطقة من الناحية السياحية، لان وجودها يرتبط مباشرة بمتطلبات السائح الانـية، والمتمثلة بوسائل النقل التي تمت الاشارة اليها، وشبكة المياه الصالح للاستعمال البشري، والطاقة الكهربائية، وخدمات الاتصالات، وكما يلي:

١- خدمات الماء:

خدمات المياه من الضروريات الأساسية في كل منطقة سياحية، والتي يجب توفرها كما ونوعاً لمختلف الاستعمالات؛ كالشرب والغسل وسقي الحدائق والمسطحات الخضراء ولأحواض السباحة ولمكافحة الحرائق، ولذلك يتطلب التخطيط لتامين الحاجة للمياه في اي منطقة سياحية مراعاة ما يلـي:

أ- القيام بالدراسات والمسوحات لمصادر المياه، وتحديد كمية المياه المتوفرة، ونوعيتها وفحص مستويات التلوث فيها.

ب- تحديد الطلب الحالي والمتوقع لاستعمالات المياه.

ان كمية الماء التي يحتاجها السائح تختلف بحسب نمط او نوع السياحة التي تتم ممارستها، وتتباين كمياتها بمقدار(لتر/سائح/ يوم) كحد ادنى؛ من (١٠٠) في

المناطق الخضراء، الى(٢٥٠) في أماكن الاقامة/الفنادق، والى(٣٠٠) في المناطق الترويحية، لتصل الى(٦٠٠) في المراكز السياحية العلاجية[١١].

٢- خدمات الكهرباء:

لاهمية الطاقة الكهربائية في حركة السياحية وكما في كل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية للانسان، ينبغي توفرها على مدار الساعة في كل المرافق والمنشآت السياحية، اذ ان كافة الأنشطة السياحية تحتاج إلى الطاقة الكهربائية، ومنها الفنادق والمطاعم ومدن الألعاب والمسارح وغيرها من الأنشطة.

٣- خدمات الاتصالات:

السياح بحاجة ماسة جدا لخدمات الاتصالات خلال مدة إقامتهم في اي مرفق سياحي، للتواصل مع ذويهم وأصدقائهم، أو لانجاز متطلباتهم الخاصة، ويتم ذلك بتوفير الغطاء الفضائي الاسلكي للاتصالات الاثيرية بالهاتف المباشر، وعبر الشبكة العالمية/الانترنيت، مع ضرورة ايصال روابطها السلكية الى كل مرفق سياحي معد لاقامة السائح، وهذا من العوامل الجاذبة للحركة السياحية ولانجاح المرفق السياحي المقصود.

//

هوامش ومصادر الفصل الخامس

١- حنان حسين دريول، السياحة الدينية في بغداد، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ٢٠٠٢ ، ص٢٧.

٢- صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة الدولية، دار إلهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧، ص٥٩.

٣- مجيد ملوك السامرائي، الأهمية السياحية الدينية، وقائع (الندوة العلمية الأولى لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (١٥/نيسان / ٢٠١٥) ص ٦ .

٤- فتحي غنيم، الفلكلور عنصر جذب سياحي، مجلة السياحة العربية، العدد/٤٧، القاهرة، ١٩٧٤ ، ص٣٤-٣٥ .

٥- أحمد محمد صوفي، مخطط لتطوير السياحة في شمال العراق، (رسالة دبلوم عالي، غير منشورة، جامعة بغداد)، ١٩٧٨ ، ص٨٠ .

٦- سعد عبيد جودة، الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٩١ ، ص٤٠.

٧- يوسف جرجيس الطوفي، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٨٣، صص٦٢-٩٠.

٨- مجيد ملوك السامرائي، الخانات الأثرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية / جامعة سامراء/ كلية الآثار، العدد (١/٥)٢٠١٦، ص ٣ .

٩- عبد الله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٠.

١٠- مسعود مصطفى الكناني، علم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة، جامعة الموصل ١٩٩٠، ص٦٤.

١١- المؤسسة العامة للسياحة، دائرة التخطيط، بغداد، ١٩٧٦ ، ص٦٥.

//

الفصل السادس

إقتصاديات السياحة وابحاثها

الفصل السادس

إقتصاديات السياحة وابحـاثـها

المبحث الأول

الانماط السياحة وتنميتها الاقتصادية

أولاً: انماط السياحة ودوافعها الجغرافية:

١- الانماط الرئيسة للسياحة:

هناك عدة معايير لتصنيف السياحة، وفيما يلي تصنيفها اعتمادا على معيار الهدف/المقصد من ممارسة الجولة/الرحلة السياحية:

أ- السياحة الثقافية: تتضمن السياحة العلمية كعقد المنتديات والمؤتمرات، وسياحة الحفلات، وسياحة معارض المقتنيات الاثرية والتراثية، والسياحة الاثارية للمعالم الاثرية الشاخصة والمخططة.

ب- السياحة الترفيهيه: تتضمن التسوق، والتنزه في المناطق الخضراء، وحضور العروض الفنية المختلفة.

ج- السياحة الترويحية: تتضمن السياحة الرياضية، وسياحة التخييم الساحلي، وسياحة الشواطئ، وسياحة الصيد، والاقامة في المصايف والمشاتي.

د- السياحة الدينية: تتضمن زيارات الاماكن الدينية في مختلف الايام والمواسم والمناسبات.

هـ- السياحية البيـئة: تتضمن سياحة الاستطلاع في البيئه البرية، والصيد في مناطق الغابات والجزر والسواحل البحريتين

و- السياحية العلاجية: في المراكز الطبية المتخصصة، واماكن المياه المعدنية.

ز- السياحة الصحراوية: تتضمن سياحة الصيد، والاستكشاف، وسباقات الحيوانات والسيارات.

٢- الدوافع الجغرافية للسياحة:

يعود الانتقال والتغيير في البيئة على السائح بقدر من النشاط الذهني والعضلي، ويحقق له الانشراح والبهجة النفسية، والإحساس بنوع من الراحة الجسدية من جراء اختلاف البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، اذ ان أقامة الاشخاص في بيئه خاصة بشكل دائم تدفعهم إلى التغيير لزمن قصير بالانتقال إلى بيئات أخرى تختلف عن بيئتهم الدائمة من الناحية الجغرافية الطبيعية والبشرية.

ان التغيير الزمني القصير بالانتقال إلى بيئات أخرى يلبي الحاجة للتهدئة الجسدية والنفسية والعقلية، وذلك من خلال تسليط كل الحواس على المظاهر الجديدة والمختلفة عن مكان البيئه الدائمة الخاصة، لذلك فأن التغيير الجغرافي لبيئة الاقامة يتضمن مثلا ؛ الرغبة بالانتقال إلى المناطق الجبلية من قبل سكان المناطق السهلية أو الصحراوية، في حين يحصل العكس من قبل سكان المناطق الجبلية.

ثانيا: مشكلات النشاط السياحي وتنميته اقتصاديا:

النشاط السياحي؛ صناعة لها مردود اقتصادي كبير ومستمر وغير قابل للنضوب، اذ ان الكثيرة من اقتصاديات الدول تعتمد بشكل كبير على القطاع السياحي كمصدر للعملات الاجنية تشكل بدورها موردا اقتصاديا [١]، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه النشاط السياحي لأسباب عديدة، وان معالجتها يؤدي الى تنميته اقتصاديا، وفيما يلي اهم هذه الاسباب وسبل مواجهتها.

١- الظواهر الجغرافية:

تناقص مناسيب مياه الانهار يؤدي الى تراجع أغلب الفعاليات السياحية كالتنزه عند ضفاف الانهار وصيد الاسماك، وتردي الظروف المناخية ومنها هبوب العواصف الغبارية، وتساقط الامطار او الثلوج الغزيرة، وموجات (التوسانامي) البحرية التي تعقب الزلازل والبراكين، ان هذه المشكلات تسهم في تدني مستوى النشاط السياحي، ولها آثار سلبية على قدوم السياح الى المناطق السياحية.

٢- الخدمات السياحية واهميتها:

أ- ان ضعف الاهتمام بتوفير الخدمات في الأماكن السياحية الأثرية كتوفير المياه الصالحة للشرب و(مظلات ومصاطب الاستراحة) والافتقار للمرافق الصحية، له الأثـر في انحسار النشاط السياحي،مما يتطلب العمل على توفيرها، وتعدد الخدمات التي تشكل مرتكزاً مهماً لجذب السياح.

ب- قـلة قطع الدلالة الإرشادية للمناطق السياحية (الأثرية والدينية والترويحية) وبالمواصفات العالمية، ومحدودية الإعلام السياحي وتخلفه عن ركب الاعلام المعاصر، والافتقار لإعداد دليل سياحي بالمواصفات العالمية للتعريف بمناطق الجذب السياحي، وضعف خدمات الاتصالات المتعددة، وكذلك ضعف كفاءة شبكة الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية، كـل ذلك يسهم في تخلف الحركة السياحية الوافـدة، اما العكس من ذلك فيسهم في تطورها ونموهـا.

ج- وفـرة الطاقة الكهربائية لها اهمية كبرى للمشاريع السياحية التي لا تتطور ولا تعمل بدون توافرها، اذ ان تطور وازدهار هذه المشاريع يعتمد على استمرار الطاقة الكهربائية بشكل دائم صيفاً وشتاءً.

د- مدى توفر منظومة مجاري الصرف الصحي ذات الأهمية في عملية نشأة القطاع السياحي وتطوره، خصوصا للفنادق والمطاعم الكبرى.

هـ- ضرورة انشاء الحدائق الخضراء، وحدائق الحيوانات، ومدن الألعاب الحديثة لتلبية الطلب الترفيه/ السياحي المتزايد لها.

و- الفنادق والمطاعم والكازينوهات السياحية ذات التصنيف السياحي المتخصص، لها اهمية بالغة لكونها من المتطلبات الاساسية والاولية للسائح، وعليه فأن محدوديتها او ترديها يسهم في تدني مستوى النشاط السياحي، والعكس هـو الصحيح.

٣- الانظمة والتشريعات الرسمية:

أ- ضرورة التنسيق بين التشكيلات السياحية العديدة، ومنها شركات السفر والسياحية ورابطة المطاعم السياحية والفنادق وهيئات السياحة، لتقديم الدعم لمستثمري المرافق السياحية العامة ومالكي المشاريع السياحية الخاصة.

ب- منح تسهيلات قروض رؤوس الأموال لتشييد وتطوير مرافق القطاع السياحي.

ج- اصدار التشريعات ذات الصلة بالحفاظ على الموارد السياحة، والاهتمام بالمواقع الأثرية والتراثية بصيانتها والعناية بها، لكونها تتعرض باستمرار للتشويه بفعل المؤثرات االجغرافية الطبيعية والبشرية.

د- اصدار التشريعات ذات الصلة بتسهيل دخول السياح/تأشيرات الدخول وموافقات العبور، للتقليل من تأخر السياح لمدة طويلة لحين الحصول عليها، لان ذلك يؤدي الى إعاقة تطور النشاط السياحي وتخلفه.

٤- التخطيط الإداري:

الافتقار للكوادر المتخصصة بالتخطيط للعمل السياحي، والقادره على تقديم المنتج السياحي/العرض السياحي المناسب، وتطوير الارشاد السياحي ممثلا بالأدلاّء السياحيين، واقامة المسابقات السياحية العديدة لتنشيط الحركة السياحية، ومنها العروض الفنيه والترفيهية والترويحية.

٥- التوعية بالثقافة السياحية:

بهدف تشجيع النشاط السياحي، واستمرارية جذب السواح وبالتالي تنمية هذا النشاط اقتصاديا لابد من اتباع الاتي:

أ- تضمين المناهج الدراسية والوسائل الاعلامية، موضوعات تخص النشاط السياحي واهميتة الاقصادية والمعنوية، لاكساب السكان المحليين بمختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية؛ الثقافة السياحية وعموم الخبرات والمعارف والمعلومات المتعلقة بالنشاط السياحي.

ب- الحث على اتباع الأسلوب الحضاري في تعامل السكان المحليين مع الزائرين والسياح، ابتداء من سائق سيارة الأجرة/التكسي، وشرطة المرور، والعاملين في كافة المرافق السياحية، لكونهم يمثلون واجهة المنطقة السياحية والمرآة العاكسة لحضارتها، وهذاماينعكس ايجابيا لدى عودة السياح إلى بلدانهم، وبما يعطي صورة

جيدة ومشرقة للمنطقة السياحية، الامر الذي يقود للمزيد من الجذب السياحي في الزمن الاحق، والعكس صحيح وقد لا تتم زيارة المنطق مرة أخرى.

ب- تشجيع الصناعات التراثية والحرف اليدوية ذات العلاقة بالأزياء الشعبية والصناعات الفخارية والأعمال الخشبية والجبسية واقامة معارضها، وكذلك اقامة العروض التي تتضمن الفنون والاداب والعادات والتقاليد والأزياء الشعبية المحلية والمأكولات الشعبية/الفلكلور، والتي تمثل لغة التواصل بين الشعوب، ان كل ذلك يسهم بتنشيط الحركة السياحية من خلال إقبال السياح على اقتنائها والتفعل المباشر معـــها.

ج- الاهتمام بدعم وتشجيع اقامة المهرجانات الموسيقية والرقص الشعبي والغناء، في المناطق السياحية ومنها الأثـرية، كما في مهرجانات بابل الدولي/العراق وجرش/الاردن وبعلبك/لبنان، وفي الأمسيات الشعرية والحفلات التراثية الغنائية، لعرض الاعمال الشعرية، وفي المعارض الفلكلورية للتراث الشعبي، وهذا يمثل عروضا للنتج السياحي من شأنه زيادة الجذب السياحي.

ثالثا: معوقات النشاط السياحي وأفـاقـة:

١- حركة النشاط السياحي ومعوقـاتة:

يعاني النشاط السياحي بمختلف مناطقة من مشاكل عديدة تنعكس على مجمل القطاع السياحي، وتتمثل بالآتي:

أ- سهولة الوصول: وتتمثل بتدني سهولة الوصول سواء في وسائط النقل المختلفة ام في سائله الثابتة كالطرق.

ب- مشاكل الطاقة: يؤدي النقص او الانقطاع المتكرر لتجهيز الطاقة الكهربائية الى تباطئ تطور النشاط السياحي بمختلف مرافقة، ويشكل عاملا سلبيا في التنمية السياحية.

ج- الاستـثمار السياحي: ان تدني او ضعف الاستـثمار في المنشأت السياحية باختلافها، من إنشاء وإدارة الفنادق والمطاعم، وتأسيس شركات النقل، واقامة

العروض السياحية، والمراكز الترفيهية والحدائق والمنتزهات والمعارض ومدن الالعاب وغيرها، يتسبب في تخلف النشاط السياحي المتسارع التطور عالميا.

٢- الثقافة السياحية:

الحركة السياحية تتطلب مهارات وتوعية ثقافية متعددة الاوجة، وبدونها تبقى امام الحركة السياحية مشكلات متعددة، ومن هذه الاوجه؛ فن التعامل الراقي والناجح مع السائحين، وضرورة توفر الكوادر السياحية ذات الالمام بأكثر من لغة وخصوصا الحية منها كاللغة الانكليزية، والتي تتعامل (الكوادر) مباشرة مع السياح القادمين من دول عديدة، كما ينبغي توفر النشريات والإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية ومرافقها العديدة، يضاف لذلك النشر العام للأهمية الاقتصادية للسياحة وانعكاساتها الايجابية على مجمل قطاعات التنمية الاقتصادية لتوفيرها فرص العمل، ومساهمتها في الدخل القومي بتوفيرها العملة الأجنبية.

٣- المشكلات البيئية:

ينعكس الاهمال وقلة اوضعف خدمات الصيانة، سلبا على الجانب البيئي للحركة السياحية مما يستلزم الاهتمام الكبير بذلك، اذ ان التلوث عالميا بسبب النفايات الصلبة والسائلة والغازية، ومنها مخلفات استخدام مادة البلاستيك وغاز الكاربون والتسرب النفطي، ادت الى اضرار واسعة وكبيره بالمرافق السياحية ومنها السواحل البحرية والمواقع الأثريـة.

٤- الأفاق المستقبلية للنشاط السياحة:

الاستثمار السياحي في اي منطقة ذات مقومات سياحية يتطلب؛ اعتماد المنهج التخطيطي كسياسة عامة للوصول إلى تنمية سياحية حقيقية، مع الاخذ بالتجارب العالمية الناجحة في مجال السياحة المتقدمة للاستفادة منها في تطوير النشاط السياحي(٢) .

ان الأفــاق المستقبلية للقطاع السياحي تتطلب سلسلة من (الإجراءات) ومنها؛ توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية، وتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة، وتشييد الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال السياح، والتركيز على التوعية والتثقيف العام بأهمية القطاع السياحي، وفن التعامل مع السياح، وزيادة النشرات والاعلانات ذات العلاقة بتعريف السياح بالمناطق السياحية، مع الاستمرار بتحسين الواقع البيئي، والاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة، وتأسيس المعاهد والاقسام العلمية في الجامعات، والتي تختص بالنشاط والتعامل والفندقة والخدمات والارشاد السياحي.

بناء على ما تقدم وبالنظر للتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع الدخول، فان هناك حاجة متزايدة لبناء المرافق السياحية المختلفة ومنها:

أ- المراكز السياحية كالمدن والقرى السياحية:

تتضمن عدة مرافق منها؛ فندق سياحي، دور سياحية، دور مختلفة، دور للمعوقين، مرافق ترفيهية، ساحات العاب، وكذلك الدور الخاصة، والدور السياحية، والدور السياحية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، والفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم)، والشقق السكنية، والكرفانات والخيم السياحية وسكن العاملين.

ب- المطاعم السياحية :

تتكون من قطاع مطاعم الخدمة السريعة والخدمة الكلاسيكية، والأكشاك، والمقاهي السياحيه.

ج- الفعاليات الرياضية :

تشمل قطاع (الفعاليات والساحات الرياضية والشبابية)، و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية)، والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيل والجمال).

د- خدمات البنى التحتية والمخازن:

تتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، شبكة الصرف الصحي، شبكة الطرق الداخلية، مواقف السيارات، المرافق السياحية، الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، المخازن، مركز الشرطة، خدمات الهاتف والانترنيت، الدفاع المدنــي.

المبحث الثاني
بحــــوث جغرافية السياحـة

أولا: النموذج الأول:

الواقـع الجغرافي الطبيعي
لمنطقة سامراء وأهميته السياحية

المـقدمـــــــة:

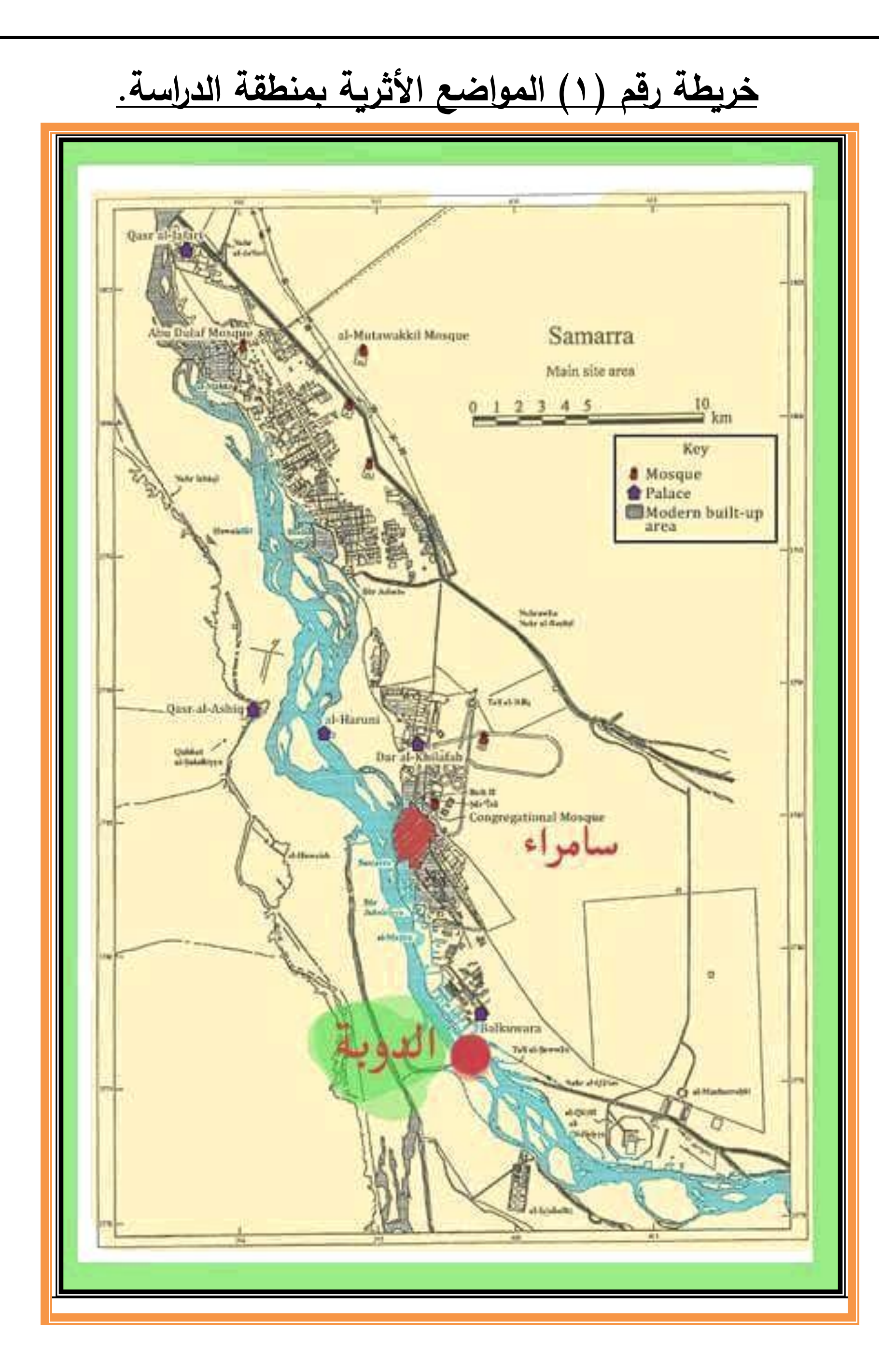
تحتل السياحة مكانة مميزة بين الأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن دورها الثقافي والتعريفي بين الشعوب، وتشكل موردا مهماً يعمل على زيادة الدخل من العملة الصعبة للبلاد، فالسياحة صناعة لها مقومات مثل الصناعات الأخرى ولها متطلبات من المادة الخام والسوق والطاقة والنقل والعمل، فالمادة الخام تتمثل بالجبال والمياه والنبات الطبيعي وتتميز بالثبات النسبي، أو تكون غير طبيعية من صنع الإنسان نفسه والتي تتضمن حضارته والتي جسدها بصورة آثار تشير إلى تطوره عبر التاريخ في مجال الثقافة والعلوم، والتي توجد اليوم بهيئة مدن ونصب وأضرحة وخصائص أخرى مثل حسن الضيافة والمعاملة الحسنة والتي يطلق عليها معاملة السكان للسائح.

أما السوق فهو يمثل كل إنسان له القدرة والرغبة على استهلاك المنتج السياحي، ويزداد مردود المقومات السياحية مع توفر الأمن والسلام فمتى توفرا ازدهرت السياحة والعكس صحيح. وتمتلك سامراء الكبرى مقومات طبيعية مميزة لم تستغل بالشكل المطلوب، ومن اجل جني ثمار ونتائج ما متوفر من المقومات الجغرافية الطبيعية وكذلك البشرية في المنطقة لابد من عمل الكثير وبما يجعلها منطقة جذب سياحي.

تميزت منطقة سامراء تاريخيا بكونها منطقه سياحية برغم تغير المفاهيم والتسميات، ومنذ أيام الخليفة العباسي الرشيد الذي بنى قصر المبارك (تـل

المشرحات/١٢ كم جنوبي سامراء الحالية) للتـنـزه، وقبل بناء العاصمة سر من راى بما يزيد عن أربعون سنه لتوفر الإمكانات السياحية الطبيعية (الخريطة ١).

خريطة رقم (١) المواضع الأثرية بمنطقة الدراسة.



مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر، عمان،٢٠١٤ . ص ٩٧– ٩٩، مع تعديلات الباحث (٢٠١٦) .

١- مشكلة البحث وفرضيته :

انطلق البحث من مشكلته الرئيسة التي تتضمن دور العوامل الجغرافية (الطبيعية) في تحديد الاستثمار الاقتصادي لمنطقة سامراء، وتم صياغة مشكلات ثانوية مفادها؛ ما مـدى التوازن الاقتصادي والاستـثماري بين الإمكانات الطبيعية وبين المنشآت والمباني السياحية الموجودة في منطقة الدراسة، وما هي المرافق السياحية التي يمكن إضافتها، وتحديد أفضل المواقع التي يمكن اختيارها لـهذا القطاع، وتم اعتماد فرضية البحث كحل أولى لمشكلة البحث والتي مفادها؛ إن للعوامل الجغرافية (الطبيعية) دورا رئيسا في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا، كما انه لا يوجد توازن اقتصادي استثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين ما يتوفر من منشآت ومباني سياحية في منطقة الدراسة، مما يتيح إمكانية إضافة مرافق سياحية جديدة .

٢- أهداف البحث وأهميته :

أ- التحديد المكاني لمواقع إقامة المنشات السياحية، والمساحات المطلوبة اعتمادا على الإمكانات الطبيعية (المساحة الخضراء، المساحة المائية، واتجاهات الرياح السائدة).

ب- تحديد وفرة أو عدم وفرة البني الإرتكازيه من حيث الخدمات القائمة وشبكات النقل.

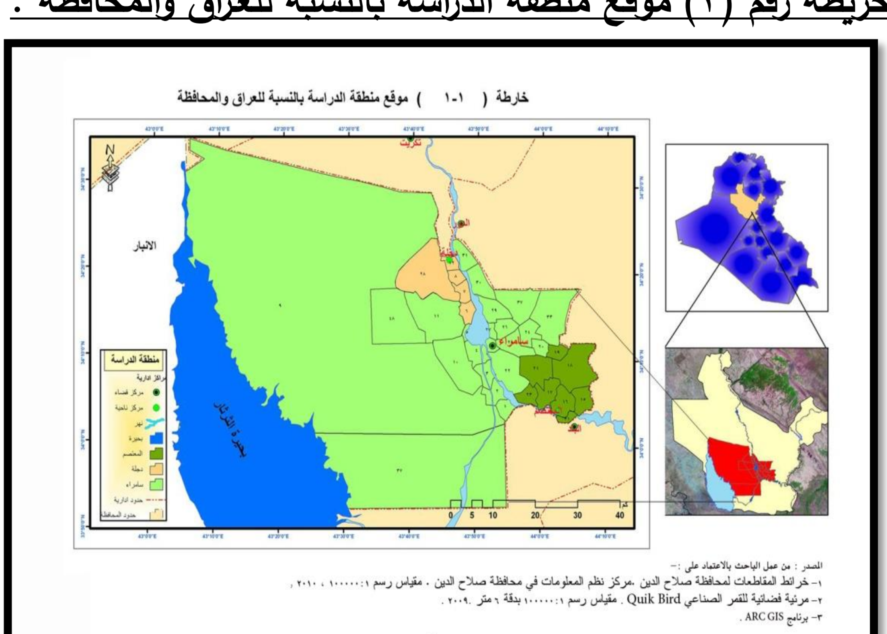
ج- تحديد التوازن الاستثماري للمنشات السياحية (فنادق، مطاعم، مدن العاب، شاليهات، مقاهي، قاعات عرض واحتفالات، محلات وأسواق تجارية، أماكن ترفيهية، قاعات العاب وملاعب رياضية، مسابح، (مساحات مائية لسباقات الزوارق) مع الإمكانات الطبيعية كالإشراف المائي، المساحات الخضراء، المساحات المائية .

٣- حدود البحث :

يتحدد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة شمالي مدينة بغـداد مسافة (١٢٠ كم) عـــبر الطريق المـعبد، وأقل من ذلك كمسافـة جويـــة (الخريطـــــــة ٢)،

أما الموقع الفلكي فينحصر ما بين خطي طول (٤٣,٠٣ ـ ٤٣,١٥) شرقاً، وما بين دائرتي عرض (٣٣,٥٧ ـ ٣٤,٣٦) شمالاً[١].

خريطة رقم (٢) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة .



خريطة العراق الإدارية ، وخريطة محافظة صلاح الدين، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠. بغداد، ١٩٩٧.

٤- منهجية البحث :

بغية التحقق من فرضية البحث والتوصل إلى نتائج دقيقة ، فقد اعتمد البحث على المهج الوصفي والإقليمي في دراسة طبيعة منطقة الدراسة من حيث العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ذات العلاقة بالبحث، في محاوله للتوصل إلى النتائج المطلوبة، كما اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي مع استعمال التقنيات المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد وبرامج نظم المعلومات لتحديد الظواهر وإجراء التوزيعـات .

٥- مراحل البحث :

تم وضع خطة الدراسة الميدانية لتحديد المتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث، والتحليل الاقتصادي للموارد الطبيعية والبشرية والاستثمارات في مجال السياحة والربط بين الموارد والاستثمارات، وكذلك تحليل الواقع الحالي للقطاع السياحي ومدى استغلال المواد المتاحة والأفاق المستقبلية.

مبحث اول

الإمكانات الجغرافية الطبيعية السياحية

تعـد لإمكانات الجغرافية الطبيعية من العوامل المهمة لأغراض السياحة، والتي تؤثر سلباً أو إيجابا في نشوء السياحة وتطورها لاعتمادها على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة، إذ أن توفر المظاهر الطبيعية المتنوعة والتي تمتاز بالتنوع والتدرج ما بين التلال والأراضي السهلية والمتموجة والصحاري الواسعة وانتشار النبات الطبيعي هي عـوامل جذب سياحي، وإن للموقع الجغرافي والموارد المائية أهمية في قيام الأنشطة السياحية المختلفة(٢)، ويمكن حصر أهم المقومات الطبيعية التي تشتهر بها المنطقة يأتي :

١ – المناخ :

يعد المناخ احد الإمكانيات السياحية للبيئة الطبيعية وتكمن أهميته السياحية في ان بعض عناصره (الهواء النقي والشمس المشرقة ودرجات الحرارة المعتدلة وتساقط الثلوج) تشكل مصدرا سياحيا مهما، كما في استغلال الإمكانيات الأخرى الطبيعية والبشرية (الجبال والبحيرات والأنهر والغابات والمناظر الطبيعية والمواقع الأثرية والثقافية).

إن ساعات السطوع الفعلية في منطقة الدراسة تتباين من شهر إلى أخر، كما إن ارتفاع المعدلات الشهرية لساعات السطوع الفعلية(٣)، خلال فصل الصيف يرجع إلى عوامل محلية بالدرجة الأولى كقلة الغيوم، فضلاً عن صفاء الجو، في حين تنعكس الصورة في فصل الشتاء فتبدأ المعدلات الشهرية بالتناقض لساعات السطوع الشمسي الفعلية نتيجة الغيوم إذ يزداد ظهورها في هذا الفصل، وتتمتع منطقة

الدراسة بمناخ معتدل في أغلب أيام السنة وهذا ما يجعلها من مناطق الجذب السياحي.

٢- حوض نهر دجلة وشواطئه :

يجري نهر دجله وسط منطقة الدراسة من شمالها إلى جنوبها، وتوفر المياه ميدانا لمختلف الأنشطة والفعاليات السياحية، وعادة ما يتوجه السكان إلى النهر وخاصة في فصل الصيف للسباحة وممارسة هواية الصيد وخاصة الأسماك وبعض الطيور كالدراج (الصورة ١).



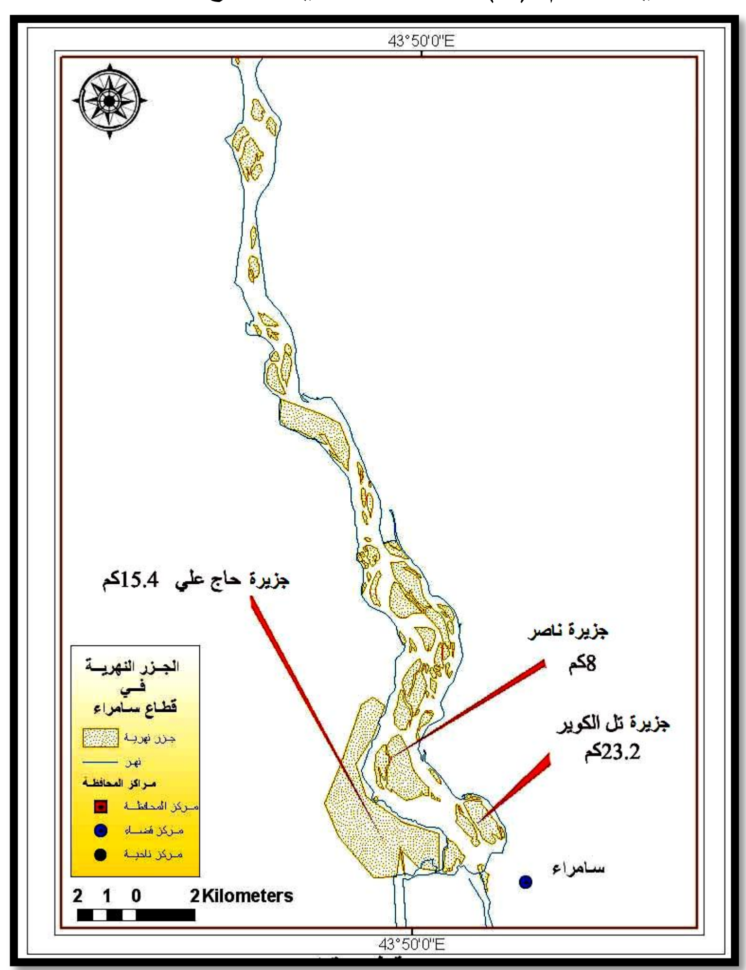
صورة رقم (١)



٣- الجـــزر النهرية :

تنتشر الجزر النهرية ضمن مجرى نهر دجلة ومنها الدائمة والموسمية (الخريطة ٣)، وتشكل مناطق جذب سياحي للسياح الوافدين من مختلف المحافظات، وفي حالة استثمارها فستكون واحدة من أهم المرافـــق السياحية، وتزورها العوائل في بعض الأحيان بشكل فـردي لما تحمله من مظاهـر تلبي رغـبة السياح (الصورة ٢).

خريطة رقم (٣) الجزر النهرية قاطع سامراء



المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠

بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ ، والخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

٤- الحقول والبساتين:

تتوزع الحقول والبساتين المختلفة المساحات والحاصلات على معظم مساحة المنطقة حيثما توفرت المياه(الصورة ٣)، وتعد من المناطق التي يرتادها السياح والزوار لغرض التنزه والسفرات، وتشكل أماكن استراحة لمن يقصدون مدينة سامراء .

صورة رقم (٢)



صورة رقم (٣)



٥- بحيرة الثرثار:

تقع بحيرة الثرثار في الجزء الغربي من منطقة الدراسة، وتمتاز بوفرة شواطئها الرملية والمياه والثروة السمكية(الصورة ٤)، ويمكن عدها منطقة سياحية إذ ما استثمرت بالشكل الأمثل، كما يمكن تنميتها لأغراض السياحة وتنشيط الرياضة المائية كالسباحة وسباقات الزوارق لممارسة الألعاب المختلفة[٤]، وذلك بزراعة

ضفافها بأشجار الظل لتكون مكانا يستظل به السياح، وإنشاء المدن السياحية وتوفير خدمات الطاقة الكهربائية والطرق المعبدة والمياه الصالحة للشرب.

صورة رقم (٤)



٦- المناطق شبه الصحراوية:

تتوفر في غرب وشرق منطقة الدراسة مساحات كبيرة من المناطق شبه الصحراوية، وهي مناطق غـير مستثمرة سياحيا في الوقت الحاضر إلا في نطاق ضيق وخاصة في بعض السنوات عندما يكون فصلا الشتاء والربيع ممطرين حيث تنمو النباتات الطبيعية وخاصة الأعشاب والشجيرات[٥]، (الصورة ٥)، وتكون متنفساً لسكان المدن والأرياف على حد سواء للقيام بالرحلات والسفرات العائلية للترويح وصيد الطيور، ويمكن استثمارها في إقامة بعض النشاطات كالسباقات الخاصة بالسيارات أو الدراجات النارية، وسباقات الجمال (الهجن).

صورة رقم (٥)



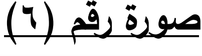
٧- النبات الطبيعي:

يشكل الغطاء النباتي احد مكونات السياحة المهمة لما يضيفهُ من جمالية على البيئة، والسياح يفضلون المناطق الخضراء على المناطق التي تخلو من النباتات لجمالها ولكونها ملاجئ طبيعية لإيواء الكثير من الطيور والحيوانات البرية التي بدورها تشكل إمكانات سياحية مهمة(٦)، وتشمل الشجيرات والشوك والعاقول، إما الحشائش فمنها الشيح والقيصوم والسلماس والحرمل والكعوب، ومن النباتات الحنظل الذي ينمو في المناطق الرملية، ومن النباتات ما يوجد تحت التربة مثل الكما. وتوجد النباتات عادة بالقرب من الأنهار والجداول والسواقي والبحيرات وتكون بهيئة أشجار وشجيرات تتصف بكونها كثيفة وطويلة ومنها الغرب والصفصاف والطرفة والعوسج وعرق السوس وحشائش الثيل والحلفا، وتتواجد على ضفاف نهر دجلة وتشكل مناطق سياحية يرتادها السياح بشكل دائم.

٨- الحياة البرية:

يقصد بها الحيوانات والطيور البرية وهي اقل ارتباطاً بالبيئة الطبيعية، وتشكل الحياة البرية احد المرتكزات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في السياحة، وتوجد الطيور في المنطقة بما يتلائم مع البيئة الخاصة لكل نوع من الطيور(الصورة ٦)، ومنها

الطيور المهاجرة وتشمل القطا والزرازير والبواشق والصقور والهدهد، وكذلك الطيور الدائمة التواجد مثل الدارج والحمام البري والبلابل والعصافير والغربان والدلم، كما توجد الحيوانات المفترسة كالذئاب والضباع وابن آوى والثعالب والخنازير البرية والأرانب والجربوع والقنافذ. إن وجود الطيور والحيوانات البرية بأعداد كبيرة متنوعة يتيح للسائح ويمكنه من مزاولة هواية الصيد وهي من أكثر الهوايات السياحية انتشاراً.


صورة رقم (٦)



مبحث ثاني

التقييم الحالي للواقع السياحي والأفاق المستقبلية

أولا: حركة السياحة ومشكلاتها في منطقة الدراسة:

كانت الحركة من داخل وخارج القطر كبيرة في أعداد الزائرين أفرادا وأفواجا إلا إن الظروف الحالية لم تسمح بإحصائها، وتعاني منطقة الدراسة من مشاكل عديدة انعكست على القطاع السياحي ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية .

١- مشاكل الوصول : حيث تعاني منطقة الدراسة من تدني سهولة الوصول سواء من ناحية المركبات أو الطرق .

٢- مشاكل الطاقة : يوجد نقص كبير في تجهيز الطاقة الكهربائية وهذا عامل سلبي في التنمية السياحية .

٣- ضعف الاستثمار : في مجال إنشاء وإدارة الفنادق، والمراكز الترفيه، وإقامة الحدائق والمنتزهات وغيرها من وسائل الراحة.

٤- الثقافة السياحية : وتشمل صعوبة وقلة التواصل باللغة مع الأجانب من مختلف الجنسيات، وقلة وجود النشريات والإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية الموجودة، وغياب الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة وفن التعامل مع السائح.

٥- الجانب البيئي : إن ضعف الخدمات انعكس سلبا على الجانب البيئي، وأدى إلى التلوث بسبب النفايات، إضافة للتجاوز على المناطق الأثرية والسياحية وزحف العمران على بعضها .

٦- ضعف الدعم المؤسساتي للجانب السياحي في منطقة الدراسة .

ثانيا- الأفاق المستقبلية:

الاستثمار السياحي في منطقة الدراسة يتطلب اعتماد منهج التخطيط كسياسة عامة للوصول إلى الأهداف، واخذ التجارب العالمية كنموذج للاستفادة منها في مجال التنمية السياحية، وتتمتع منطقة الدراسة بمقومات سياحية طبيعيه مهمة وكبيرة تتطلب جملة من (الإجراءات) يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية .

٢- توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لهذا القطاع .

٣- تشييد وبناء الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال أعداد السياح.

٤- التوعية والتثقيف بأهمية القطاع السياحي وفن التعامل مع السياح، و وضع النشرات والاعلانات التي تعرف السياح بالمناطق السياحية .

٥- تحسين الواقع البيئي والاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة،

٦- إيجاد مراكز ومعاهد تعليمية مختصة بالسياحة وكل ما يتعلق بالخدمات السياحية والفندقية والتعامل مع السياح .

بناء على ما تقدم من مبررات، وبالنظر للتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية المضطردة على مستوى العراق، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع دخول نسبة من السكان، وللتواصل عبر التقنيات الحديثة فان هناك حاجة متزايدة لبناء مركز سياحي عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية (شبيهة بالمدينة السياحية) أو القرية السياحية عند بحيرة الحبانيه بمحافظة الانبار.

ثالثا: الفعاليات السياحية المقترحة في منطقة الدراسة:

١- إنشاء مدينة سياحية أو مركز سياحي .

٢- بناء مراكز الإيواء السياحي (الإسكان السياحي) وتشمل ؛ قطاعات متعددة منها؛ الدور الخاصة، والدور السياحية (الكبيرة والمتوسطة والصغيرة)، والفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم)، والشقق السكنية، والكرفانات، والخيم السياحية، وسكن العاملين.

٣- المطاعم السياحية : وتتكون من قطاع (مطاعم الخدمة السريعة) ومطاعم الخدمة (الكلاسيكية، الأكشاك ، المقاهي السياحية) .

٤- الفعاليات الرياضية: وتشمل قطاع (الفعاليات والساحات الرياضية والشبابية) و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية) والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيول والجمال) .

٥- خدمات البنى التحتية: وتتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، الطرق،الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، مراكــز الشرطة والدفاع المدني.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

تمتلك منطقة الدراسة مقومات جغرافية (طبيعية كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي، وبالرغم من الإمكانات المتوفرة في منطقة الدراسة إلا إنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي، وتفتقر منطقة الدراسة إلى

المنشات والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المنطقة أو الوافدين من خارجها (من داخل القطر وخارجه) .

التوصيات :

يوصي البحث بالتوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي، وضرورة الاستثمار في بناء منشات ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سدة سامراء لاسيما الضفة الشرقية للبحيرة، وربطها بطرق نقل مع المدينة والمواقع الأثرية العديدة، والمحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في مياهها .

مصـــــادر/ نموذج البحث الاول

١. التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

٢. حسام جاد الرب، التنمية السياحية في محافظة الفيوم، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٧

٣. عبد العزيز محمد العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،العددان ٢٤، ٢٥، مطبعة العاني، بغداد،١٩٩٠. ص٢٤ .

٤ . مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، مطابع جامعة ديالى، ٢٠١١. ص٥٦ .

٥ . عبد الله، زياد فاضل، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية . جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ٦٩ .

٦. أزاد محمد أمين، التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لإدارة البيئة، شرم الشيخ، مصر، من ٢٣/٢٥ تشرين الثاني،٢٠٠٤، ص٩٣ .

٧ . مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠ ٢٠١٠ .

٨. مديرية طرق صلاح الدين، الشعبة الفنية،٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٩. المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر، ٢٠٠٩ .
١٠. شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .
١١. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ، (بيانات غير منشور) .
١٢. الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.
١٣. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر، عمان، ٢٠١٤ .

//

ثانيا: النموذج الثاني:

الاستثـمار السـياحـي

لبحـــيرة ســـــدة ســـــامراء

المقدمـــة :

تعد السياحة صناعة الحاضر والمستقبل، حيث باتت تساهم بجزء كبير ومهم من القطاع الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة بل وحتى الدول النامية، ولم تعد السياحة كما في سابق ظهورها عندما كانت نشاط ترفيهي ثانوي لا يدخل ضمن القطاعات الفاعلة في اقتصاديات الدول، والحقيقة الحالية إن القطاع السياحي أصبح يأخذ نصيب كبير من دخل الأفراد الذي يخصصون جزء من دخلهم للأغراض السياحية بأنواعها العديدة (الترفيهية، الدينية والعلاجية) هذا من جانب الأفراد، ومن جانب الدول أصبحت السياحة تعد مصدرا مهما لجلب النقد الأجنبي و وسيلة مهمة لنشر الثقافة والأفكار السياحية والدينية والاجتماعية[١].

تختلف دول العالم من حيث أهمية السياحة لديها وتطويرها لقطاع ما يعرف بصناعة السياحة، فالدول المتقدمة قطعت شوطا مهما في تطوير السياحة وان العديد من هذه الدول تعتمد على السياحة بشكل كبير كما في اسبانيا ، ايطاليا، واليونان وغيرها، أما الدول النامية ومنها الدول العربية فلا تزال السياحة فيها ضعيفة ولم تحظى باهتمام كبير عدا بعض الدول مثل الإمارات ومصر، أما في العراق فعلى الرغم من الإمكانات السياحية الكبيرة التي يمتلكها (الدينية ، التاريخية، الطبيعية) فان هذا القطاع الاقتصادي ضعيف جدا وتكاد مساهمته في الدخل القومي لا تذكر، مما يستدعي التنبه إلى هذا القطاع والاستثمار فيه في مختلف مناطق القطر ومنها منطقة الدراسة .

١- مشكلة البحث وفرضيته :

انطلق البحث من مشكلته الرئيسة التي تتضمن دور العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا لبحيرة سدة سامراء. وتم صياغة مشكلات ثانوية مفادها ؛ ما مدى التوازن الاقتصادي والاستثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين المنشآت والمباني السياحية الموجودة في منطقة الدراسة، وما هي المرافق السياحية التي يمكن إضافتها، وافضل المواقع التي يمكن اختيارها لـهذا القطاع .

تم اعتماد فرضية البحث كحل أولى لمشكلة البحث والتي مفادها ؛ إن للعوامل الجغرافية دور رئيس في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا لبحيرة سدة سامراء، كما انه لا يوجد توازن اقتصادي استثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين ما يتوفر من منشآت ومباني سياحية في منطقة الدراسة ، مما يتيح إمكانية إضافة مرافق سياحية جديدة .

٢- أهداف البحث وأهميته :

أ- التحديد المكاني لمواقع إقامة المنشآت السياحية من حيث المواقع المشرفة سياحيا على بحيرة سدة سامراء، والمساحات المطلوبة اعتمادا على الإمكانات الطبيعية .

ب- تحديد الإمكانات الطبيعية (المساحة الخضراء، المساحة المائية، واتجاهات الرياح السائدة).

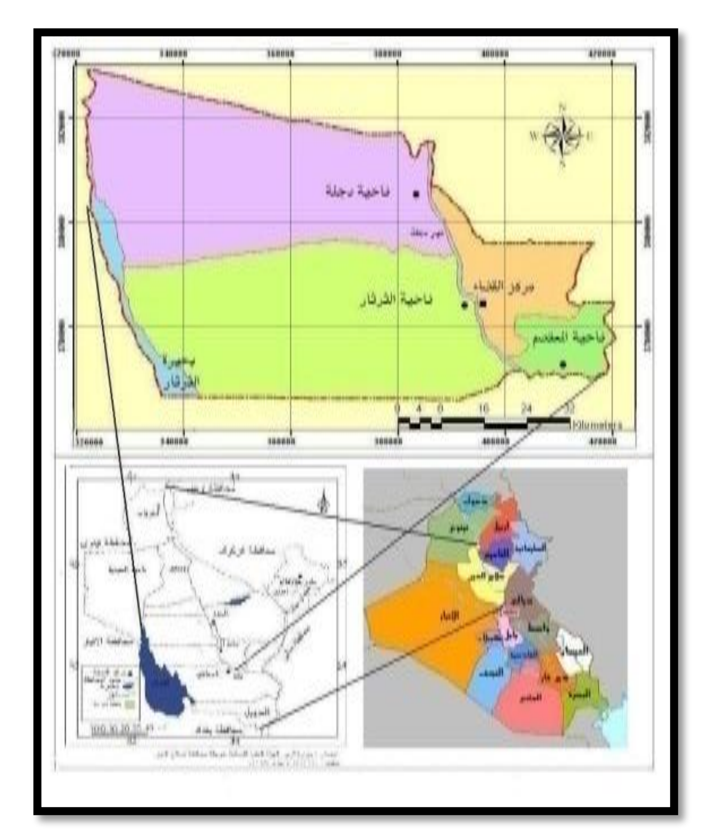
جـ- تحديد وفرة أو عدم وفرة البني الإرتكازيه من حيث الخدمات القائمة وشبكات النقل .

د- تحديد التوازن الاستثماري للمنشآت السياحية (فنادق، مطاعم، مدن العاب، شاليهات، مقاهي، قاعات عرض واحتفالات، محلات وأسواق تجارية، أماكن ترفيهية، قاعات العاب وملاعب رياضية، مسابح، مساحات مائية لسباقات الزوارق) مع الإمكانات الطبيعية كمواضع الإشراف المائي، المساحات الخضراء، المساحات المائية.

٣- حدود البحث:

يتحدد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة (سدة سامراء) ضمن محافظة صلاح الدين وشمال غرب العاصمة بغداد وعلى مسافة (١٢٠) كم، ومنطقة الدراسة تابعة لقضاء سامراء يحدها من الشمال ناحية دجلة ومن الغرب والجنوب ناحية الثرثار ومن الشرق مدينة سامراء، أما الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة فينحصر بين خطي طول(٥-٤٨-٤٣ْ) و(٣٠-٥٢-٤٣ْ) شرقا، ودائرتي عرض(٤٧-١١-٣٤ْ) و(٣٠-٣٠ ٣٤ْ) شمالا (الخريطة رقم ١).

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة.



١- خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، بمقياس ١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠ .

٢- مرئية فضائية للقمر لصناعي Quick Bird بمقياس ١:١٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠ .

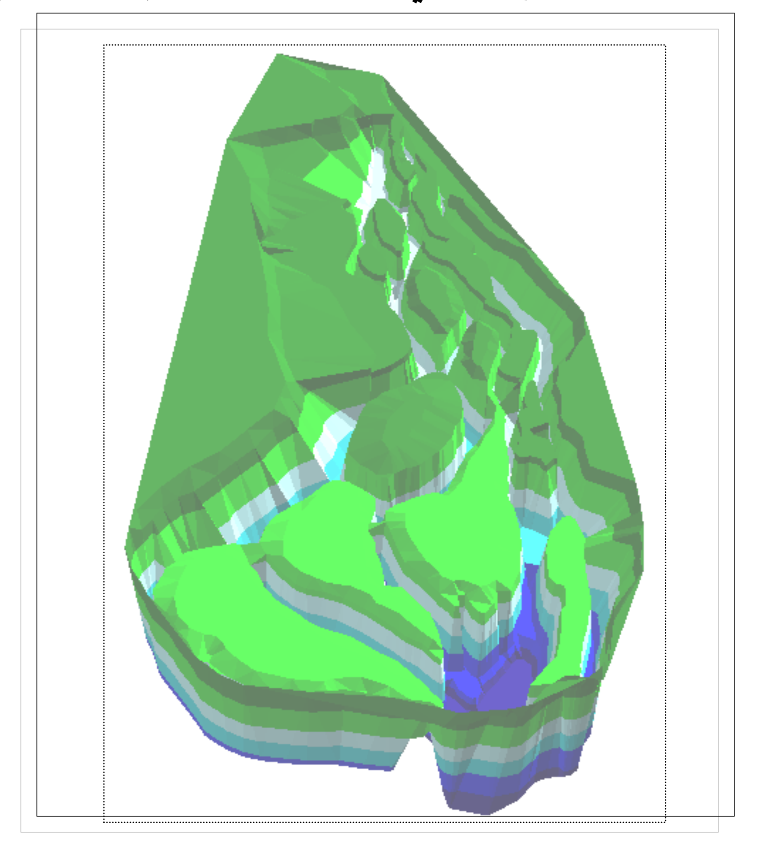
---

٤ – بحيرة سدة سامراء :

بحيرة سدة سامراء منخفض طبوغرافي (طبيعي) ضمن مجرى نهر دجلة (بمساحة ٦٤ كم مربع) (شكل ١)، وموضعها في مقدم سدة سامراء على نهر دجله، وإلى الجهة الشمالية الغربية من مدينة سامراء، وهي من البحيرات الاصطناعية المهمة في العراق حيث استثمرت لخزن المياه وحماية مدينة بغداد من خطر الفيضان فضلاً عن استثمارها في توليد الطاقة الكهرومائية(٢)، ويمكن أن يزورها السائح أو الزائر لغرض الترويح عن النفس أو لممارسة رياضة صيد الأسماك والطيور، فضلا عن ممارسة رياضة ركوب القوارب أو مشاهدة الغابات الواسعة من نباتات القصب والبردي التي تـكون غطاء اخضر يغطي مساحات كبيرة من البحيرة، ويمكن الاستفادة من البحيرة للأغراض السياحية والترفيهية عن طريق

عمل البلاجات على شواطئها، وإقامة المطاعم أو الكافيتريات، وعمل مراسي للزوارق ليتمتع السياح بركوب هــذه الزوارق وخاصة في فصل الصيف.

الشكل رقم (١) النموذج الثلاثي الأبعاد لبحيرة مقدم سد وناظم سامراء.



١- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ ،
٢- الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

٥- منهجية البحث:

بغية التحقق من فرضية البحث والتوصل الى نتائج دقيقة ، فقد اعتمد البحث على المهج الوصفي والإقليمي في دراسة طبيعة منطقة الدراسة من حيث العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ذات العلاقة بالبحث والتوصل الى الملاحظة الدقيقة وا النتائج المطلوبة ، كما اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي مع استعمال

التقنيات المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد وبرامج نظم المعلومات لتحديد الظواهر وإجراء التوزيعات.

٦- مراحـــــــل البحث:

أ- تم وضع خطة الدراسة الميدانية لتحديد المتغيرات ذات العلاقة بالبحث.

ب- التحليل الاقتصادي للموارد الطبيعية و البشرية والاستثمارات في مجال السياحة والربط بين الموارد والاستثمارات.

ج- تحليل الواقع الحالي للقطاع السياحي ومدى استغلال المواد المتاحة والأفاق المستقبلية.

مبحث أول

التحليل المكاني للمقومات السياحية

أولا : المقومات الطبيعية:

١- المظهر الأرضي لبحيرة سدة سامراء:

تتكون منطقة الدراسة من الصخور الطينية الرملية والذي يعود إلى عصر المايوسين الأعلى، تعلوها المكتلات الصخرية التي تتداخل ضمنها طبقات قليلة السمك من السلت والطين والتي تعود إلى عصر البليوسين، ويبلغ ارتفاع البحيرة بين (٧٥.٧٠م) فوق مستوى سطح البحر، في حين اقل ارتفاع لأرضية البحيرة يتراوح ما بين (٦٥-٦٨م) في قسميها الشمالي والجنوبي على التوالي، وتحيط بالبحيرة أراضي تسود فيها الترب الجبسية الحصوية الضحلة العمق، وسدة سامراء عبارة عن منخفض طبوغرافـــــــي (طبيعي) ضمن مجرى نهر دجلة يبلغ طوله (١٤ كم) وعرضـه (٥ كم) ومساحته (٦٤ كم^{٢}) تبـدأ من الشمال مع حدود ناحية دجلة وصولا الى سدة سامراء في الجنوب [٣].

٢- النبات الطبيعي:

تنمو على أطراف البحيرة النباتات الطبيعية والتي شكلت مساحة خضراء ذات فائدة في تثبيت التربة الموجودة على أطراف البحيرة ، وتنمو نباتات الطرفة على مسافة أمتار من المياه ثم نباتات القصب والبردي في المناطق التي تغمرها مياه البحيرة الضحلة، وتتناقص هذه النباتات مع زيادة عمق المياه وصولا إلى أعلى منسوب للمياه حيث تختفي لعدم توفر البيئة المناسبة لنموها المتمثلة بالمياه الضحلة والرواسب الطينية(٤) .

٣- المـــناخ :

أ- الحـــرارة :

إن احد أهم العناصر الطبيعية التي تؤثر على نشاط الإنسان هي درجات الحرارة ، وبما إن السياحة نشاط بشري فهي تتأثر بشكل مباشر بها، وفيما يخص منطقة الدراسة فان هناك تفاوت واضح في درجات الحرارة وكما موضح في الجدول رقم (١) إذ إن أعلى معدلات لدرجات الحرارة هي في شهر تموز وتبلغ (٤٤,٣)، بينما بلغت أوطئ درجاتها في شهر كانون الثاني وبلغت (١٤,٧)، وبالرغم من التفاوت الكبير في درجات الحرارة إلا إن المعدل السنوي بلغ (٢٢,٩)، وتعد من المعدلات الجيدة والمشجعة على قيام السياحة إذ إن اقل المعدلات لاتصل إلى اقل من (٩,٣) في كانون الثاني ولا تزيد عن (٣٦,١) في تموز مما يساعد على قيام السياحة في منطقة الدراسـة .

جدول (١) معدل الحرارة الشهري في قضاء سامراء ١٩٨٠-٢٠١٠.

درجة الحرارة	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك١	المعدل السنوي
المعدل الشهري	٩,٣	١١,٤	٥١,٣	١,٣	٢٨,٧	٣٣,٦	٦,١	٣٥,٢	١,٣	٢٤,٨	٦,٦	١١	٢٢,٩
العظمى	١٤,٧	١٧,١	٢١,٨	٩,١	٣٥,٩	٣٩,٥	٤,٢	٤٢,٢	٠,٨	٣٢,٦	٢,٩	٦,٦	٢٩,٨
الصغرى	٤,٥	٥,٦	٩,٤	٥,٤	٢١	٢٥,١	٧,٦	٢٦,٨	٣,٣	١٧	٠,٩	٦,٢	١٦,١

وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ب- الرياح :

تعد الرياح من العناصر المناخية المهمة التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند بناء المنشآت السياحية، إذ إن سرعة واتجاه الرياح تعد عامل ملطف للجو ينعكس على أهمية المنطقة السياحية، والرياح الشمالية الغربية في منطقة الدراسة هي السائدة مع هبوب الرياح الجنوبية الشرقية لبعض أيام السنة والتي تصاحب المنخفضات الجوية، أما المعدلات الشهرية فيمكن ملاحظتها من خلال الجدول رقم (٢) إذ إن المسجل لشهر كانون الأول كان اقل المعدلات سنويا وبلغ (٢,١) م/ثا، أما أعلى معدل فقد بلغ (٤,٤) في شهر تموز، إن معدلات الرياح تشير إلى اعتدالها وهي مناسبة لقيام السياحة في منطقة الدراسة .

جدول (٢) معدل سرعة الرياح م/ث في قضاء سامراء ١٩٨٠-٢٠١٠.

الأشهر	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك ٢
معدل سرعة الرياح	٢,١	٢,٧	٢,٨	٣,١	٣,٢	٤,٣	٤,٤	٣,٥	٢,٨	٢	٢,٦	٢,١

وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ج- الإشعاع الشمسي:

إن للإشعاع الشمسي تأثير مباشر في نمو النباتات وفي عمليات تبخر المياه من المسطحات المائية وتوفير الطاقة التي تحتاجها الأحياء المائية فضلا عن تأثيره على العناصر المناخية الأخرى خصوصا الحرارة والتقلبات الجوية، ولذا فان للإشعاع الشمسي أهمية كبيرة في قيام السياحة في أي منطقة ، وفيما يخص منطقة الدراسة فان ساعات شروق الشمس تتباين بين شهر وأخر ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٣) الذي يشير إلى إن اقل عدد من ساعات الشروق في شهر كانون الأول وبلغت (٩,٨) ساعة/يوم، في حين بلغت (١٤,٢٠) ساعة/يوم في شهر حزيران، مما يدل على ان منطقة الدراسة تتمتع بمعدلات جيدة من الإشعاع الشمسي وهي مناسبة لقيام العديد من الفعاليات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة ومنها النشاط السياحي .

جدول (٣)

المعدلات الشهرية لساعات للشروق / قضاء سامراء ١٩٨٠ – ٢٠١٠.

الأشهر	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك١
ساعات الشروق	١٠ ١١،	١١	١٢ ٤،	١٣	١٣ ٥٠،	١٤ ٢٠،	١٤ ٥،	١٣ ٢،	١٢ ٣،	١١ ٢٢،	١١	٩ ٨،

وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).

د- الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية عامل ملطف للجو وهي أيضا ذات فائدة كبيرة لنمو النباتات وتعويض النقص من المياه، وترتفع في فصل الشتاء لعلاقتها بالأمطار وانخفاض الحرارة والتبخر على العكس في فصل الصيف، ومن خلال الجدول رقم

(٤) سجلت اعلي رطوبة نسبية في شهر كانون الثاني (٨٧) بينما كانت اقل رطوبة نسبية في شهر تموز وبلغت (٢٨)، إن انخفاض الرطوبة النسبية في فصل الصيف يؤدي إلى التعويض عن هذا الانخفاض بالاستفادة من المسطحات المائية الموجودة في منطقة الدراسة من خلال البحث عن بدائل تتمثل بالمناطق السياحية والمرافق الأخرى قرب المسطحات المائية والمتوفرة في منطقة الدراسة بشكل جيد متمثل في بحيرة ســـدة سامراء .

جـدول (٤) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنخفض سامراء

الأشهر	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك١
الرطوبة النسبية	٨٧	٦٧	٦١	٤٧	٣٦	٢١	٢٨	٣٠	٣٢	٤٥	٦٣	٧٧

وزرة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ثانيا: المقومات البشرية:

١. حجم السكان :

يعد السكان احد أهم العوامل البشرية المؤثرة في الأنشطة المختلفة من خلال تحريك عملية التنمية الاقتصادية ومنها السياحة، حيث إن قيام السياحة يحتاج إلى أيدي عاملة فنية وخدمية وغيرها، وبالمقابل فان حجم السكان يعد عامل مشجع لزيادة المنشآت السياحية وكلما ارتفع حجم السكان زادت الحاجة للمرافق السياحية، ومن خلال الجدول رقم (٥) يمكن ملاحظة الزيادة المستمرة في حجم السكان في منطقة الدراسة (قضاء سامراء)، حيث زاد عدد السكان منذ عام ١٩٧٧ من (٨٢٣٣٢) نسمة إلى (٢١١٨٢٢) نسمة عام ٢٠٠٨ مما يدل على ان هناك زيادة كبيرة في حجم السكان هم بحاجة إلى مرافق سياحية وترفيهية، كما إنهم يشكلون قوى عاملة لتحريك عجلة السياحة وزيادة التنمية في هذا الاتجاه .

جدول رقم (٥)

حجم عدد سكان قضاء سامراء من عام ١٩٧٧-٢٠٠٨

السنوات	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠٠٨
عـدد السكان/ نسمه	٨٢٣٣٢	١٠٦١٧٥	١٢٣٧٤٤	٢١١٨٢٢

المصدر: شعبة إحصاء سامراء ، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٢. طرق النقل :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

أ. ترتبط مع العاصمة بغداد بالطريق (رقم١) وصولا إلى جسري سدة وبحيرة سامراء ويمر مساره بمدينة القلعة المقابلة لمدينة سامراء.

ب. يرتبط قضاء سامراء بقضاء تكريت مركز محافظة صلاح الدين، عبر امتداد مسار الطريق السابق .

ج. يرتبط قضاء سامراء بالطريق الحولي (السريع بغداد ـ موصل) المار عبر جسر قناة الثرثار، والذي أنشئ لغرض تخفيف الضغط على الطريق المار عبر جسري سدة وبحيرة سامراء باتجاه قضاء تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وهو طريق مهم يخدم العديد من المناطق الزراعية المحيطة .

د. طريق الدور. سامراء ويربط مركز قضاء سامراء مع قضاء الدور ويرتبط مع طريق بحيرة سامراء .

هـ. طريق سامراء ـ الضلوعية ويربط مركز قضاء سامراء بقضائي الضلوعية وبلد، وطريق سامراء. الفلوجة العابر إلى محافظة الانبار، والذي يرتبط مع طريق بغداد- سامراء – الموصل .

مما تقدم يمكن القول ان منطقة الدراسة ترتبط مع كافة مناطق العراق وهذا ما يشجع على قيام السياحة وسهولة الوصول مع مناطق عديدة .

جدول (٦)

شبكة الطرق المعبدة الرئيسية والثانوية في ق ضاء سامراء لعام ٢٠١١

ت	اسم الطريق	طوله الكلي (كم)	صنف الطريــق
١	سامراء – بغداد	١٢٥	رئيسي
٢	سامراء – تكريت	٥٢	=
٣	سامراء – الدور	٣١	ثانوي
٤	سامراء – لضلوعية	٤١	=
٥	سامراء – الفلوجة	٩٧	=

مديرية طرق صلاح الدين ، الشعبة الفنية،٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٣. الطاقـــــة الكهربائية:

للطاقة الكهربائية أهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية وهي ركيزة اساسية من ركائز التنمية السياحية في أي منطقة اذ تغذي القطاعات المختلفة للسياحة بما تحتاجه من طاقة سواء الترفيهية أم الخدمية وغيرها، وفيما يخص منطقة الدراسة فتتوفر فيها عدة مصادر للطاقة الكهربائية حاليا ومن اهما (محطة سامراء الكهرومائية) المقامة على سدة سامراء، وتعتمد على الطاقة الخزنية لبحيرة سامراء بالإضافة لمياه نهر دجلة وتعمــــل بطاقة انتاجية تصل إلى(٨٣) ميكاواط وتوفر جزء مهم من الطاقة في منطقة الدراسة ومناطق أخرى، اما المحطة الثانية فهي محطة تولـــــيد (ديزلات سامراء) وهي تعمل بقوة المحركات بطاقة إنتاجية تصل إلى (٢٤٠) ميكاواط، وجزء منها تجهز به المدينة، كما ترتبط بالشبكة الوطنية[٥].

إن منطقة الدراسة تتمتع بإمكانات جيدة في مجال توليد وتوفير الطاقة الكهربائية، وهذا يعد عاملا مشجعا للقيام بالاستثمار الاقتصادي في المجال السياحي في منطقة الدراسة .

ثالثا: المقومات السياحية والخدمية وتوزيعها المكاني:

إن الإرث الحضاري لمدينة سامراء غني جدا، وتمتد جذوره التاريخية إلى الإلف السادس والخامس قبل الميلاد، ويتضح ذلك من الآثار المكتشفة في تل الصوان، أما العمارة والآثار التي ما تزال واقفة شامخة تروي قصة المدينة عبر التاريخ فهي عديدة، وتمتد هذه الاثار من الجنوب حيث معسكر القادسية، القصر المفقود، المسجد الجامع الكبير/الملوية، سور عيسى، دار الخلافة، تل العليق، ساحة الفروسية، الشارع الأعظم، سور شناس، بقايا المتوكلية (المدينة التي بناها الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٥هـ -٢٤٦هـ، وتحتوي على جامع ابي دلف والقصر الجعفري وبقايا قنطرة الرصاصي)، معسكر الاصطبلات، قصر العاشق، القبة الصليبية، جسر حربي في أقصى الجنوب (بناه الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٠هـ)، هذا بالإضافة إلى المراقد الدينية[٦].

مبحث ثاني

التقييم الحالي للواقع السياحي والأفاق المستقبلية

أولا: حركة السياحة ومشكلاتها:

كانت الحركة من داخل وخارج القطر كبيرة في أعداد الزائرين أفرادا وأفواجا إلا إن الظروف الحالية لم تسمح بإحصائها، وتعاني منطقة الدراسة من مشاكل عديدة انعكست على القطاع السياحي ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- مشاكل الوصول: حيث تعاني منطقة الدراسة من تدني سهولة الوصول سواء من ناحية المركبات أو الطرق.

٢- مشاكل الطاقة: يوجد نقص كبير في تجهيز الطاقة الكهربائية وهذا عامل سلبي في التنمية السياحية.

٣- ضعف الاستثمار: في مجال إنشاء وإدارة الفنادق، والمراكز الترفيه، اقامة الحدائق والمنتزهات وغيرها من وسائل الراحة .

٤- الثقافة السياحية: ومنها صعوبة وقلة التواصل مع الأجانب من مختلف الجنسيات باللغة، وعدم وجود نشرات وإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية الموجودة، وغياب الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة وفن التعامل مع السائح.

٥- الجانب البيئي: إن ضعف الخدمات البلدية انعكس سلبا على الجانب البيئي المتمثل بعدم النظافة بشكل عام، وتلوث مياه البحيرة بسبب النفايات والنباتات الموجودة على ضفافها والآفات والحشرات، فضلا عن التجاوز على المناطق الأثرية والسياحية وزحف العمران على بعضها .

٦- ضعف الدعم المؤسساتي: إذ لا يوجد أي دعم متميز للجانب السياحي.

ثانيا- الأفـــاق المستقبلية:

الاستثمار السياحي في منطقة الدراسة بشكل خاص والقضاء بشكل عام يتطلب اعتماد منهج التخطـيط كسياسة عامة للوصول إلى الأهـــداف المنشودة، واخـــذ التجارب العالمية كنموذج للاستفادة منها في مجال التنمية السياحية، والاعتماد على هذا القطاع الاقتصادي لتوفير فرص عمل، وإيجاد مناطق سياحية وترفيهية للسكان وللوافدين، فضلا عن مساهمة القطاع السياحي في الدخل القومي وتوفير العملة الأجنبية .

إن امتداد مدينة سامراء الحالية من الشمال حيث الآثار الشاخصة والتخطيطية ومنها ملوية سامراء، وبحيرة سامراء، وصولا إلى أقصى الجنوب حيث الاثار الجنوبية، واحتضان المدينة للمرقدين الشريفين يضيفان للمدينة بعدا اقتصاديا مهما لرفع حركة السياحة للأمام واستغلال هذه الموارد في تحقيق الأهداف اقتصادية

والسياحية في منطقة الدراسة، وعليه فان الأفاق المستقبلية للقطاع السياحي تتطلب جملة من (الإجراءات) يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع الدينية و الأثرية.

٢- توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لهذا القطاع.

٣- تشييد وبناء الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال أعداد السياح من داخل القضاء والقطر ومن خارجه .

٤- التوعية والتثقيف بأهمية القطاع السياحي وفن التعامل مع السياح و وضع النشرات والإعلانات التي تعرف السياح بالمناطق السياحية .

٥- تحسين الواقع البيئي والاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة.

٦- زيادة الدعم الحكومي وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي.

٧- إيجاد مراكز ومعاهد تعليمية مختصة بالسياحة وكل ما يتعلق بالخدمات السياحية والفندقية والتعامل مع السياح.

بناء على ما تقدم من مبررات وبالنظر للتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية المضطردة على مستوى العراق، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع دخول نسبة من السكان ، وللتواصل عبر التقنيات الحديثة فان هناك حاجة متزايدة لبناء مركز سياحي عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية يتسم ببناء مدينة سياحية (شبيهة بالمدينة السياحية)، أو القرية السياحية عند بحيرة الحبانية بمحافظة الانبار، والتي تصل طاقتها الاستيعابية إلى ٢١٤٠ سرير (فندق سياحي، دور سياحية، دور مختلفة، دور للمعوقين، مرافق ترفيهية، ساحات والعاب)(مشاهدة الباحث).

ثالثا: الفعاليات السياحية المقترحة:

يتضمن إنشاء مدينة سياحية عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية لمختلف الفعاليات السياحية ، وكما يلي :

أ- الإيواء السياحي (الإسكان السياحي):

١- قطاع الدور الخاصة.
٢- قطاع الدور السياحية (دور سياحية كبيرة، و متوسطة و صغيرة).
٣- قطاع الفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم) .
٤- قطاع الشقق السكنية .
٥- قطاع الكرفانات والخيم السياحية .
٦- قطاع سكن العاملين في المدينة السياحية.

ب- المطاعم السياحية: تتكون من قطاع (مطاعم الخدمة السريعة) ومطاعم الخدمة (الكلاسيكية، الأكشاك، المقاهي السياحية) .

ج- الفعاليات الرياضية: وتشمل قطاع (النشاطات الرياضية والشبابية) ، و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية) والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيل والجمال) .

د- خدمات البنى التحتية والمخازن:

تتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، شبكة الصرف الصحي، شبكة الطرق الداخلية، مواقف السيارات، المرافق السياحية، الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، المخازن، مركز الشرطة، خدمات الهاتف والانترنيت، الدفاع المدني.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

١- تمتلك مدينة سامراء مقومات جغرافية (طبيعية وبشرية) كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي في منطقة الدراسة.

٢- بالرغم من الإمكانات المتوفرة في منطقة الدراسة إلا إنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي .

٣- تفتقر مدينة سامراء إلى المنشآت والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المدينة أو الوافدين من خارجها (من داخل القطر وخارجه) .

٤- ضعف الخدمات البلدية المقدمة لهذا القطاع، وعدم وجود دعم وتوجه حكومي لتطوير قطاع السياحة.

٥- قلة الثقافة السياحية في منطقة الدراسة، وعدم وجود نشرات وإعلانات لتعريف الوافدين بالمواقع التاريخية و الدينية في المدينة.

التوصيات :

١- التوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي للمدينة.

٢- الدعم الحكومي (الحكومة المحلية والمركزية) لقطاع السياحة في منطقة الدراسة لاستغلال الإمكانات المتاحة .

٣- بناء منشات ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سامراء لاسيما الضفة الشرقية للبحيرة ، وربطها بطرق النقل مع المدينة والمواقع الأثرية .

٤- المحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في المياه.

مصـــــادر/ نموذج البحث الثاني

١- جاد الرب، حسام، التنمية السياحية، القاهرة،٢٠٠٥ ، ص ٥ .

٢- صافي اسود حمود، تقيم الكفاءة الخزنية والكمية والنوعية لبحيرة سدة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤.

٣- صافي اسود حمود، المصدر نفسه، ص٩١.

٤- الدراسة الميدانية (٢٠١١/٢٠/١٠).

٥- زياد فاضل عبد الله، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ١٠٠.

٦- مجيد ملوك السامرائي، سامراء وتطورها الحضاري، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣ . صص ٢٦-٤٤ .

٧- شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٨- السامرائي ، مجيد ملوك، جغرافية النقل الحديثة، مطبعة جامعة ديالى، ٢٠١١.
٩- مديرية طرق صلاح الدين، ٢٠١١، (بيانات غير مشورة). ، ص ٣٤.
١٠- مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.
١١- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر، ٢٠٠٩.
١٢- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).
١٣- التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

//

هوامش ومصادر الفصل السادس

١- مجيد ملوك السامرائي، الواقع الجغرافي الطبيعي وأهميته السياحية، وقائع (الندوة العلمية الثانية لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كليـة الآثار (٢٣/شباط / ٢٠١٦)، ص ٢ .

٢- مجيد ملوك السامرائي، الاستثمار السياحي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة تكريت، العدد (١٠) ٢٠١٢، ص ٢٤ .

مصـــــادر/ نموذج البحث الاول

١. التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

٢. حسام جاد الرب، التنمية السياحية في الفيوم، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٧

٣. عبد العزيز محمد العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،العددان ٢٤، ٢٥، مطبعة العاني، بغداد،١٩٩٠. ص٢٤ .

٤ . مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، جامعة ديالى، ٢٠١١. ص٥٦ .

٥ . عبد الله، زياد فاضل، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية . جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ٦٩ .

٦. أزاد محمد أمين، التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لإدارة البيئة، شرم الشيخ، من ٢٣/٢٥ تشرين الثاني،٢٠٠٤، ص٩٣

٧ . مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠ ٢٠١٠ .

٨. مديرية طرق صلاح الدين، الشعبة الفنية،٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٩. المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ .

١٠. شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

١١. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ، (بيانات غير منشور) .

١٢. الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

١٣. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر، عمان، ٢٠١٤ .

مصـــــادر/ نموذج البحث الثاني

١- جاد الرب، حسام، التنمية السياحية، القاهرة،٢٠٠٥ ، ص ٥ .

٢- صافي اسود حمود، تقيم الكفاءة الخزنية والكمية والنوعية لبحيرة سدة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤.

٣- صافي اسود حمود، المصدر نفسه، ص٩١.

٤- الدراسة الميدانية (٢٠١١/٢٠/١٠).

٥- زياد فاضل عبد الله، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ١٠٠.

٦- مجيد ملوك السامرائي، سامراء وتطورها الحضاري، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣ . صص ٢٦-٤٤ .

٧- شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٨- السامرائي ، مجيد ملوك، جغرافية النقل الحديثة، مطبعة جامعة ديالى، ٢٠١١.

٩- مديرية طرق صلاح الدين، ٢٠١١، (بيانات غير مشورة). ، ص ٣٤.

١٠- مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.

١١- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر، ٢٠٠٩.

١٢- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).

١٣- التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

))

مصادر ومراجع الكتاب

١- إبراهيم، احمد حسن، جغرافية السياحة، الفجر للطباعة، عمان، ٢٠٠٠،

٢- أبو عياش، عبد الله، وحميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤،

٣- أمين، أزاد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشؤ وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، ١٩٧٩،

٤- بن منظور، جمال الدين احمد بن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥،

٥- بركات، غالب، أثر الإنفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد ١٦، القاهرة ، ١٩٧٠ ،

٦- البنا، علي علي، أسس الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠،

٧- البغدادي، محمد عبد الرزاق موسى، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١،

٨- البحيري، صلاح، الجغرافية السياحية في الأردن، المؤتمر السياحي الوطني العربي الثاني، آذار ١٩٧٦ مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨ .

٩- جامع، عبد الله عيدي، التطور الحضري وأثره في التنمية والطلب السياحي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠١ ،

١٠- جودة، سعد عبيد، الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٩١ ،

١١- الجنابي، طالب أحمد عبد الرزاق، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار)، ٢٠٠١.

١٢- الحوامدة، نبيل زعل، موفق عدنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦ ،

١٣- الحوري، مثنى طه، وإسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السياحة، محاضرات بقسم السياحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩،

١٤- خطاب، نـيـاز عبد العزيز، التقييم السياحي لمناطق جبال كردستان/العـراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/اربيل)، ١٩٩٨ .

١٥- الروبي، نبيل، مجموعة الدراسات السياحية/اقتصاديات السياحة، ج٢، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦ ،

١٦- راشد، محمد رميض، التقييم الجغرافي للإمكانيات السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت)، ٢٠١٣ ،

١٧- الدبس، ممدوح شعبان، محاضرات في جغرافية السياحة، شبكة المعلومات العالمية، منتدى الجغرافيين العرب، ٢٠٠٧،

١٨- دريول، حنان حسين، السياحة الدينية في بغداد، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ٢٠٠٢ ،

١٩- الزوكة، محمد خميس السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢ ،

٢٠- السامرائي، مجيد ملوك، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد)، ١٩٩٠ ،

٢١- السامرائي، مجيد ملوك، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١١ ،

٢٢- السامرائي، مجيد ملوك، الأهمية السياحية الدينية، وقائع (الندوة العلمية الأولى لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كليـة الآثار (١٥/نيسان/ ٢٠١٥)

٢٣- السامرائي، مجيد ملوك، الخـانـات الأثـرية في سـامـراء، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية / جامعة سامراء/ كلية الآثـــار، العدد (١/٥)٢٠١٦،

٢٤- السامرائي، مجيد ملوك، الواقع الجغرافي الطبيعي وأهميته السياحية، وقائع (الندوة العلمية الثانية لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (٢٣/شباط / ٢٠١٦)،

٢٥- السامرائي، مجيد ملوك، الاستثمار السياحي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة تكريت، العدد (١٠) ٢٠١٢،

٢٦- سلمان، علي أحمد، سياسات نقل مقترحة لمدينة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد)، ٢٠٠٧ ،

٢٧- صوفي، أحمد محمد، مخطط لتطوير السياحة في شمال العراق، (رسالة دبلوم عالي، غير منشورة، جامعة بغداد)، ١٩٧٨ ،

٢٨- الطوفي، يوسف جرجيس، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٨٣،

٢٩- الطيب، سعيد حقي الدين، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة)، ٢٠٠١،

٣٠- عبد الوهاب، صلاح الدين، السياحة الدولية، دار إلهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧،

٣١- عبد القادر، حسن، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني،عمان ،١٩٧٥،

٣٢- غنيم، فتحي، الفلكلور عنصر جذب سياحي، مجلة السياحة العربية، العدد/٤٧، القاهرة، ١٩٧٤ ،

٣٣- غنيم، عبد المنعم، السياحة في إقليم العين مقوماتها وخصائصها الجغرافية، رسائل جغرافية، العدد ١٦٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٤.

٣٤- الغريري، عبد العباس فضيخ، وعائشة بنت الشيخ محمد الخزرجى، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، ط١، دار لصفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤ .

٣٥- الكناني، مسعود مصطفى، علـــم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة، جامعـــة الموصل١٩٩٠،

٣٦- القدومي، احسان احمد، واقع وأفاق الإرشاد السياحي في فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين)، ٢٠٠٣.

٣٧- مصطفى، عدنان ياسين، التنمية البشرية المستدامة بين ايديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب، رؤية سوسيولوجية، مجلة بيت الحكمة، بغداد بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية – شباط، بغداد، ٢٠٠٠.

٣٨- موسى، صلاح حسين، المناخ التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥،

٣٩- ناعس، هيثم هاشم، جغرافية النقل، مطبعة دار الكتب، جامعة دمشق، دمشق، سورية ، ٢٠٠٦ .

40- Aslan Technology Information Program, Intel Transport System in Japan, 2006 . WWW. atip. org/public/atip.

41- Donald E. Lund berg, The tourist Business, 3ed, CBT Publishing Company INC, Boston,1976,

42- D. FeLLman , Human Geography, nine Ed . McGraw–HiLL, NewYork,2007 ,

43- Gallis, Michael and s. Russell, James, World City, in: Architectural Record, vol, no.3, The AIA /C-E, McGraw-Hill co. 2002 .

44- H.B,Celikoglu and M.Akad, Aggregated Binars Logit Model, study, Istanbul, Turkey, 2002 ,

45- James. H, Johnson, Urban Geography An Introductory, London. 1996,

46- Lawson Fred and Bond Dovey Manual. Tourism and Recreation Development. Architectural Press , Ltd, Inc , Colnmbns,1997,

47- N. Hansen, French Regional Planning, Edinburgh University, Paris, 1996.

48- The Economic sea transport, www Amazon Version 2014.

49 – Robinson ,H.A. Geography of tourism, acdonald and Evans,Ltd,London,1976 ,

50- Refry, American society of heating greeting bad Air , New York,1975،

))


الملاحق

الملحق الاول

مصطلحات ومفاهيم

Geography	جغرافيه / جغرافيا (اسم)
Geographic	جغرافي / دليل جغرافي (صفه)
Geographical	جغرافيه / جمعية جغرافية (صفه)
Geographer	جغرافي / باحث جغرافي (أسم فاعل)
Geography Of Tourism	جـغرافـية السـياحـة

//

Tourism	سياحـة
Tours	رحـلات / جـولات
Terminal	محطـات نـهائية للنقل (كراجات)
Trends	اتجاهـات / حركـة أو نقـل

//

Accessibility	سهولة الوصـول
Air drop	مهبـط طائـرات
Airport runway	مـدرج المطـار
Avenue	مسلك (طريـق)
Airplanes	طائــرات
Auto ban	طريـق سريـع/ المانيا
Auto Strode	طريـق سريـع/ ايطاليا
Auto route	طريـق سريـع/ فرنسا
Arterial high Ways	طـرق رئيسية/ سريعة
Air port	مطــار/
Average Daily traffic	معدل المـرور اليومـي

BUS	بــاص
Boats	قـوارب
Bridges	جســور
Broad Gauge	مقياس السكك / عريض
Costs	كلـف
Charge	شحـن
Coach	عربـة
Car	سيـارة
Center	مركـز
Canoes	زوارق
Container	حاويـة
Cycle	دوره
Cartography	علم رسم الخرائط
Coordinates	إحداثيـــات
Canal	قنـــاة
Collector	رابطـة (طرق)
Cannel	قـنـال / مائـي
Commerce	تجـــارة
Coasts	سواحـل
Caravan	قافلـــة
Classification	تصنيـف / الطرق
Commodity	بضاعـة
Discharge	تفريــغ
Distance	مسافـة
Domestic	حيوانـات الحمـل

Docks	أرصفة / الميناء
Expenditure	تكلفة التشغيل
Earthly	ترابي/ طريق
Economics	اقتصاديات
Environment	بيئة
Ecology	علم البيئة
Express Way	طريق سريع
Economic Distance	المسافة الاقتصادية
Export	تصدير
Efficiency	كفاءة
Flexibility	مرونة
Fees	أجور / نقل
Fairs	أجور تكسي
Facilities	تسهيلات / نقلية
Freight Vessels	مراكب شحن
First Class Roads	طرق الدرجة الأولى
low	تدفق مروري
Freeways	طرق حرة / سريعة
Fuels	وقود
Gauge	المسافة بين قضبان السكك
Gnat	ممر جبلي
Gravel	حصوي / طريق
Gulf	خليج
Gust	مضيق
Goods	بضائع

High Ways	طريق سريعة
Harbor	مرفئ
Inter – Urban Transport	نقل داخلي / حضري
Inter aggressive	اختراق طرق
Knot	عقدة بحرية (٨٥٠ ر ١ كيلومتر أرضي)
Lorry	شاحنة كبيرة
Logistics	تموين / نقل
Lines	خطوط
Land	بري
Locks	أهوسه
Local Streets	شوارع محلية
Means	وسائط / نقل
Methods	أساليب
Metro	مترو نقل ركاب
Metropolitan	مدينة عاصمية
Models	نماذج
Meter Gauge	مقياس السكك /متري
Node	عقدة / نقل
Noise	ضجيج / ضوضاء
Network	شبكة
Operation	حركة / نقل
Paved road	طريق مبلط
Planes	طائرات
Production	إنتاج
Pass	عبور / ممر جبلي

Pollution	تلــوث
Port	مطار / ميناء
Passengers	مسافريــن
Quantity	كميــة
Quality	نوعيــة
Road	طريـق
River Transport	نقل نهري
River Port	مرسى / ميناء نهري
Railways	قطـارات
Regional	إقليمــي
Route	مسلك / طريق – خط
Resources	مــوارد
Station	محطـة
Ships	سفن
System	نظــام
Site	موضـع
Street	شـارع
Security	الأمان / نقـل
Stage	مرحلـة
Trucking	نقل / بالشاحنـات
Transport	نقل / أسم وفعل
Transportation	نقل / صفه
Traffic Volume	حجم المـرور
Time	وقــت
Tread	تجــارة

Traffic Congestion	اختناق مروري
Tran	قطــار
Transit	مـرور/ تجـارة
Trucks	شاحنـات (لوري / بك أب)
Tours	رحـلات / جـولات
Tourism	سياحــة
Terminal	محطـات نـهائية للنقل (كراجات)
Trends	اتجاهـات / حركـة أو نقـل
Travel	سفـر / ذهـاب
Trans – Continental	نقـل عبـر القارات
Tunnel	نفـق
Urban	حضـر / مـدن
Vehicle	شاحنــة طويلــة / تريلــه
Vessels	قـوارب / مراكـب بحريـة
Ways	طـرق
Wheels	عجــلات

//

الملحق الثاني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



م/ السيرة الذاتية والعلمية

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

١- الاختصاص: الجغرافية الاقتصادية:

(النقل والاتصالات/التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/ السياحة والآثار) .

٢- أكمل الدراسة الابتدائية سنة ١٩٦٨، والدراسة المتوسطة سنة ١٩٧١، والدراسة ألإعدادية سنة ١٩٧٤ .

٣- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد سنة ١٩٧٨.

٤- حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.

٥- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد سنة ١٩٩٦.

٦- عمل تدريسا بكلية التربية للبنات /جامعة تكريت ١٩٩٠-١٩٩٢.

٧- عمل تدريسا بكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت١٩٩٢ـ ٢٠١٤ .

٨- عمل تدريسا بجامعة سامراء/ كلية الآثار/قسم السياحة ٢٠١٤ـ ٢٠١٦ .

٩- حصل على مرتبة (أستاذ مساعد) في ٢١ /١١/١٩٩٦.

١٠- حصل على المرتبة العلمية (الأستاذية ـ Professorship) في٢٠٠٤/٩/٢٦.

١١- نشر أكثر من ثمانون(كتابا و بحثا) علميا.

١٢- أشرف على وناقش ـ أكثر من ستون ـ من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه ــ داخل العراق وخارجه.

١٣- شارك بأكثر من عشرون ـ حلقه ونده ومؤتمر علمي داخل العراق وخارجه.

١٤- أجتاز دورات علمية وتخصصية في ميادين مختلفة.

١٥- عمل في وزارات: الإسكان، النقل والاتصالات، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، ومنظمة الأمم المتحدة (U.N)

المراسلات :

الهاتف (محمول) :

(٠٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) الدولي (٠٠٩٦٤٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) .

(البريد الإلكتروني): dr.mjeed50@gmail.com

((Face book)) = ((البرفسور السامرائي))

(المواقع الإلكترونية) web sites :

Follow@ arabshr.com

www.arabgeographers.net

http://mageed alsamaarai. amuntada.com

موقع/ ((أبجد)) ad.comwww.abjj

//

الملحق الثالث

منشورات المؤلف

أ.د. مجيد ملوك السامرائي: الجغرافية الاقتصادية (النقل والاتصالات/ التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/السياحة والآثار) ، أستاذ جغرافية النقل الأول في الجامعات العراقية

ت	عنوان الدراسة والبحث	سنة النشر	جهة النشر والعدد
١-	ظاهرة غياب طلبة جامعة بغداد	١٩٧٩	مجلة العلوم التربوية/ ٣
٢-	دور الطرق في نمو المستوطنات/	١٩٩٠	جامعة بغداد/ كلية ابن رشد
٣-	مقومات التنمية الزراعية / صلاح الدين	١٩٩٢	مجلة الأستاذ/٦
٤-	كفاءة النقل الداخلي /مدينة سامراء	١٩٩٢	مجلة الأستاذ/٩
٥-	التحليل المكاني لعقدة النقل /بيجي	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٠
٦-	العلاقة المكانية بين الطرق والصناعة	١٩٩٦	جامعة بغداد /كلية ابن رشد
٧-	كفاءة شبكة الطرق/ محافظة ديالى	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٢
٨-	تحليل كلف النقل بالسكك الحديد/العراق	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٤
٩-	التباين المكاني لمراكز التسويق الزراعية	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٦
١٠-	التقييم الجغرافي للطرق/ صلاح الدين	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥٠
١١-	اثر النمو السكاني والعمراني/ سامراء	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥١
١٢-	عوامل نشأة سامراء العباسية	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥٢
١٣-	نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها	٢٠٠٢	وقائع مؤتمر وزارة النقل/الخامس
١٤-	العلاقة بين الطرق والسكان/ناحية دجلة	٢٠٠٤	مجلة العلوم الإنسانية/١١
١٥-	آل السيد عبد ا لعظيم	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاّ/الموصل
١٦-	الجغرافية/ بحوث تطبيقية	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاّ/الموصل
١٧-	سكان/ناحية دجلة	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاّ/الموصل
١٨-	مشروع رى الرصاصي الحديث	٢٠٠٥	مجلة سر من رأى /١
١٩-	تباين الإنتاج الزراعي وعلاقته المكانية	٢٠٠٥	مجلة العلوم الإنسانية /١٢
٢٠-	اثر التسويق في تشكيل الأنماط الزراعية	٢٠٠٥	مجلة العلوم الإنسانية /٢
٢١-	دور طريق تكريت – الطوز/ الناعمة	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٤
٢٢-	تباين الاقتصاديات المكانية /ن . العلم	٢٠٠٦	مجلة سر من رأى /٢
٢٣-	شبكة الطرق المعبدة / طوزخورماتو	٢٠٠٦	مجلة سر من رأى /٣
٢٤-	العراق ، خصائصه وأثارها ع.التجارة	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٨
٢٥-	أساليب البحث وجغرافية النقل	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٦
٢٦-	دور الخصائص الموقعية للعراق	٢٠٠٧	مجلة العلوم الإنسانية /١

٢٧-	الأمـن الغذائي العربـي	٢٠٠٧	مجلة العلوم الإنسانية /٩
٢٨-	الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث	٢٠٠٧	مجلة سر من رأى /٥
٢٩-	الإنتاج الحيواني وتطوره في سوريا	٢٠٠٩	مجلة العلوم الإنسانية /١١
٣٠-	التخطيط الإقليمي والجغرافية الحديثة	٢٠٠٩	مجلة العلوم الإنسانية/٥
٣١-	الجغرافـيـة الحـديثه	٢٠١١	كتاب/مطبعة مـاجد
٣٢-	الجغرافـيـة وأساليب البحث المعاصرة	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٣-	الجغرافـيـة ودراساتـها/ الاقتصادية	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٤-	الســـيد عــبدا لعظيم الحسيـنـي	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٥-	جغرافية النقل الحديثة	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٦-	تقييم مواد البناء الخام واستثمارها	٢٠١١	مجلة العلوم الإنسانية/١٣١
٣٧-	إنتاج وتجهيز ماء الشرب	٢٠١١	مجلة سر من رأى /٣٧١
٣٨-	القناة الجافة للنقل البري العالمي	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٣٦
٣٩-	الاستثمار السياحي لبحيرة سامراء	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٠
٤٠-	مواد الخام واستثمارها الصناعي	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/٧
٤١-	التنمية المستدامة لنظام النقل البري	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٨
٤٢-	توزيع السكان وشبكة الطرق	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٦٥١
٤٣-	التوزيع الجغرافي الأمثل لمحطات الوقود	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٨٠٥
٤٤-	الموانـــــئ العراقـــــية	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٨٢٠
٤٥-	التحليل الجغرافي لانتخابات تركـيا	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٣٧
٤٦-	الانتخابات وأثارها الإستراتيجية التنموية	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٣٨
٤٧-	كفاءة تجهيز ماء الشرب	٢٠١٣	المؤتمر العلمي الدولي الثامن
٤٨-	الجغرافــية/ وأساليب البحث المعاصرة	٢٠١٣	كتاب/ دار اليازوري/عمان - الأردن
٤٩-	الجـغرافـيا ودراساتـــها التطبيقية	٢٠١٣	كتاب/ دار اليازوري/عمان - الأردن
٥٠-	ســـــامراء وتطـــورها الحضاري	٢٠١٣	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٥١-	تقييم ونقل الطاقة الكهربائية	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٨٠
٥٢-	محطات وقـود السيارات/توزيعها/كركوك	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٨٩
٥٣-	الطرق وتوزيع المستوطنات/ طوز	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٢٣
٥٤-	تحليل وتصنيف الطرق المعبدة/ بغداد	٢٠١٥	مجلة العلوم الإنسانية/١٧
٥٥-	جغرافـــية النقل والتجارة الدولية	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٦-	جغرافية النقل المتقدمة/ للدراسات العليا	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٧-	الجغرافــية وبحوث التنمية الاقتصادية	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٨-	جغرافـــية النقل المعاصرة/ وتطبيقاتها	٢٠١٤	كتاب/ دار اليازوري/عمان - الأردن

٥٩-	سرمن راى العاصمة العربية الإسلامية	٢٠١٤	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦٠-	تكنولوجيا النقل/ والتجارة الدولية	٢٠١٥	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦١-	الجغرافية/وأفاق التنمية المستدامة	٢٠١٥	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦٢-	الأهمية السياحية الدينية لمدينة سامراء	٢٠١٥	الندوة العلمية الأولى للسياحة
٦٣-	التوثيق المكاني لمواقع سرمن رأى الآثاريه/ ودوره في الصيانة المستدامة	٢٠١٥	الندوة العلمية الثانية لصيانة وترميم الأبنية الآثاريه
٦٤-	سرمن رأى/تخطيطها واستعمالاتالأرض	٢٠١٥	مجلة الملوية الآثاريه /م٣/ع٢/س٢
٦٥-	التطور العماري/ للحضرة / سامراء	٢٠١٥	مجلة الملوية الآثاريه /م٣/ع٣/س٢
٦٦-	الخانات الأثرية/ في سامراء	٢٠١٥	الندوة العلمية الآثاريه الثانية
٦٧-	الواقع الجغرافي / سامراء والسياحية	٢٠١٦	الندوة العلمية الثانية للسياحة
٦٨-	الإمكانات الاقتصادية والسياحية	٢٠١٦	ندوة المهرجان السياحي
٦٩-	الجغرافية/ تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية	٢٠١٦	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٧٠-	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها	٢٠١٦	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن

تــابـــع (إشراف ماجستير وإشراف دكـتوراه)

١-	العلاقة المكانية بين الطرق و السكان	٢٠٠٤	إشراف /ماجستير
٢-	للصناعات الإنشائية / صلاح الدين	٢٠٠٥	إشراف /ماجستير
٣-	التوطن الصناعي في طوزخرماتو	٢٠٠٧	إشراف /ماجستير
٤-	توطن الصناعة التحويلية	٢٠٠٨	إشراف /ماجستير
٥-	استخدامات الأرض في مدينة بلــد	٢٠٠٩	إشراف /ماجستير
٦-	تقييم كفاءة تجهيز ماء الشرب	٢٠٠٩	إشراف /ماجستير
٧-	نقل المسافرين/ صلاح الدين	٢٠١٠	إشراف /ماجستير
٨-	شبكة الطرق وتوزيع السكان	٢٠١١	إشراف /ماجستير
٩-	كفاءة م وقود السيارات	٢٠١٢	إشراف /ماجستير
١٠-	الجغرافية السياسية	٢٠١٣	إشراف / دكــــتوراه
١١-	توزيع محطات وقود السيارات	٢٠١٤	إشراف /ماجستير
١٢-	كفاءة نقل الطاقة الكهربائية	٢٠١٤	إشراف/ماجستير
١٣-	علاقة الطرق بنمو وتوزيع المستوطنات	٢٠١٤	إشراف /ماجستير
١٤-	توطن صناعة الطحين	٢٠١٥	إشراف /ماجستير
١٥-	جغرافية النقل/الطرق المعبدة	٢٠١٥	إشراف / دكــــتوراه
١٦-	جغرافية النقل/منافذ المسافرين	٢٠١٦	إشراف / دكــــتوراه

================================

خـــاتمة الــكتاب

تـــتعدد العلاقات العلمية والعملية للسياحة مع كل من؛ الجغرافية، والاقتصاد، والتخطيط، والهندسة، وأدارة الخدمات السياحية، والاستثمار العقاري والخدمي في النشاطات السياحية.

جغرافية السياحة فـرع حديث من فروع الجغرافية البشرية، تـركزعلى تفسير واقع السـياحة والتخطيط لمستقبلها، كظاهـرة جغرافـية قاعدتها البيئة الطبيعية، وبنيانها الاقتصاد، ومحركها الإنسان، ويتكون نظامها من عناصر عديدة تتمثل؛ بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي، وتمثل أنتاجا اقتصاديا يتأثر سوقـــه بمديات العرض والطلـــب . . . وهـــذا مـا شكل

هـــــــــدف تـألـــيف الـــكـــــــــــتاب.

الأستاذ الدكتور

مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

م/ السيرة الذاتية والعلمية

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

١- الاختصاص: الجغرافية/ الاقتصادية:

(النقل والاتصالات/التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/ السياحة والآثار).

٢- أكمل الدراسة الابتدائية سنة ١٩٦٨، والدراسة المتوسطة سنة ١٩٧١، والدراسة ألإعدادية سنة ١٩٧٤ .

٣- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد سنة ١٩٧٨.

٤- حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.

٥- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد سنة ١٩٩٦.

٦- عمل تدريسا بكلية التربية للبنات/ جامعة تكريت ١٩٩٠-١٩٩٢.

٧- عمل تدريسا بكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت١٩٩٢ـــ ٢٠١٤ .

٨- عمل تدريسا بجامعة سامراء/ كلية الآثار/قسم السياحة ٢٠١٤ـــ ٢٠١٦ .

٩- حصل على مرتبة (أستاذ مساعد) في ٢١ /١١/١٩٩٦.

١٠- حصل على المرتبة العلمية (الأستاذية ـــ Professorship) في٢٦/٩/٢٠٠٤.

١١- نشر أكثر من ثمانون (كتابا و بحثا) علميا.

١٢- أشرف على وناقش ــ أكثر من ستون ــ من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه/داخل العراق وخارجه.

١٣- شارك بأكثر من عشرون ـ حلقه وندوه ومؤتمر علمي داخل العراق وخارجه.

١٤- أجتاز دورات علمية وتخصصية في ميادين مختلفة.

١٥- عمل في وزارات: الإسكان، النقل والاتصالات، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، ومنظمة الأمم المتحدة (U.N)

المراسلات :

الهاتف(محمول) : (٠٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) الدولي (٠٠٩٦٤٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) .

(البريد الإلكتروني): dr.mjeed50@gmail.com

((Face book)) =((البرفسور السامرائي))

(المواقع الإلكترونية) web sites:

((أبجد))www.abjjad.com

Follow@ arabshr.com

www.arabgeographers.net

http://mageed alsamaarai. amuntada.com

//